

حاشية
العشراوي

مكتبة
الأكاديمية



حاشية العلامة

الشيخ عبد الله ابن الشيخ العشماوى
على متن الأجرومية فى قواعد العربية

ويليه كتاب ، الفصول الفكرية ، لعبد الله فكرى

الطبعة الثانية

سنة ١٣٥٧ هجرية - ١٩٣٨ ميلادية

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى باول شارع محمد على بمصر
رضا مصفا ، مصطفى محمد

مطبعة مصطفى محمد
صاحب المكتبة التجارية الكبرى بمصر

DL

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكَلَامُ هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمَفِيدُ بِالْوَضْعِ وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ أَسْمٌ وَفِعْلٌ وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنَى فَلِأَسْمٍ

الحمد لله الذي رفع أهل طاعته بفضله وخفض أهل المعصية والغفلة بعدله والصلاة والسلام على من نصبه الله الرسالة العاقبة وعلى آله وأصحابه الذين تابعوه حرباً وسلياً مع امتلاء قلوبهم بالمحبة التامة

(وبعد) فبقول العبد الفقير المرتجي من ربه غفران المساوي عبد الله بن الإمام الفاضل الشيخ العشماوى هذه ثمرات اقتطفها من رياض النجاة الأفاضل ألفتها حاشية على متن الأجرومية جعلتها للقاصرين مثلى من ذوى الفهم العاقل والله أسأل الاخلاص والتوفيق والهداية إلى سلوك أقوم طريق فأقول (قوله الكلام) بدأ به المصنف لأنه المقصود بالذات ولأنه الذى يقع به التفاهم والتخاطب بخلاف الكلمة وإنما صدر بها بعض النحاة نظراً إلى كونها جزءاً والجزء مقدم على الكل طبعاً فقدم وضعاً والكلام بفتح الكاف لغة كل ما أفاد من كتابة أو إشارة أو عقد أو نصب أو لسان حال واصطلاحاً ما تركب من كلمتين وأفاد كزيد قائم فإنه تركب من كلمتين الأولى زيد والثانية قائم وأفاد ثبوت القيام لزيد والكلام بالضم الأرض الصعبة والكلام بكسر الكاف الجراحات يقال فلان به كلام أى جراحات والكلام عند الفقهاء كل ما بطل الصلاة من حرف مفهم كق من الوقاية وع من الوعاية أو حرفين وإن لم يفهما كلم وعند المتكلمين عبارة عن المعنى القديم القائم بذاته تعالى وعند الأصوليين هو اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بأقصر سورة منه المتعبد بتلاوته (قوله اللفظ) جنس في التعريف وقد اشتمل التعريف على أربعة أمور الأول اللفظ والثاني التركيب والثالث الافادة والرابع الوضع يخرج باللفظ خمسة أمور الكتابة والاشارة والنصب والعقد ولسان الحال فإنها ليست كلاماً عند النحاة وخروج بالمركب شيئان المفرد كزيد وعمر ووبكر وخالد والاعداد المسرودة كواحد اثنان ثلاثة الخ وخروج بالمفيد غير المفيد وهو أربعة أشياء المركب الاضافى كعبد الله أى قبل جعله عبداً وأما بعد جعله عبداً فهو مفرد والمركب المزجى كعبلبك والتقييدى كالحياوان الناطق والاسنادى كقولك إن قام زيد فإنها لا تسمى كلاماً لعدم الافادة وخروج بالوضع يعنى العربى كلام الترك والتكرور وكلام الهنود عما ليس بعربى ويدخل كلام النائم والساهى والمجنون ومن جرى على لسانه ما لا يقصده فهذا التقييد للدخال والاخراج ويصح أن يفسر الوضع بالقصد فيدخل كلام الترك والتكرور ونحوه فإنه يسمى كلاماً لوجود القصد فيه ويخرج كلام الساهى وكلام النائم ومن جرى على لسانه ما لا يقصده ومحاكاة بعض الطيور فإنها لا تسمى كلاماً لأنها ليست مقصودة وهذا الخلاف مبنى على خلاف آخر وهو أن دلالة الكلام وضعية بمعنى أن الواضع وضع زيد قائم ليذل على ثبوت القيام لزيد أو عقلية بمعنى أن ثبوت القيام فهم من العقل فإن قلنا بالاول وهو أن دلالة الكلام وضعية فيفسر الوضع بالوضع العربى وإن قلنا بالثانى وهو أن دلالة الكلام عقلية فيفسر الوضع بالقصد والحق الاول وهو أن دلالة الكلام وضعية وأن المراد بالوضع الوضع العربى واللفظ له معنيان معنى لغة ومعنى اصطلاحاً أما معناه لغة فهو الطرح والرمى تقول لفظت الرجا الدقيق ولفظ فلان النواة إذا رماها واصطلاحاً هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية التى أولها الالف وآخرها الياء مثاله زيد فإنه لفظ لأنه صوت مشتمل على بعض الحروف

وهى الزاى والياء والبدال (قوله المركب) مأخوذ من التركيب وهو لغة وضع شئ على شئ سواء كان على جهة الثبوت أم لا فكل بناء تركيب ولا عكس وسواء كان بينهما مناسبة أولا بخلاف التأليف فإنه وضع شئ على شئ بينهما مناسبة فينبهما العموم والخصوص المطلق فكل تأليف تركيب ولا عكس (قوله المفيد) مأخوذ من الفيد وهو استحداث المال والخير واصطلاحاً ما يكون الشئ به أحسن حالاً منه بغيره (قوله بالوضع) معناه لغة الولادة تقول وضعت المرأة إذا ولدت ويطلق على الإسقاط تقول وضعت الدين عن فلان أى أسقطته عنه ويطلق على الخط ومنه وضعت الدين عن فلان بمعنى حطته عنه واصطلاحاً جعل اللفظ دليلاً على المعنى كوضع زيد على الذات المشخصة مثلاً وإنما اختار اللفظ على القول مع أن القول جنس قريب لأن القول يطلق على الرأى والاعتقاد كما تقول قال الشافعى كذا بمعنى اعتقده ورآه حقاً (قوله وأقسامه الخ) أى أقسام الكلام والواو للاستئناف البيانى وهو الواقع فى جواب سؤال مقدر كأن سائلاً سألته وقال له ما أجزاء الكلام التى يتألف منها فقال وأقسامه أى أقسام أجزائه بخلاف الاستئناف النحوى وهو ما ليس واقعاً فى جواب سؤال مقدر كقولك زيد قائم وعمر جالس وهو مبتدأ خبره ثلاثة وقوله اسم بدل من ثلاثة بدل مفصل من مجمل وذلك لأن ثلاثة مبهم ففصل بقوله اسم وهو بدل بعض من كل وذلك لأن الاسم بعض الثلاثة ويصح أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره أحدها اسم ويصح أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره أعنى اسماً لكن على لغة ربيعة لأنهم يسمون المنصوب بصورتى المرفوع والمجرور هـ والاسم يتعلق به مباحث خمسة هـ المبحث الأول فى معناه لغة واصطلاحاً الثانى فى حكمه الثالث فى اشتقاقه الرابع فى أقسامه الخامس فى علاماته هـ أما معناه لغة فهو ما دل على معنى كزيد فإنه دال على مسمى وهى الذات المشخصة المعينة المشاهدة فى الخارج هـ وأما معناه فى الاصطلاح فهو كلمة دلت على معنى فى نفسها ولم تقترن بزمان وضما وذلك كزيد فإنه كلمة دلت على معنى وهى الذات المشخصة ولم تقترن بزمان أى من غير دلالة على زمن وأما حكمه فهو الإعراب وما جاء منه مبنياً فهو على خلاف الأصل واشتقاقه من السمو وهو العلو عند البصريين وعند الكوفيين من السمة وهى العلامة لأن الاسم علامة وأقسامه ثلاثة مظهر كزيد ومضمر كأنا وأنت ومبهم كهذا وهذه هـ وعلاماته الخفض والتنوين ودخول الألف واللام والاسناد إليه وحروف الخفض هـ والفعل يتعلق به أيضاً مباحث خمسة الأول فى معناه لغة واصطلاحاً الثانى فى حكمه الثالث فى اشتقاقه والرابع فى أقسامه والخامس فى علاماته أما معناه لغة فهو الحدث كالقتل والضرب واصطلاحاً كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضما وذلك كقام فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو القيام واقترنت بأحد الأزمنة وهو الزمن الماضى الذى وقع فيه ويضرب فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الضرب واقترنت بزمان وهو وقوعه أى الحدث فى المستقبل أو الحال واضرب فإنه كلمة دلت على معنى فى نفسها وهو الضرب واقترنت بزمان وهو وقوعه فى المستقبل وحكمه البناء وما جاء منه معرباً فهو على خلاف الأصل واشتقاقه من المصدر كالقتل والضرب والاكل وهذا مذهب البصريين وأما مذهب الكوفيين وهو مرجوح فالمصدر مشتق من الفعل وأقسامه ثلاثة ماض كضرب ومضارع كيضرب وأمر كاضرب هـ وعلاماته قد والسين وسوف ونحوها (قوله وحرف) عطف على اسم لأن القاعدة أن المعاطيف إذا تكررت وكان المعطف بالواو تكون معطوفة على الأول بخلاف ما إذا كان المعطف ببقية حروف العطف فيعطف كل واحد على ما قبله هـ واعلم أنه يتعلق به خمسة مباحث المبحث الأول فى معناه لغة واصطلاحاً المبحث الثانى فى حكمه المبحث الثالث فى اشتقاقه المبحث الرابع فى أقسامه المبحث الخامس فى علاماته هـ فمعناه لغة الطرف بفتح الراء اجترأ من الطرف يسكون الراء وهو رمش العين كما فى قول الشاعر

هـ أشارت بطرف العين خيفة أهلها هـ الخ وأما معناه اصطلاحاً فهو كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء مثلاً ولم تقترن بزمان كمن بكسر الميم لأنها كلمة دلت على معنى فى غيرها وهو الابتداء وهذا لا يفهم منها إلا بانضمامها إلى

يُعَرَفُ بِالْحَفْضِ وَالتَّوِينِ وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْحَفْضِ وَهِيَ مِنْ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي

غيرها بخلاف الاسم فإنه يدل على معناه بنفسه وحكمه البناء عملاً بقول الخلاصة * وكل حرف مستحق للبناء * واشتقاقه من التحرف وهو التطرف لوقوعه طرفاً * وأقسامه ثلاثة قسم مشترك بين الأسماء والأفعال كهل وبل فأما هل فإنها تدخل على الأسماء كما في قوله تعالى لهل أنتم شاكرون فإن هل حرف استفهام وأنتم شاكرون مبتدأ وخبر وتدخل على الجملة الفعلية كما في قوله تعالى هل يستطيع ربك وأما بل فإنها تدخل على الجملة الاسمية كقولك ما غام زيد بل عمرو قائم وتدخل على الجملة الفعلية كما في قوله تعالى أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وقسم يختص بالأسماء بحروف الجر وقسم يختص بالأفعال كلم ولما * وأما علامات عدمية وهي عدم قبوله شيئاً من علامات الاسم والفعل وإنما أخره المصنف لدنو مرتبته عن الاسم والفعل لأن علاماته عدمية وعلامات الاسم والفعل وجودية والوجود أشرف من عدم فأعطى الشريف للشريف والخسيس للخسيس (قوله جاء لمعنى) أى وضع ليدل على المعنى كمن مثلاً فإنها تدل على معنى وهو الابتداء واحترز بقوله جاء لمعنى عن الحروف التى لا معنى لها كحروف التهجي إذا كانت أجزاء كلمة كزاي زيد وياء وداله فإنها لا معنى لها (قوله فالاسم) الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصح عن جوب شرط مقدر تقديره إذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف فالاسم وتقديره إذا أولى من تقديره إن لأن إذا للتحقيق والوقوع وإن للشك وهو المرسوم فلذا عبر في جانب الحسنة بإذا في قوله تعالى فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه فإن الحسنة محققة وواقعة والسيدة لما كانت موهومة عبر في جانبها بإن كما في قوله تعالى وإن تصبهم سيئة يطيروا آل في الاسم للبعد الذكرى لأنه تقدم له ذكر في قول المصنف وأقسامه ثلاثة اسم والقاعدة أن النكرة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى كما في قوله تعالى فأرسلنا إلى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فإن الرسول الثانى هو الأول وكذلك المعرفة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى كما تقول جاءنى الرجل فأكرمت الرجل فإن الرجل الثانى هو عين الأول بخلاف النكرة إذا أعيدت نكرة والمعرفة إذا أعيدت نكرة فإنها تكون غير الأولى ومثاله قولك جاءنى رجل فأكرمت رجلاً فالرجل الثانى غير الأول ومثال إعادة المعرفة نكرة قولك جاءنى الرجل فأكرمت رجلاً يعنى رجلاً آخر وأورد على إعادة النكرة نكرة قوله تعالى وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله فإنها نكرة أعيدت نكرة فيقتضى أن الإله الثانى غير الأول فيلزم تعدد الإله ويحاجب بأن القاعدة أغلبية ويرد على إعادة النكرة معرفة قوله تعالى صلحوا الصلح خير فيقتضى القاعدة أن الثانى عين الأول مع أنه غيره لأن الأول صلح بين الزوجين والثانى أعم ويحاجب بالجواب الأول من أن القاعدة أغلبية (قوله يعرف) أى يتميز عن قسميه الفعل والحرف (قوله بالحفض) جار ومجرور متعلق بيعرف والحفض له معنيان معنى فى اللغة ومعنى فى الاصطلاح أمامعناه لغة فهو التذلل والخضوع يقال فلان انخفض لفلان أى تواضع وتذلل ويطلق على الانحناء والميلان واصطلاحاً عبارة عن الكسرة التى تحدث عند دخول عامل الحفض سواء كان العامل حرفاً أو اسماً كعمل المضاف فى المضاف إليه الجر وإنما اقتصر على الكسرة لأنها الأصل وإلا فالحفض عبارة عن الكسرة وما ناب عنها كالفتحة فى الاسم الذى لا ينصرف والياء فى التثنية والجمع وزاد بعضهم الجر بالتبعية كقولك مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية للمجرور وهو زيد وقد اجتمعت الثلاثة فى بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالاضافة وهو الاسم والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية على القول بها وهو مرجوح وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما فى قولهم هذا حجر ضرب شرب بجر ضرب بكسرة ظاهرة وهو فى موضع رفع صفة لجحر وهو مذهب مرجوح أيضاً وزاد بعضهم الجر بالتوهم كما فى قولك لست قائماً ولا قاعد وهو فى موضع نصب لأنه معطوف على خبر ليس والجر عبارة البصريين والحفض عبارة

الكوفيين (قوله والتنوين) وهو لغة التصويت مأخوذ من نون الطائر إذا صوت واصطلاحاً نون ساكنة زائدة تتبع آخر الاسم لفظاً وتفارقة خطأ لغير توكيد فقوله نون جنس يشمل سائر أقسام التنوين وقوله ساكنة يخرج به نون ضيفن الأولى اسم للطفيلي وهو الذي يتبع الضيفان من غير دعوة وأما النون الثانية فهو تنوين وقد ألغز بعضهم في هذا الاسم انزاعاً فقال ما اسم إذا لحقته النون لحقه الهون وسقط من العيون وخرج بالزائدة الأصلية كنون غضنفر اسم للسبع وبقوله تلحق الآخر لفظاً النون في منكر ونكير فإن النون من منكر في وسطه والنون من نكير في أوله وخرج بقوله خطأ أنون اللاحقة للقوافي المطلقة كما في قول الشاعر

أقل اللوم عاذل والعتابان وقولي ان أصبت لقد أصابان

وأما اللاحقة للمقيدة فكقوله

قالت بنات العم ياسلي وإن كان فقيراً معدماً قالت وإن

وخرج بقوله لغير توكيد النون التي للتوكيد أي توكيد الفعل وأقسامه أي التنوين أربعة تنوين المنكبين وهو اللاحق للأسماء المعربة دالاً على تمكنها في باب الاسمية بحيث إنها لم تشبه الحرف فتبني ولا الفعل لتمنع من الصرف ولا فرق في الأسماء بين المعارف كزيد وعمرو وبكر والنكرات كرجل وفرس والقسم الثاني تنوين التنكير وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم يتون كان معرفة كسيبويه من غير تنوين إذا أردت به سيبويه النحوي فإنك تمنعه من التنوين بخلاف ما إذا أردت به غير معين فإنك تنونه وكذا صه إذا أردت به سكوتا معينا تمنعه من التنوين بخلاف ما إذا أردت السكوت عن أي كلام فإنك تنونه وكذا إيه إذا أردت به الزيادة من أي كلام فإنك تنونه بخلاف ما إذا أردت الزيادة من كلام معين فإنك تمنعه من التنوين والثالث تنوين العوض وهو اللاحق ليومئذ وحيثنذ كما في قوله تعالى وأتم حيثنذ تنظرون تقدير الكلام والله أعلم وأتم حين إذا بلغت الروح الحلقوم تنظرون فحذفت الجملة من الفعل والفاعل والمفعول وعوض عنها التنوين وقيل حيثنذ وهو في هذه الآية عوض عن جملة وقد يكون عوضاً عن جملة كقوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها تقدير الكلام والله أعلم يوم إذا زلزلت الأرض زلزالها وأخرجت الأرض أثقالها وقال الإنسان ما لها فحذفت هذه الجمل الثلاث وعوض عنها التنوين والرابع تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كسلمات وإنما لحقه التنوين ليتحقق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بالأصل وهو جمع المذكر السالم (قوله ودخول الألف واللام) كان عليه أن يقول ودخول ال للقاعدة وهو أن ما كان على حروف يعبر عنه بمساها وما كان على حرف واحد كالباء واللام يعبر عنه باسمه ولا فرق في الألف واللام بين المعرفة كالرجل والزائدة كالحارث فإنه في الأصل وصف لمن يشق الأرض بالحراثة ثم نقل وجعل علما وزيدت فيه الألف واللام تفاؤلاً بأنه يعيش والموصولة كالضارب بخلاف الاستفهامية فإنها مختصة بالفعل كقولك أل ضربت بمعنى هل ضربت ومثل أل مقام مقامها كما في قوله ﷺ ليس من أمراء مصياف في امسفر (قوله وحروف الخفض) وإنما عطف العلامات بالواو للإشارة إلى أن بعضها قد يجامع بعضها كالتنوين فإنه يجامع الخفض وقد لا يجامعه كالأضافة فإنها لا تجامع التنوين كما في قول الشاعر

كأنى تنوين وأنت إضافة فاذا ما ترانى لا تحل مكانيا

(قوله وهى من الخ) أي وما عطف عليها لأن المصنف راعى العطف قبل الأخبار فاندفع ما يقال إن المصنف أخبر بالمفرد عن ضمير الجمع والمراد بالحروف المخبر بها لفظها لا معناها لأن الحروف لا يخبر به ولا عنه ولها معان منها الابتداء زماناً ومكاناً فالابتداء زماناً كقولك سرت من يوم الخميس إلى يوم الجمعة أي ابتداء المسير من يوم الخميس إلى يوم الجمعة الابتداء المكان كقولك سرت من البصرة إلى الكوفة ومن معانيها التبويض كقولك أخذت من الدراهم

وَرُبَّ وَالْبَاءُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ وَحُرُوفُ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْبَاءُ وَالْتَاءُ وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ بِقَدْرٍ

أى بعض الدرام ومن معانيها البذل كقوله تعالى أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ أَى بَدَلَ الْآخِرَةِ وَمِنْ مَعَانِيهَا بَيَانُ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَقَوْلِهِ مِنْ بَكْرٍ الْمِيمِ احْتِرَازٌ مِنْ مَنْ يَفْتَحُ الْمِيمَ فَانْهَاهَا تَكُونُ شَرْطِيَّةً كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَتَكُونَ أَسْتَفْهَامِيَّةً وَمَوْصُولَةً (قَوْلُهُ وَإِلَى) وَهِيَ لَا تَنْتَهَاءُ الْغَايَةَ زَمَانًا وَمَكَانًا فَثَمَالُ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ فِي الزَّمَانِ كَقَوْلِكَ سَرْتُ إِلَى يَوْمِ الْخَمِيسِ وَمِثَالُ انْتِهَاءِ الْغَايَةِ فِي الْمَكَانِ كَقَوْلِكَ سَرْتُ إِلَى الْكَوْفَةِ (قَوْلُهُ عَنْ) وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمَجَاوِزَةُ وَهِيَ فِي اللَّغَةِ الْبَعْدُ يُقَالُ فَلَانِ تَجَاوَزَ فَلَانًا بَعْدَ شَيْءٍ عَنِ الْمَجْرُورِ بَعْنُ بِوَاسِطَةِ مَصْدَرِ الْفِعْلِ كَمَا فِي قَوْلِكَ رَمَيْتُ السَّهْمَ عَنِ الْقَوْسِ فَقَوْلُنَا بَعْدَ شَيْءٍ عَنِ الْمَجْرُورِ بَعْنُ وَهُوَ الْقَوْسُ وَمَصْدَرُ الْفِعْلِ وَهُوَ الرَّمَى وَتَكُونُ بِمَعْنَى بَعْدَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَرَكِبْنِ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ أَى بَعْدَ طَبَقٍ (قَوْلُهُ وَعَلَى) وَمِنْ مَعَانِيهَا الِاسْتِعْلَاءُ وَهُوَ لُغَةُ الْعُلُوِّ وَالِارْتِفَاعُ وَاصْطِلَاحًا تَفُوقُ شَيْءٍ عَلَى الْمَجْرُورِ بِهَا كَمَا فِي قَوْلِكَ صَعَدْتُ عَلَى السَّطْحِ وَتَكُونُ أَسْمًا كَمَا فِي قَوْلِكَ نَزَلْتُ مِنَ عَلَى السَّطْحِ وَإِعْرَابُهُ نَزَلْتُ لَعْلَ وَفَاعِلٌ وَمِنْ حَرْفٍ جَرٍ وَعَلَى مَجْرُورٍ بَيْنَ وَاعِلَةٍ جَرَهُ كَسْرَةً مَقْدُورَةً عَلَى الْآلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّنْذِيرُ وَعَلَى مِضَافٍ وَالسَّطْحُ مِضَافٌ إِلَيْهِ وَهُوَ مَجْرُورٌ وَعِلَامَةُ جَرِهِ كَسْرَةُ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ فَيَأْتِي فِيهَا أَقْسَامُ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثَةِ (قَوْلُهُ وَفِي) وَمِنْ مَعَانِيهَا الظَّرْفِيَّةُ وَهِيَ لُغَةُ الْوَعَاءِ وَاصْطِلَاحًا مَا ذَكَرَهُ فِي الْخُلَاصَةِ بِقَوْلِهِ هِ الظَّرْفُ وَقَدْ أَوْمَكَانَ ضَمْنًا هِ فِي نَحْوِ قَوْلِكَ صَعَدْتُ يَوْمًا فَإِنَّهُ ظَرْفٌ مُضْمَنٌ مَعْنَى فِي أَى صَعَدْتُ فِي يَوْمٍ كَذَا وَالظَّرْفِيَّةُ إِمَّا حَقِيقِيَّةٌ أَوْ مُجَازِيَّةٌ فَالْحَقِيقِيَّةُ أَنْ يَكُونَ لِلظَّرْفِ احْتِوَاءٌ وَلِلظَّرْفِ تَحْسِينٌ كَقَوْلِكَ الْمَاءُ فِي الْكَوْزِ فَإِنْ اتَّيَّ الشَّرْطَانُ أَوْ أَحَدُهُمَا فَهِيَ مُجَازِيَّةٌ فَثَمَالُ انْتِفَاءِ الشَّرْطَيْنِ الْخَبَرِ فِي الْعِلْمِ فَهِيَ ظَرْفِيَّةٌ مُجَازِيَّةٌ وَمِثَالُ انْتِفَاءِ أَحَدِهِمَا وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ لِلظَّرْفِ احْتِوَاءٌ وَلَيْسَ لِلظَّرْفِ تَحْسِينٌ قَوْلِكَ الْعِلْمُ فِي الصَّدُورِ وَمِثَالُ مَا إِذَا كَانَ لِلظَّرْفِ تَحْسِينٌ وَلَيْسَ لِلظَّرْفِ احْتِوَاءٌ قَوْلِكَ زَيْدٌ فِي الْبَرِيَّةِ وَتَأْتِي لِلْسَّبَبِيَّةِ كَقَوْلِهِ ﷺ دَخَلَتْ أَمْرَأَةُ النَّارِ فِي هَرَّةٍ أَى بِسَبَبِ هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا لَهَا هِيَ أَطْعَمَهَا وَلَا هِيَ تَرَكَهَا تَأْكُلُ مِنْ خُبْزِ نَاشِ الْأَرْضِ أَى هَوَامِهَا (قَوْلُهُ وَرَبِّ) مَعْطُوفٌ عَلَى مَنْ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَإِذَا ضُمَّتِ الرَّاءُ فَلَاكٌ فِي الْبَاءِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ وَالْإِسْكَانُ وَإِذَا زِدْتَ التَّاءَ فَلَاكٌ مَعَ فَتْحِ التَّاءِ تَشْدِيدُ الْبَاءِ وَتَخْفِيفُهَا وَإِذَا كَسَرْتَ التَّاءَ فَلَاكٌ فِي الْبَاءِ التَّشْدِيدُ وَالتَّخْفِيفُ أَيْضًا فِيهَا لُغَاتٌ وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّمْلِيلُ كَقَوْلِكَ رَبُّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتَهُ قَرِيبَ حَرْفٍ تَقْلِيلٍ وَجَرَّ شَيْءٌ بِالزَّائِدِ وَرَجُلٌ مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَرَفْعُهُ ضَمَّةٌ مَقْدُورَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الشَّيْبِ بِالزَّائِدِ وَكَرِيمٌ صِفَةٌ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَعِلَامَةُ جَرِهِ كَسْرَةُ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ وَهُوَ مَرْفُوعُ الْمَحَلِّ وَلَقِيْتَهُ لِقَى فَعْلٌ مَاضٍ وَالتَّاءُ فَاعِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَهَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ هِ وَاعْلَمْ أَنْ رَبَّ لَا تَجْرُ إِلَّا بِشُرُوطِ خَمْسَةِ الْأَوَّلِ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرَةً فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ مَجْرُورًا نَكْرَةً الثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ النُّكْرَةُ مَوْصُوفَةً بِجُمْلَةٍ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا مَوْخَرًا الْخَامِسُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا مَاضِيًا وَقَدْ اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ (قَوْلُهُ وَالْبَاءُ) وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّعْدِيَّةُ وَهِيَ إِمَّا عَامَّةٌ أَوْ خَاصَّةٌ فَالْخَاصَّةُ هِيَ الَّتِي تَصِيرُ الْفَاعِلَ مَفْعُولًا كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَالْعَامَّةُ هِيَ الَّتِي تَوْصِلُ مَعْنَى الْعَامِلِ إِلَى الْمَعْمُولِ كَمَا فِي قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا فَإِنْ مَعْنَى الْعَامِلِ وَهُوَ ضَرَبَ تَعْدَى إِلَى الْمَعْمُولِ وَهُوَ زَيْدًا وَمَعْنَى عَجُومِ التَّعْدِيَّةِ اشْتِرَاكُهَا بَيْنَ الْبَاءِ وَغَيْرِهَا (قَوْلُهُ وَالْكَافُ) وَمِنْ مَعَانِيهَا التَّشْبِيهِ وَهُوَ مِثَالُ كَلَامِ زَيْدٍ كَالْحِمَارِ وَأَرْكَانُهُ خَمْسَةٌ مِثْبَةٌ وَهُوَ الْمُتَكَلِّمُ وَمِثْبَةٌ وَهُوَ زَيْدٌ وَمِثْبَةٌ وَهُوَ الْبَدْرُ وَأَدَاةُ تَشْبِيهِ وَهُوَ الْكَافُ وَوَجْهٌ شَبَّ وَهُوَ الْحَسَنُ كَمَا فِي امْتِثَالِ الْأَوَّلِ (قَوْلُهُ وَاللَّامُ) وَتَفْتَحُ مَعَ غَيْرِهَا الضَّمِيرَ نَحْوَ لَهُ وَلَكِ وَلَنَا وَتَكْسِرُ مَعَ الظَّاهِرِ وَمِنْ مَعَانِيهَا الْمَلِكُ وَالْأَمُّ الْمَلِكُ هِيَ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ ذَاتَيْنِ وَتَدْخُلُ عَلَى مَنْ يَمْلِكُ كَقَوْلِكَ الْمَالُ لَزِيدٍ أَى مَلُوكُ لَزِيدٍ وَأَمَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَعْنَى ذَاتٍ فَتَكُونُ لِلْإِسْتِحْقَاقِ كَمَا فِي قَوْلِكَ الْحَمْدُ وَأَمَّا إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ ذَاتَيْنِ

وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَتَاءِ التَّانِيثِ السَّاكِنَةِ وَالْخَرْفِ مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الْإِسْمِ وَلَا دَلِيلُ الْفِعْلِ

ودخلت على ما لا يملك فإنها تكون لشبه الملك كما في قولك الجبل للفرس (قوله وحروف القسم) فصلها عما قبلها وإن كانت من حروف الجر لدخولها على المقسم به وقوله القسم بفتح القاف والسين هو الحلف وإنما سمي الحلف قسما لأن العرب كانت إذا أرادت الحلف وضع أحدهم يمينه في يمين صاحبه ولذا سمي القسم يميناً واحترزنا بذلك عن القسم بسكون السين وهو العدل بين الزوجات وعن القسم بكسر القاف وسكون السين وهو النصيب (قوله وهي الواو) وقدمها لاشتهارها في القسم ثم منها ما يختص بالظاهر وهو الواو فتقول والله ولا تدخل على المضمر نحو وهك ومنها ما هو مشترك فيدخل على الظاهر والمضمر وهي الباء الموحدة نحو بالله وبه وأما التاء المثناة فإنها تختص بلفظ الجلالة نحو قول الله عز وجل وتالله لا كيدن أصنامكم فالتاء حرف قسم وجر والله مقسم به مجرور بكسرة ظاهرة في آخره وقوله لا كيدن أصنامكم اللام موطة للقسم وأكيدن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهي حرف لا محل له من الإعراب وأصنام مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وأصنام مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر والميم علامة الجمع (قوله والفعل) بكسر الفاء احترازاً من الفعل بفتحها وهو الفعل اللغوي الذي هو الحدث كالقيام والقعود والأكل والشرب وآل فيه للعهد الذكرى ولم يقل الشارح المتقدم في التقسيم اكتفاء بما تقدم (قوله يعرف بقدر) جار ومجرور مبنى على السكون في محل جر متعلق يعرف والمراد بقدر قد الحرفية لأنها المرادة عند الإطلاق وإنما اختصت بالفعل لأن معناها وهو التحقيق والتقريب يختص به الفعل وتدخل على الماضي فتفيد التحقيق كما في قوله تعالى وقد أفلح المؤمنون ، والتقريب كما في قولك قد قامت الصلاة أي قرب قيامها وتدخل على المضارع فتكون للتقليل كقولك قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتأتي للتكثير كقولك قد يبخل البخيل ولا تدخل على الماضي إلا بأربعة شروط الأول أن يكون مثبتاً فلا تدخل على منفي فلا تقول على ما قد قام زيد الثاني أن يكون متصرفاً فلا تدخل على جامد كقولك قد عسى والثالث أن يكون خبراً فلا يجوز دخولها على الإنشاء فلا تقول قد بعثت مريداً إنشاء البيع بخلاف ما إذا أردت الأخبار فإنه يجوز الرابع أن لا يفضل بينها وبين الفعل فلا يقال قد هو قام مثلاً وخرج بقدر الحرفية قد الاسمية فإنها مختصة بالأسماء كقوله قد زيد درهم أي حسب زيد درهم فقد مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع وقد مضاف وزيد مضاف إليه وهو مجرور وجره كسرة ظاهرة في آخره ودرهم خبر مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ويصح أن يقرأ برفع الدال على أنه مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ويصح أن يكون اسم فعل فينصب المفعول ويرفع الفاعل نحو قد زيداً درهم فقد اسم فعل مبنى على السكون بمعنى يكفى وزيداً مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره ودرهم فاعل مؤخر مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة في آخره (قوله والسين) عطوف على قد والمراد بالسين سين الاستقبال وهي الدالة على تأخير زمن الفعل المضارع عن الحال فخرج بها سين التهجي كسين سالم وسين الصيرورة كقوله استحجر الطين أي صار حجراً وقوله وسوف معطوف على قد وهو حرف تسويق وهو تأخير زمن المضارع عن الحال أيضاً فكل من السين وسوف يدلان على التنفيس إلا أن سوف تدل على التنفيس بكثرة وذلك لكثرة لغاتها فيقال فيها سوف وسيف ومسى وسو وكثرة اللغات تدل على كثرة المعنى فنال السين قوله تعالى سيقول السفهاء من الناس فإن السين حرف تنفيس ويقول فعل مضارع وهو مرفوع بضمة ظاهرة في آخره والسفهاء فاعل ومثال سوف قوله تعالى حكاية عن سيدنا يعقوب في قوله لبيته سوف أستغفر لكم ربى فإن سوف حرف تسويق وأستغفر فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة ولكم اللام حرف جر والكاف ضمير الجماعة في محل جر والميم علامة الجمع ولفظ ربى منصوب على أنه مفعول به ونصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم

باب الإعراب

الْإِعْرَابُ هُوَ تَغْيِيرُ أَوْ آخِرِ الْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا

منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ولفظ رب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر (قوله وتاء التانيث الساكنة) إضافة التاء إلى التانيث من إضافة الدال للدلول والمعنى أنها دالة على تانيث المسند إليه سواء كان فاعلا كقامت هند أو نائب فاعل كضربت هند بضم أول الفعل وكسر ما قبل آخره وقد يقال إن تاء التانيث حقها أن تتصل بالفاعل لا بالفعل لأنها تدل على تانيث الفاعل ويجاب بأن التاء اتصلت بالفعل لأنها من علاماته أو لأن الفعل والفاعل كالشيء الواحد (قوله الساكنة) بالجر صفة لتاء وإنما سكنت لتعادل خفة السكون ثقل الفعل والمراد أنها ساكنة أصالة فلا يضر تحريكها لعارض كدفع التقاء الساكنين سواء حركت بالكسرة كما في قوله تعالى قالت الإعراب آمنة فإن التاء حركت بالكسرة لدفع التقاء الساكنين أو حركت بالفتحة كما في قوله تعالى أتينا طائعين فإن التاء حركت بالفتحة لمناسبة الألف لأن الألف تناسبها الفتحة أو حركت بالضممة كما في قوله تعالى وقالت أخرجني في قراءة من ضم التاء وخرج بقولنا الساكنة أصالة التاء المتحركة أصالة فإن كانت حركتها حركة إعراب اختصت بالاسم كقائمة وفاطمة وإن كانت حركتها غير حركة إعراب فإنها تكون في الاسم كما في قولك لا حول ولا قوة وتكون في الفعل نحو تقوم وفي الحرف نحو ربت وثمت ه وحاصل هذه العلامات أن منها ما يختص بالفعل الماضي كتاء التانيث الساكنة ومنها ما يختص بالفعل المضارع وهو السين وسوف ومنها مشترك بين الماضي والمضارع وهو قد وترك المصنف علامات فعل الأمر لعسرها على المبتدى وهى الدلالة على الطلب مع قبول ياء المخاطبة كقولك اضرب وإعرابه اضرب فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل ودل على الطلب وقبل ياء المؤنثة ومثله هات بكسر التاء فإنه يقبل الياء ويدل على الطلب فإن أسندته إلى مذكر كان مبنيًا على حذف الياء وإن أسندته إلى مؤنث كان مبنيًا على حذف النون (قوله والحرف) معطوف على قول المصنف فالاسم الخ وأل فيه للعهد الذكرى وإنما لم يقل الشارح المتقدم في التقسيم كما قال في قوله فالاسم المتقدم الخ لأن ذلك من باب الحذف من الثانى لدلالة الأول عليه (قوله مالا يصلح معه) أى كلمة لا يصلح معها دليل الاسم أى علامة الاسم (قوله ولا دليل الفعل) أى علامة الفعل فعلمة الحرف عدمية وهى كونه لا يقبل شيئًا من علامات الاسم ولا شيئًا من علامات الفعل ه فإن قلت إن علامة الحرف عدمية والعدم لا يكون علامة للوجودى والحرف وجودى ه أجيب بأن العدم قسمان عدم مطلق وعدم مقيد فالمطلق لا يصح جعله علامة للوجودى وأما المقيد فإنه يصح جعله علامة للوجودى وما هنا من هذا القيل أعنى من كونه عدمًا مقيدًا يكون الحرف لا يقبل شيئًا من علامات الاسم ولا شيئًا من علامات الفعل وقد تقدم حكمة تأخير الحرف عن الاسم والفعل من كون رتبته دنية

(باب الإعراب)

وحكمة تبويب الكتب كما ذكره الرغزنى أن الكتاب إذا كان مبنيًا كان أنشط للقارئ كما أن المسافر إذا كانت الطريق مقدرة كان ذلك أبعث له على السفر ولذلك كان القرآن سورا وأصل باب بوب تحركات الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار باب ويجمع على أبواب وبيان وأبوبة ولكن جمعه على أبواب قياسى وعلى بيان وعلى أبوبة سماعى وإعرابه أنه خبرا مبتدأ محذوف تقديره هذا باب الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع وباب خبر مرفوع بالضممة الظاهرة في آخره وباب مضاف والإعراب مضاف إليه بمرور بكسرة ظاهرة في

آخره ويصح أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره باب الإعراب هذا موضعه فقوله باب مبتدأ والخبر قوله هذا موضعه ويصح نصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره اقرأ باب الإعراب وأما كونه منصوبا باسم فعل محذوف تقديره هاك باب الإعراب فلا يصح لأن اسم الفعل لا يعمل محذوفا على الصحيح وجوز بعضهم جره فقال هو مجرور بنى مقدرة والتقدير انظر في باب الإعراب وهذا الوجه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه لأن حذف حرف الجر وإبقاء عمله شاذ ولا تصح قرأته بإسكان الباء . ومعنى الباب لغة المدخل للشيء أى مكان الدخول أو فرجة في سائر يتوصل بها من داخل إلى خارج وعكسه واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة وهو حقيقة في الأجرام مجاز في المعاني ومثال كونه حقيقة في الأجرام باب الدار مثلا ومجازا في المعاني باب الإعراب مثلا (قوله الإعراب) بكسر الهمزة احترازا من الأعراب سكان البادية وهو جمع عربى ويجمع على أعاريب والأعراب لغة يطلق على معان منها التحسين ومنه جارية عروب أى حسناء ومنها التبيين ومنه الثيب تعرب عن نفسها أى تبين ومنها التذير ومنه أعربت معدة البعير أى تغيرت . واصطلاحا يطلق على معنيين فعلى القول بأنه لفظى يعرف بأنه أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة أو ما هو كالأخر وعلى القول بأن الأعراب معنوى يقال ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف . فمثال ما فيه الحركة نحو جاء زيد وعمر ويضرب بالحركة كالضمة . ومثال ما فيه السكون نحو يضرب من قولك لم يضرب . وإعرابه لم حرف نفي وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون . ومثال ما فيه الحذف كما فى قولك لم يخش لم حرف نفي وجزم وقلب ويخش فعل مضارع الضمة لأنه جمع مذكر سالم . ومثال الحذف كما فى قولك لم يخش لم حرف نفي وجزم وقلب ويخش فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الألف . واعلم أن المصنف مشى على القول بأن الأعراب معنوى وأشار إليه بقوله الأعراب تغير أو آخر الكلم لاختلاف العوامل والفرق بين الأعراب اللفظى والمعنوى أن اللفظى هو نفس الحركات كالضمة والفتحة والكسرة والمعنوى هو الانتقال من الرفع إلى النصب ومن النصب إلى الجر فتكون الحركات علامة لانفس الأعراب ويظهر الفرق بالمثال فإذا قلت جاء زيد تقول فى إعرابه على القول بأنه لفظى جاء فعل ماض وزيد فاعل مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره فالضمة هى نفس الأعراب كالفتحة والكسرة وعلى القول بأنه معنوى تقول فى إعرابه زيد فاعل مرفوع وعلامة رفعه إلى آخره فتكون الضمة علامة على الأعراب كالفتحة والكسرة . وأما البناء فعناه لغة وضع شيء على شيء على جهة يراد بها الثبوت وفى الاصطلاح عندهن بقول إن الأعراب لفظى ما جىء به لالبيان مقتضى العامل من شبه الأعراب وليس حكاية ولا تقلا ولا إتباعا ولا تخلصا من ما كنين فمثال حركة الحكاية من زيدا بالنصب فى جواب هل رأيت زيدا فمن اسم استفهام مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع وزيدا خبر مرفوع بضمة مقدرة فى آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية ومثال حركة النقل كقوله تعالى فمن أوتى بنقل ضمة الهمزة إلى ما قبلها وهو النون . ومثال حركة الاتباع كقوله الحمد لله بكسر الدال بإتباع حركة الدال للام وهى الكسرة وخرج بقوله ولا تخلصا من ما كنين حركة التخلص كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا بكسر النون وأما معنى البناء عند من يقول إن الأعراب معنوى فهو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة فى الأحوال الثلاثة كهؤلاء فانه ملازم للكسرة فى الأحوال الثلاثة أعنى حالة الرفع والنصب والجر تقول جاء هؤلاء ورأيت هؤلاء ومررت بهؤلاء فهؤلاء فى المثال الأول فاعل بجاء مبنى على الكسر فى محل رفع وفى المثال الثانى مفعول به مبنى على الكسر فى محل نصب وفى المثال الثالث مجزور مبنى على الكسر فى محل جر وخرج بقول المصنف تعبير أو آخر الكلم تغيير الأوائل والأواسط كقوله فى فلس فليس وفى درهم درهم فلا يسمى هذا التغيير إعرابا . فان قلت إن «تغيير» فعل الفاعل فيكون صفة للتغير بكسر الياء فكيف يصح جعله وصفا للإعراب . قلت مراده بالتغيير التغيير من إطلاق المصدر وإرادة أثره وقوله أو آخر الكلم جمع آخر والمراد بتغيير أو آخر الكلم تغيير كل آخر على حدته وهو

تصيره مرفوعا إذا ركب مع عامل يقتضى الرفع كجاء وقام أو منصوبا إذا ركب مع عامل يقتضى النصب كضربت أو مجرورا إذا ركب مع عامل يقتضى الجر وهو الباء والمضاف . فان قلت إن الآخر ليس متغيرا في نحو جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيدا فان الدال لم تتغير وإنما التغير للحركة . فالجواب أن كلام المصنف على حذف مضاف وانتقدير تغيير أحوال أو آخر الكلم أى تغيير صفاتها والمراد بالكلم الاسم المتمكن والفعل المضارع الخالى من نون الإناث ونونى التوكيد أما إذا اتصلت به نون النسوة فانه يبنى على السكون كما في قولك النسوة يتربصن بالنسوة مبتدأ مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ويتربصن فعل مضارع مبنى على السكون في محل رفع ونون النسوة فاعل في محل رفع والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ وأما إذا اتصلت به نون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة فانه يبنى على الفتح كما في قوله تعالى ليسجنن وإيكونن فاللام موطئة للتسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح في محل رفع لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وقوله وليكونن اللام موطئة للقسم ويكونن فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة والفرق بين نونى التوكيد الخفيفة والثقيلة وبين نون النسوة أن نونى التوكيد حرف لا محل له من الإعراب ونون النسوة اسم وهو فاعل في محل رفع وقد علم مما تقدم أن الفعل إذا اتصل به نونا التوكيد يبنى على الفتح وإذا اتصل به نون النسوة يبنى على السكون (قوله لاختلاف العوامل) اللام للتعليل يعنى أن اختلاف العوامل علة لتغيير أحوال أو آخر الكلم (قوله الداخلة عليها) صفة للعوامل وفيه أن العوامل جمع والداخلة مفرد فكيف يصح وصف الجمع بالمفرد ويحاجب بأن العوامل جمع كثرة لما لا يعقل والأفصح وصفه بالمفرد كما قال العلامة الأجهورى

وجمع كثرة لما لا يعقل . الأفصح الأفراد فيه يافل عليها أى الكلم ويجوز في ضميره التذكير والتأنيث لأنه اسم جنس جمعى واسم الجنس الجمعى يجوز في ضميره التذكير والتأنيث (قوله لفظا أو تقديرا) منصوبان على الحال أو منصوبان على التمييز أى تغيير أو آخر الكلم من جهة اللفظ أو من جهة التقدير ويصح نصبهما على المصدرية صفة لموصوف محذوف أى تغييرا لفظيا أو تغييرا تقديريا ويصح أن يكونا منصوبين بنزع الخافض أى التغيير في اللفظ أو في التقدير ويصح أن يكونا خبرين لكان المحذوفة أى سواء كان التغيير لفظا أو تقديرا لكن الأولى نصبهما على التمييز لأن وقوع المصدر حالا وإن كان كثيرا فهو مقصور على السماع والنصب بنزع الخافض شاذ وحذف كان بدون إن شرطية أو لو قليل فالأولى جعله تمييزا كما تقدم من الخمسة أوجه (قوله أو تقديرا) اعترض بأن أو لا يجوز ذكرها في الحدود كما قال صاحب السلم . ولا يجوز في الحدود ذكر أو . ويحاجب بأن الممنوع دخول أو التي للشك والترديد وأوهنا للتقسيم فتثل التغيير لفظا كما في قولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيدا . ومثال الإعراب التقديرى جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى في المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الألف اللفظية . وفي المثال الثانى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر . وفي المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر هذا كله إذا كانت الألف موجودة في نجر الفتى كالعصا فان كانت محذوفة كقولك جاء فتى ورأيت فتى ومررت بفتى بالتنوين فتقول في إعراب المثال الأول جاء فتى فعل ماض وفتى فاعل مرفوع ورفعه ضمة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر وتقول في إعراب المثال الثانى رأيت فتى رأى فعل ماض والتاء فاعل وفتى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف المحذوفة وتقول في المثال الثالث مررت بفتى مر فعل ماض والتاء فاعل وبتى الباء حرف جر وفتى مجرور بالباء وجره كسرة مقدرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لأن أصله فتى تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصارت فتى فالتقى ساكنان الألف والتنوين حذف الألف لالتقاء الساكنين فصارت فتى وهذا يسمى مقصورا نحو عصا ورحا وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة قبلها فتحة كقولك جاء الفتى مثلا كما تقدم . وأما المنقوص فهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة قبلها كسرة كقولك جاء الفتى فالتقى فاعل بجاء مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل هذا حكمه إذا كانت

أقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم فللأسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم

الياء موجودة فإن كانت الياء محذوفة كقولك جاء قاض فإنه فاعل مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل لأن أصله قاضي استقلت الضمة على الياء لحذفت الضمة فصار قاضي حذفت الياء لالتقاء الساكنين والساكنان هما الياء والتنوين فصار قاض وحكم المنقوص أن يقدر فيه الرفع والجزم ويظهر فيه النصب لأنه خفيف كما في قوله تعالى أجيبوا داعي الله بخلاف الاسم المنقوص فيقدر فيه جميع الحركات في الأحوال الثلاثة هذا حكم المنقوص والمنقوص هو رأما المضاف إلى ياء المتكلم فإنه تقدر فيه الحركات الثلاث على ما قبل ياء المتكلم كقولك جاء غلامى ورأيت غلامى غلامى في المثال الأول فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه في محل جر وغلامى في المثال الثانى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وغلامى في المثال الثالث مجرور بكسرة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم وغلام مضاف وياء المتكلم مضاف اليه وهذا هو التعذر العرضى لأن المحل اشتغل بحركة المناسبة فتعذر ظهور الحركة الاعرابية ويسمى التعذر العرضى لأنه عرض بسبب الإضافة كما علمت وأما التعذر الذاتى فشأنه ما تقدم من قولنا جاء الفتى ورأيت الفتى ومررت بالفتى لأن ذات الألف لا تقبل التحريك كقول بعض الخذاق بعد كلام فكأننى ه ألف وليس يمكن تحريكه ه وأما الفعل المضارع فإن كان صحيحا كيضرب فيرفع بالضمة وينصب بالفتحة نحو لزيضرب ويجزم بالسكون نحو لم يضرِب وإن كان معطلا وهو ما آخره حرف علة ألفا أو واوا أو ياء فإن كان آخره ألفا كينخشى فيرفع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وينصب بفتحة مقدرة على الألف نحو لن ينخشى فلن حرف نى ونصب واستقبال وينخشى فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ويجزم بحذف آخره نحو لم ينخشى فلم يحرف نى وجزم وقلب وينخشى فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الألف وإن كان فى آخره واو فيرفع بالضمة المقدرة نحو يدعو وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يدعو فلن حرف نى ونصب واستقبال ويدعو فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره ويجزم بحذف آخره نحو لم يدع فيدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف حرف العلة وهو الواو والضمة قبلها دليل عليها وإن كان فى آخره ياء فيرفع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل نحو يرمى وينصب بالفتحة الظاهرة نحو لن يرمى فيرمى فعل مضارع منصوب بلن ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره ويجزم بحذف الياء نحو لم يرم فيرم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وأقسامه أربعة) أى أقسام الأعراب (قوله رفع) بدأ به لاختصاصه بالعمد وثنى بالنصب لأن عامله يكون فعلا والأصل فى العمل للأفعال وثالث بالخفض لاختصاصه بالأسماء وهى أشرف من الأفعال وآخر الجزم لأن رتبته التأخير وسمى الرفع رفعا لارتفاع الشفتين عند النطق به ومعناه لغة العلو والارتفاع تقول فلان مرفوع أى رتبته عالية واصطلاحا على القول بأنه لفظى هو الضمة وما ناب عنها على القول بأنه معنوى تغيير مخصوص علامته الضمة وما ناب عنها والرفع من ألقاب الأعراب والضم من ألقاب البناء لغة وسمى ضمنا لانضمام الشفتين عند النطق به (قوله ونصب) معناه لغة الاستواء والاستقامة تقول فلان منتصب أى مستو مستقيم واصطلاحا على القول بأنه لفظى هو الفتحة وما ناب عنها وعلى القول بأنه معنوى تغيير مخصوص علامته الفتحة وما ناب عنها وسمى نصبا لانصباب الشفتين عند النطق به والنصب من ألقاب الأعراب والفتح من ألقاب البناء وسمى فتحا لانفتاح الشفتين عند النطق به (قوله وخفض) معناه الخضوع والتذلل واصطلاحا على القول بأنه لفظى هو الكسرة

فِيهَا ۖ وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ الِرْفَعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَزْمُ وَلَا خَفْضَ فِيهَا

باب معرفة علامات الاعراب

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ الضَّمَّةُ وَالْوَاوُ وَالْأَلِفُ وَالنُّونُ فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عِلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةٍ مَوَاضِعَ

وما ناب عنها وسمى خفضا لانخفاض الشفة السفلى عند النطق به والكسر من ألقاب البناء وسمى كسرا لانكسار الشفة السفلى عند النطق به والخفض من ألقاب الاعراب (قوله وجزم) معناه لغة القطع تقول جزمت الحبل أى قطعتة واصطلاحا على القول بأنه لفظى هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بأنه معنوى تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه وسمى جزما لانقطاع الحركة عند النطق به وهو من ألقاب الاعراب ۖ ثم اعلم أن هذه الأقسام منها ما يشترك فيه الاسم والفعل وهو الرفع والنصب فمثال الرفع فى الاسم والفعل زيد يقوم فزيد مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره ويقوم فعل مضارع مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره ومثال النصب فى الاسم والفعل إن زيدا لن يقرم ۖ اعرابه إن حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة وإن حرف نفي ونصب واستقبال ويقوم فعل مضارع منصوب بفتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد والجملة من الفعل والفاعل فى محل رفع خبر إن ومنها ما يختص بالاسماء وهو الجر نحو مررت بزيد فزيد الباء حرف جر وزيد مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة فى آخره والجار والمجرور متعلق بمررت ومنها ما يختص بالفعل وهو الجزم نحو لم يقم فلم حرف نفي وجزم وقلب ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون وإنما اختص الاسم بالخفض لأن الخفض ثقيل والاسم خفيف فأعطى الثقيل للثقيل ليحصل التعادل كما أنهم خصوا الفعل بالجزم لأن الجزم خفيف والفعل ثقيل فحصل التعادل ولوأعطى الخفيف للثقيل وهو الجزم والاسم أو أعطى الثقيل للثقيل وهو الخفض والفعل لم يحصل تعادل على جرى العادة وحكمة خفة الاسم أن الاسم بسيط ومعنى بساطته أنه دال على شىء واحد وهو الذات والفعل مدلوله مركب من شيئين وهو الحدث والزمن فصار ثقيلاً (قوله للأسماء من ذلك الخ) هذا تفصيل لما أجمله المصنف فى قوله وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم وأشار إلى أن الرفع والنصب مشترك بين الأسماء والأفعال وأن الخفض مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل كما تقدم آنفاً والفاء فى قوله للأسماء تسمى فاء الفصيحة لأنها أفصح عن جواب شرط مقدر وقوم من ذلك قد يقال اسم الإشارة عائد على متعدد وهو هنا مفرد فكان على المصنف أن يأتى باسم الإشارة جمعا فيقول للأسماء من هؤلاء العلامة الشارح على هذه الأفراد بقوله للأسماء من ذلك المذكور فإم الإشارة راجع للمفرد فى المعنى وإن كان متعدداً فى اللفظ

(باب معرفة علامات الاعراب)

العلم والمعرفة مترادفان وقيل بينهما فرق وهو أن المعرفة تتعلق بالجزئيات كقوله عرفت زيدا والبسائط كقوله عرفت النقطة بخلاف العلم فإنه يتعلق بالكليات كالإنسان والحيوان والمركبات كقوله زيد قائم ۖ وقد اعترض على المصنف بأنه ترجم لشيء ولم يذكره لأنه لم يعرف كل واحد من هذه العلامات بتعريف وذكر شيئا ولم يترجم له ۖ والجواب عن المصنف أن التعريف كما يكون بالحد والعلامة يكون بالتقسيم ولا شك أن المصنف عرف هذه العلامات بالتقسيم حيث قسم الرفع إلى أصلى وفرعى والنصب والخفض والجزم كذلك فقال للرفع أربع علامات الأولى علامة أصلية والثلاثة الباقية فروع وقدم الضمة لأنها الأصل أى الكثير والغالب فى كل مرفوع أن يرفع بالضمة

في الاسم المفرد وجمع التفسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء

وثني بالواو لأنها تنشأ عنها أي تتولد عنها إذا أشبعت وثلاث بالالف لأنها أخذت الواو في المد واللين وختم بالنون لأنها أجنبية فرتبها التأخير ولا يخفى ما في كلام المصنف من الحسن حيث بدأ بالأم وثني بالذت وثلاث بالآخت فقدم البنات على الاخوات وآخر الأجنبية ومعنى كون الالف اختاً للواو أنها نظيرتها * وحاصل ما ذكره المصنف أن أصل الرفع أن يكون بالضمة فذكر الضمة وذكر فروعها وهي ثلاثة الالف والواو والنون وأن الفتحة أصل وفروعها أربعة وهي الالف والكسرة والياء وحذف النون وأن الكسرة أصل وفروعها اثنان وهما الياء والفتحة وأن الجزم أصل وفروعه واحد وهو الحذف فالأصل أربعة والفرع عشرة (قوله فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع الجار والمجرور يحتمل أن يكون متعلقاً بعلامة أو بمحذوف صفة لعلامة تقدير الكلام علامة كائنة في أربعة مواضع فعلى الأول يكون ظرفاً لغواً وهو ما كان عاملاً خاصاً سواء كان جائز الحذف كقولك بسم الله أو واجب الحذف كقولك اليوم صمته فإن عامله واجب الحذف والتقدير صمت اليوم صمته وسمى لغواً لالغائه عن الضمير وخلوه منه وعلى الاحتمال الثاني يكون الجار والمجرور ظرفاً مستقراً لاستقرار الضمير فيه والظرف المستقر ما كان عاملاً عاماً ولا يكون إلا واجب الحذف وذلك في الظرف الواقع خبراً كقولك زيد عندك أي مستقر الحذف العامل وهو مستقر فأنفصل الضمير وانتقل للظرف وفي الظرف الواقع صفة كقولك مررت برجل عندك والواقع حالاً كقولك جاء زيد عندك والواقع صلة كقولك جاء الذي عندك فهذه هي المواضع التي يكون الظرف فيها مستقراً لاستقرار الضمير فيه (قوله في الاسم المفرد) وهو ما ليس مثني ولا بجموعاً ولا ملحقاتاً بهما ولا من الأسماء الخمسة أو الستة فقوله ما ليس مثني خرج المثني كالزيدان وقوله ولا بجموعاً خرج الجمع كالزيدون والعمران وخرج بقوله ولا ملحقاتاً بهما الملحقات بالمثني ككلا وكلتا والملحق بالجمع كعشرون وبابه وخرج بقوله ولا من الأسماء الخمسة أو الستة نحو أبوك وأخوك فهذا هو المفرد في باب الاعراب وأما المفرد في باب المبتدأ والخبر فهو ما ليس جملة ولا شبيهاً بالجملة وأما المفرد في باب لا والمنادى فهو ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف وسواء كان مذكراً أو مؤنثاً (قوله وجمع التفسير) وهو ما تغير فيه بناء مفردة أي لفظ مفردة سواء كان التغيير بالزيادة كصنو وصنوان أو بالنقص كتنخمة وتنخم أو بالشكل كأسد وأسد أو بالزيادة والشكل كرجل ورجال أو بالزيادة والنقص وتغير الشكل كغلام وغلان فإن هذه كلها ترفع بالضمة وسواء كان جمع التفسير مذكراً كقولك جاءت الزبود أو مؤنثاً كقولك جاءت الهنود وسواء كان إعرابه ظاهراً كما مثلنا أو مقدراً كقولك جاءت الأسارى والعدارى وسواء كان منصرفاً كقولك جاءت زبود وهنود أو غير منصرف كشياطين وبساتين (قوله وجمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات والزينات والفاطحات مما مسماه مؤنث في اللفظ والمعنى كفاطمة أو مؤنث في المعنى فقط كهند أو في اللفظ فقط كطلحة وقوله ما جمع يحتمل أن تكون ما واقعة على مفرد ويحتمل أن تكون واقعة على جمع لكن ينافيه قولهم جمع بضم الجيم وكسر الميم فعل ماض مبنى لماسم يسم فاعله لأن الجمع لا يجمع ويحجب بأنا نختار الثاني وهو أن ما واقعة على جمع ولا ينافيه قولهم جمع لأن معنى جمع ما تحققت جميعته وقوله بألف وتاء مزيدتين إن جعلت الباء للسببية لا يحتاج لقيد الزيادة وإن جعلت الباء للبلابة فلا بد من قيد الزيادة فيخرج بالالف الزائدة ما إذا كانت الالف أصلية كما في قضاة وغزاة فإن أصل قضاة قضية بضم القاف وفتح الضاد والياء تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار قضاة وضموا قافها للفرق بين الجمع والمفرد كفتاة وقناة ويخرج بالتاء المزيدة التاء الأصلية كبناء وبيات وميت وأموات فإن التاء فيها أصلية فلا يقال له جمع مؤنث سالم قال الله تعالى وكنتم أمواتاً بنصبه بالفتحة الظاهرة وقوله المؤنث

وَأَمَّا الْوَائِ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّالِمِ وَفِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَهِيَ أَبُوكَ

ليس قيذا ومثله ما لو كان مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات وقوله السالم ليس بقيد أيضا ومثله ما تغير مفردة كسجدة وسجدات ونبقة ونبقات (قوله والفاعل المضارع) فانه يرفع بالضمه سواء كانت الضمه ظاهرة كيضرب أو مقدرة كينخشى (قوله الذى لم يتصل بآخره شيء) أى من نونى التوكيد الثقيلة والخفيفة ومن نون النسوة أو ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة فان اتصلت به نون النسوة بنى على السكون كما فى قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن الواو للاستئناف البيانى والوالدت مبتدأ مرفوع بالضمه الظاهرة ويرضعن فعل مضارع مبنى على السكون فى محل رفع لا اتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل مبنى على الفتح فى محل رفع الجملة من الفعل والفاعل والمفعول فى محل رفع خبر المبتدأ ومثال ما إذا اتصل به نون التوكيد الثقيلة كقوله تعالى ليسجنن فاللام موطئة للقسم ويسجنن فعل مضارع مبنى على الفتح لا اتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد الخفيفة كقوله تعالى وليكونن وإعرابه كما مر ومثال ما إذا اتصل به ألف الاثنين كقولك يضربان فيضربان فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والألف فاعل ومثال ما إذا اتصل به واو الجماعة كيضربون فيضربون فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة والواو فاعل ومثال ما اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نجر تضرين فتضرين فعل مضارع مرفوع ورفعه بثبوت النون والياء فاعل (قوله وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين الخ) لافرق بين أن تكون الواو ظاهرة كجاء الزيدون أو مقدرة كقولك جاء مسلى فإن أصله مسلهون لى حذف اللام للتخفيف والنون للإضافة فصار مسلهوى اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء فصار مسلى بضم الميم الثانية ثم قلبت الضمه كسرة لمناسبة الياء فصار مسلى وهو فاعل مرفوع ورفعه الواو المنقلبة ياء المدغمة فى ياء المتكلم نيابة عن الضمة ومسلى مضاف وياء المتكلم مضاف اليه مبنى على الفتح فى محل جر (قوله فى جمع المذكر السالم) أى سواء كان علما كالزيدون أو صفة كسلهون ومذنبون ويشترط فى العلم أن يكون لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ومن التركيب ومن الإعراب بحرفين تخرج بقوله علما ما كان غير علم كرجل فلا يجمع جمع تصحيح ما لم يصغر لأن صغر جاز جمعه كرجلون وتخرج بقوله مذكر ما كان علما مؤنث كزيتب فلا يقال زيدون وتخرج بقوله لعاقل ما كان علما على غير عاقل كلاحق فلا يقال لاحقون فانه علم على الفرس وتخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كطلحة فلا يقال له طلحتون وتخرج بقوله ومن التركيب ما كان مركبا كعبلبك فلا يقال فيه بعلبكون وتخرج بقوله ومن الإعراب بحرفين المثنى والجمع فانه لا يجمع ثانيا ٥ والصفة يشترط فيها أن تكون صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث ليست من باب أفعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا بما يستوى فيه المذكر والمؤنث تخرج بقوله صفة لمذكر ما كان صفة لمؤنث كحائض فلا يقال حائضون وتخرج بقوله عاقل ما كان صفة لغير عاقل كسابق صفة للفرس فلا يقال فيه سابقون وتخرج بقوله خال من تاء التأنيث ما كان فيه تاء التأنيث كعلامة فلا يقال فيه علامتون وتخرج بقوله ليست من باب أفعل فعلاء ما كان كذلك فلا يقال فى جمع أحمرأحرون وتخرج بقوله ولا من باب فعلان فعلى ما كان كذلك كسكران فلا يقال سكرانون وتخرج بقوله ولا بما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح فلا يقال جريحون وصبورون (قوله وفى الاسماء الخمسة) أى ترفع بالواو أى بشروط أربعة الأول أن تكون مفردة الثانى أن تكون مكبرة الثالث أن تكون مضافة الرابع أن تكون لإضافتها لغير ياء المتكلم تخرج بالاول ما لو كانت مشتاة فإنها تجرب لإعراب المثنى كجاء أبوان فجاء فعل ماض وأبوان فاعل مرفوع ورفعه الألف نيابة عن الضمة لانه مثنى والنون عوض عن التنوين فى

وَأَخُوكَ وَحَمُوكَ وَفُوكَ وَذُومَالٍ وَأَمَّا الْآلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً

الاسم المفرد وخرج مالمو كانت مجموعة جمع تكسير لأنها ترفع بالضمة كجاء آباؤك فآباء فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وخرج مالمو كانت مجموعة جمع تصحيح كجاء أبون فأبون فاعل مرفوع بالواو نيابة عن الضمة لأنه جمع مذكر سالم والنون توضع عن التثنية في الاسم المفرد وخرج بقوله أن تكون مكبرة مالمو كانت مصغرة فإنها تعرب بالحركات الظاهرة كقوله جاء إليك فأي فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة ورأيت إليك فأليك مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ومرت بأليك فأليك مجرور بالباء وجره كسرة ظاهرة في آخره وأبي في الأمثلة الثلاثة مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر وخرج بقوله أن تكون مضافة ما إذا كانت غير مضافة فالتعرب بالحركات الظاهرة كقوله جاء أب ورأيت أبا ومررت بأب وخرج بقوله أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم مالمو أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بحركات مقدرة على ما قبل ياء المتكلم كقوله جاء أبي فأبي فاعل مرفوع بضمة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وأب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه في محل جر ويشترط في فوك أن تنفصل منه الميم لأن لم تنفصل منه الميم أعربت بالحركات الظاهرة كقوله هذا فم ورأيت فم وانظرت إلى فم ويشترط في ذو أن تكون مضافة إلى اسم جنس ظاهر فلا تضاف إلى مضمير إلا شذوذا كقول الشاعر

هـ إنما يعرف الفضل من الناس ذووه هـ فإضافة الظاهر إلى المضمير وهو الهاء وهو شاذ من وجهين الأول جمعيته والثاني الإضافة إلى الضمير وترك المصنف الهن تبعاً للفرأ والزجاج فإن إعرابه بالحروف لغة قليلة وخالف سيدييه فأثبت الهن (قوله وأما الآلف فتكون علامة للرفع) أي سواء كانت ظاهرة كما في جاء الريدان أو مقدرة كقوله جاء عبد الله فإن عبد الله فاعل مرفوع بالآلف المحذوفة لالتقاء الساكنين وعبد مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه والمحذوف لعله كالثابت لأن أصله عبدان لله فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فصار عبد الله فالتقى ساكنان وهما الآلف واللام فحذفت الآلف لالتقاء الساكنين فصار عبد الله ومنه المثال المشهور في قوله

لقد طاف عبد الله بي البيت سبعا وحج مني الناس الكرام الأفاضل

واعرابه اللام موطنه للقسم وقد حرف تحقيق وطاف فعل ماض وعبد فاعل مرفوع ورفعه الآلف المحذوفة لالتقاء الساكنين نيابة عن الضمة لأنه مثنى لأن أصله عبدان لله فحذفت النون للإضافة واللام للتخفيف فصار عبد الله فالتقى ساكنان فحذفت الآلف لالتقاء الساكنين فصار عبد الله وبني البيت الباء حرف جر والياء في محل جر والجار والمجرور متعلق بطاف والبيت مفعول لطاف وسبعا تمييز منصوب بفتحة ظاهرة في آخره وحج الواو حرف عطف وحج معطوف على طاف مبنى على الفتح ومعنى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الآلف والناس فاعل مرفوع بضمة ظاهرة في آخره والكرام صفة للناس مرفوع بضمة ظاهرة في آخره والأفاضل صفة ثانية للناس بضمة ظاهرة (قوله في تثنية) مصدر بمعنى المثنى فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول وضابط المثنى كل اسم ناب عن اثنين وأغنى عن المتعاطفين بزيادة في آخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه لقولنا كل اسم ناب عن اثنين يشمل المثنى حقيقة كالزبدان والعمران والملحق به كالشمسان والقمران وقولنا بزيادة في آخره وهي الآلف والنون وقولنا صالح للتجريد خرج به كلا وكلنا واثنان واثنان إذ لم يسمع كل ولا قلت وقولنا وعطف مثله عليه يخرج به شمسان فإنه ملحق بالمثنى ثم أعلم أنه يشترط في المثنى شروط ثمانية الأول أن يكون معرباً فخرج بذلك المثنى كسيوييه فلا يقال سيوييهان وأما قولهم ذان والذان فهو على صورة المثنى وليس مثنى حقيقة والشرط الثاني أن يكون مفرداً فخرج بذلك المثنى والمجموع فلا يثنيان الشرط الثالث أن يكون منكراً فخرج المعرفة كزيد إذا كان باقياً على علميته

وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ثَنِيَّةٍ أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ
 الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ * وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ الْفَتْحَةُ وَالْأَلْفُ وَالْكَسْرَةُ وَالْيَاءُ وَحَذْفُ النُّونِ * فَأَمَّا
 الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَفِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

فَلَا يَتْنِي إِلَّا إِذَا قَصِدَ تَكْسِيرُهُ الشَّرْطُ الرَّابِعُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَرْكَبٍ تَخْرُجُ بِعَلْبِكَ فَلَا يَقَالُ بِعَلْبِكَ الشَّرْطُ الْخَامِسُ
 أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا فِي اللَّفْظِ تَخْرُجُ بِذَلِكَ الْبُكَرَانُ ثَنِيَّةٌ أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرُ الشَّرْطُ السَّادِسُ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا فِي
 الْمَعْنَى تَخْرُجُ بِذَلِكَ الْعِمْرَانُ فِي ثَنِيَّةٍ عَمْرٍو وَعَمْرُ الشَّرْطُ السَّابِعُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِمَّا ثَلَّ تَخْرُجُ بِذَلِكَ الشَّمْسَانُ الشَّرْطُ الثَّامِنُ
 أَنْ لَا يَغْنَى عَنْهُ غَيْرُهُ تَخْرُجُ بِذَلِكَ سِوَاهُ فَإِنَّهَا لَا تَتْنِي فَلَا يَقَالُ سِوَا أَنْ اسْتَغْنَاءَ بِثَنِيَّةٍ سَيِّ فَايْنَهُمْ قَالُوا سَيَانُ وَمِمَّا يَلْحَقُ
 بِالْمَتْنِ كَلَا وَطَلْنَا لَكِنْ بِشَرِّطِ إِضَاقَتِهِمَا إِلَى الضَّمِيرِ تَقُولُ جَاءَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا فَكِلَاهُمَا تَوْكِيدٌ لِلرَّجُلَانِ مَرْفُوعٌ
 وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الْأَلْفُ نِيَابَةٌ عَنِ الضَّمَّةِ لِأَنَّهُ مَلْحَقٌ بِالْمَتْنِ وَالنُّونُ عَوَاضٌ عَنِ التَّنْوِينِ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ وَكَلَا مِضَافٌ
 وَالْهَاءُ مِضَافٌ إِلَيْهِ مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ جَرٍّ وَالْمِيمُ حَرْفُ عِمَادٍ وَالْأَلْفُ حَرْفُ دَالٍ عَلَى الثَّنِيَّةِ وَأَمَّا إِذَا أُضِيفَ إِلَى
 اسْمٍ ظَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَكُونُ مَقْصُورًا فَيَعْرَبُ بِحَرَكَاتٍ مَقْدُورَةٌ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ وَمِثَالُهُ جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ
 جَاءَ فَعَلٌ مَاضٍ وَالنُّونُ لِلْوَقَايَةِ وَالْيَاءُ مَفْعُولٌ بِهِ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ وَكَلَا فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِضَمَّةٍ مَقْدُورَةٌ
 عَلَى الْأَلْفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرُ وَكَلَا مِضَافٌ وَالرَّجُلَيْنِ مِضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْيَاءِ لِأَنَّهُ مَتْنٌ وَمِثْلُهُ رَأَيْتُ كِلَا
 الرَّجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكِلَا الرَّجُلَيْنِ (قَوْلُهُ وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ ثَنِيَّةٍ
 أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ أَوْ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ) فَمِثَالُ مَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الثَّنِيَّةِ تَضْرِبَانِ وَيَضْرِبَانِ فَتَضْرِبَانِ فَعَلٌ مُضَارِعٌ
 مَرْفُوعٌ وَرَفْعُهُ النُّونُ الثَّابِتَةُ وَالْأَلْفُ فَاعِلٌ وَمِثَالُ مَا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ جَمْعٍ نَحْوُ يَضْرِبُونَ وَتَضْرِبُونَ فَيَضْرِبُونَ فَعَلٌ
 مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالنُّونِ الثَّابِتَةِ وَالْوَاوُ فَاعِلٌ وَمِثَالُ مَا إِذَا اتَّصَلَ بِهِ يَاءُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ كَقَوْلِكَ تَضْرِبِينَ يَا هُنْدُ فَتَضْرِبِينَ
 فَعَلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِالنُّونِ الثَّابِتَةِ وَالْيَاءُ فَاعِلٌ * ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّ أَلْفَ الْمَتْنِ تَارَةٌ تَكُونُ اسْمًا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَتَارَةٌ
 تَكُونُ حَرْفًا كَمَا فِي الزَيْدَانِ وَالْهِنْدَانِ وَكَذَلِكَ وَاءُ الْجَمَاعَةِ تَارَةٌ تَكُونُ اسْمًا كَمَا فِي الْأَمْثَلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ وَتَارَةٌ تَكُونُ حَرْفًا
 كَمَا فِي الزَيْدُونَ وَالْمَسْلُومُونَ (قَوْلُهُ وَلِلنَّصَبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ) لِمَا تَكَلَّمَ الْمُصَنِّفُ عَلَى عَلَامَاتِ الرَّفْعِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا أَخَذَ بِتَكْلِيمِ
 عَلَى عَلَامَاتِ النَّصَبِ وَقَدَّمَ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ عَلَى عَلَامَاتِ النَّصَبِ لِأَنَّ الرَّفْعَ يَخْتَصُّ بِالْعَمْدِ وَالنَّصَبُ يَخْتَصُّ بِالْفَضَلِ
 (قَوْلُهُ الْفَتْحَةُ) قَدَّمَهَا لِأَنَّهَا الْأَصْلُ وَتَتْنِي بِالْأَلْفِ لِأَنَّهَا تَنْشَأُ عَنْهَا إِذَا أَشْبَعَتْ وَثَلَّثَ بِالْكَسْرَةِ لِأَنَّهَا تَنْوِبُ عَنْهَا فِي جَمْعِ
 الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ كَمَا أَنَّ الْفَتْحَةَ تَنْوِبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي الْأِسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ وَرَبَعَ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا تَنْوِبُ عَنِ الْكَسْرَةِ فِي جَمْعِ
 الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَفِي الْمَتْنِ وَخَتَمَ بِحَذْفِ النُّونِ لِبَعْدِ الْمِشَابَهَةِ (قَوْلُهُ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصَبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْخ)
 الْفَاءُ فَأَمَّا الْفَصِيحَةُ لِأَنَّهَا أَفْصَحَتْ عَنْ جَوَابِ شَرِّطِ مَقْدَرِ كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ لَهُ يَا مُصَنِّفُ أَنْتَ ذَكَرْتَ عَلَامَاتِ النَّصَبِ فَمَا
 مَوَاضِعُهَا فَقَالَ لَهُ إِنْ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ ذَلِكَ فَأَمَّا الْفَتْحَةُ الْخ (قَوْلُهُ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرُودِ) سِوَاهُ كَانَ إِعْرَابُهُ ظَاهِرًا كَرَأَيْتُ زَيْدًا
 أَوْ مَقْدَرًا كَرَأَيْتُ الْفَتَى وَسِوَاهُ كَانَ مَذْكَرًا أَوْ مُؤَنَّثًا وَسِوَاهُ كَانَ الْمُؤَنَّثُ إِعْرَابُهُ ظَاهِرًا كَهِنْدُ أَوْ مَقْدَرًا كَبُكْبَلِي وَتَقَدَّمَ
 تَعْرِيفُهُ (قَوْلُهُ وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ) وَهُوَ مَا تَغْيِيرُ فِيهِ بِنَاءٌ مَفْرُودٌ سِوَاهُ كَانَ التَّغْيِيرُ بِالزِّيَادَةِ أَوْ بِالنَّقْصِ أَوْ بِتَغْيِيرِ الشَّكْلِ وَنَحْوُ
 ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ وَسِوَاهُ كَانَ الْإِعْرَابُ فِيهِ ظَاهِرًا كَمَا فِي رَأَيْتُ الرِّجَالَ أَوْ مَقْدَرًا كَرَأَيْتُ الْأَسَارَى وَسِوَاهُ كَانَ
 الْمَذْكَرُ كَمَا مِثْلُ أَوْ مُؤَنَّثُ كَرَأَيْتُ الْهِنُودَ (قَوْلُهُ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ) يَعْنِي أَنَّهُ يَنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ بِشَرَطَيْنِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ
 وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ مِنْ نَحْوِ نَوْنِي التَّوَكِيدِ وَنُونِ الْإِنَابَةِ وَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ نَاصِبٌ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ بِالضَّمَّةِ أَوْ اتَّصَلَ

إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ۖ وَأَمَّا الْأَلْفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ
نَحْوَ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ۖ وَأَمَّا الْكُسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ
وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي
الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ الَّتِي رَفَعَهَا بَيِّنَاتُ النُّونِ ۖ وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الْكُسْرَةُ وَالْيَاءُ وَالْفَتْحَةُ فَأَمَّا
الْكَسْرَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأِسْمِ الْمَفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ
الْمُنْصَرِفِ وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ وَأَمَّا الْيَاءُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ

بِآخِرِهِ شَيْءٌ، ودخل عليه ناصب فانه يكون منصوبا بحذف النون كما في قولك لن يضربا فلن حرف نفي ونصب واستقبال
ويضربا فعل مضارع منصوب بنون ونصبه حذف النون والالف فاعل ومثله لن تضربوا ولن تضربي (قوله وأما
الالف فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة) لكن بالشروط السابقة من كونها مفردة مكبرة مضافة وأن تكون إضافتها
لغير ياء المتكلم وتقدم محترزاتها (قوله وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم) وهو ما جمع بألف
وتاء مزيدين نحو خلق الله السموات ۖ وإعرابه خلق فعل ماض والله فاعل مرفوع بالضممة الظاهرة والسموات
مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم فحمل نصبه على جره قياسا على أصله وهو جمع
المذكر السالم فإنهم حملوا نصبه على جره بالياء ليتحقق الفرع وهو جمع المؤنث السالم بأصله وهو جمع المذكر السالم
(قوله وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية) بمعنى المثنى فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول ۖ ومثاله
رأيت الزيدين فهو منصوب بالياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لأنه مثنى والنون عرض عن التنوين في الاسم
المفرد لحمل النصب على الجر (قوله والجمع) ومثاله رأيت الزيدين فالزيدين مفعول به منصوب ونصبه الياء المكسور
ما قبلها المفتوح ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم فحملوا نصبه على جره (قوله وأما حذف النون فيكون علامة للنصب
الح) أي في الفعل المضارع إذا اتصل به ألف اثنين نحو لن يضربا فيضربا فعل مضارع منصوب بحذف النون أو اتصل
به واو الجماعة نحو لن يضربوا فيضربوا فعل مضارع منصوب بحذف النون أو اتصل به ياء المؤنثة المخاطبة نحو لن
تضربي (قوله بَيِّنَاتُ النُّونِ) أي بالنون الثابتة فهو من إضافة الصفة للوصف (قوله وللخفص ثلاث علامات
الكسرة) بدأها لأنها الأصل أي الكثير والغالب في كل مجرور أن يجر بالكسرة وثني بالياء لأنها تنوب عنها وثلاث
بافتحة لأنها تنوب عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف (قوله في الاسم المفرد) سواء كان مؤنثا أو مذكرا وسواء
كان جره ظاهرا أو مقدرا وسواء كان التقدير للتعذرا أو للثقل (قوله وجمع التفسير) سواء كان ظاهرا لإعراب كررت
بالرجال أو مقدرا لإعراب كررت بالأسارى وسواء كان مذكرا كما في المثالين أو مؤنثا كررت بالهنود والعذاري
(قوله وجمع المؤنث السالم) أي يجر بالكسرة على الأصل نحو مررت بالهندات ولم يقل جمع المؤنث السالم المنصرف
كما في الاسم المفرد المنصرف وجمع التفسير المنصرف لأن جمع المؤنث السالم لا يكون إلا منصرفا مالم يكن علما فان
كان علما جاز فيه الصرف وعدمه فيجر بالكسرة مع التنوين نحو مررت بهندات أو بدون تنوين نحو مررت بهندات
أو يجر بالفتحة مع منع الصرف ففيه ثلاث أعراب (قوله وأما الياء فتكون علامة للخفص في ثلاثة مواضع في
الأسماء الخمسة) نحو مررت بأبيك وأخيك فأبيك وأخيك مجروران بالياء وجرهما الياء لأنهما من الأسماء الخمسة

وَفِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَأَمَّا الْفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ * وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ
السُّكُونُ وَالْحَذْفُ فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ وَأَمَّا الْحَذْفُ
فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي مَوْضِعَيْنِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ وَفِي الْأَفْعَالِ الَّتِي رَفَعَهَا بَيِّنَاتِ النَّوْنِ

وقس على هذا ما أشبهه (قوله وفي الثنية) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالياء وجرة الياء المفتوح ما قبلها المكسور
ما بعدها لأنه مثني (قوله والجمع) نحو مررت بالزيدين فالزيدين مجرور بالياء وجرة الياء المكسور ما قبلها المفتوح
ما بعدها لأنه جمع مذكر سالم والفرق بين المثني والجمع أن نون المثني مكسورة ونون الجمع مفتوحة وقد تفتح نون
المثني على قلة كما في قول الشاعر

علي أحوذين استقلت عشية * فما هي إلا لمحمة وتغيب

والشاهد في أحوذين وقد تكسر نون الجمع شذوذاً كما في قول الشاعر * وقد جازت حداً الأربعين * بكسر النون
(قوله وأما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف) وهو كل اسم أشبه الفعل في علتين فرعيتين
ترجع إحداهما إلى اللفظ والآخرى إلى المعنى كأحد فانه أشبه الفعل في علتين فرعيتين ترجع إحداهما إلى اللفظ
والآخرى إلى المعنى فالراجعة إلى اللفظ وزن الفعل والراجعة إلى المعنى العلمية وذلك لأن الفعل فيه علتان فرعيتان
إحداهما ترجع إلى اللفظ والآخرى إلى المعنى فالعلة الراجعة إلى اللفظ اشتقاقه كضرب فإنه مشتق من الضرب والمشتق
فرع من المشتق منه والعلة الراجعة إلى المعنى هي احتياجه إلى الفاعل وإذا وجد في الاسم هاتان علتان فقد أشبه
الفعل فيمنع من الصرف * ثم اعلم أن موانع الصرف تسعة جمعها بعضهم بقوله

اجمع وزن عادلاً أنت بمعرفة * ركب وزد عجمة فالوصف قد كلاً

فالعلمية تمنع مع ستة مع وزن الفعل كأحمد ويشكر ويزيد ومع التأنيث اللفظي كما في طلحة أو المعنوي كزئب أو هما
معاً كفاطمة وعائشة ومع العجمة كإبراهيم وإسماعيل ومع زيادة الألف والنون كعثمان ومع التركيب كعبلك ومع
العدل التقديرى كعمر والوصف يمنع من ثلاثة وزن الفعل كأحر وأشقر وأصفر وأخضر ومع زيادة الألف
والنون كما في سكران ومع العدل التحقيقي كمتى وثلاث ورباع وكذلك إذا وجد في الاسم علة تقوم مقام علتين كما
في صيغة منتهى الجموع وهو كل اسم بعد ألف تكسيده حرفان سواء كان في أوله الميم كمساجد أو لا كصوامع أو بعد
ألف تكسيده ثلاثة أحرف أو سطها سا كن سواء كان في أوله الميم كصاييح أو لا كقناديل وشياطين وعفاريت
وكذلك ما فيه ألف التأنيث الممدودة وهو كل ألف قبها ألف فتقاب هي همزة وألف التأنيث المقصورة هي كل ألف
مقصورة ما قبلها (قوله وللجزم علامتان) لما تكلم المصنف على الخفض شرع يتكلم على الجزم ومعناه لغة القطع تقول
جزم فلان الحبل أى قطعه واصطلاحاً على القول بأن الإعراب لفظي هو السكون وما ناب عنه وعلى القول بأنه
معنوي تغيير مخصوص علامته السكون وما ناب عنه (قوله السكون والحذف) بدل من قوله علامتان أو خبر لمبتدأ
محذوف أو مفعول لفعل محذوف (قوله فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر) وهو
ما ليس في آخره واو أو ياء أو ألف كيضرب ويأكل ويشرب فانه يجزم بالسكون إذا دخل عليه جازم نحو لم يضرب
ولم يأكل ولم يشرب فيضرب ويأكل ويشرب كل منها مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وأما الحذف فيكون علامة
للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل الآخر) بأن كان في آخره واو كيدعو فانه يجزم بحذف الواو نحو لم يدع
لم يدع فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه حذف الواو أو كان في آخره ألف كيشي نحو لم يشي فيخش فعل مضارع

(فصل العربات قسمان) قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكثير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفص بالكسرة ويحزم بالسكون وخرج عن ذلك

بجزوم بلم وجزمه حذف الالف أو كان في آخره ياء كيرمي تقول لم يرم فيرم فعل مضارع بجزوم بلم وجزمه حذف الياء (قوله وفي الأفعال التي رفعها بثبات النون) نحو لم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعل فيفعلا ويفعلوا وتفعل كل منها بجزوم بحذف النون

(فصل العربات قسمان) يحتمل أن يكون لفصل خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هذا فالفاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون مبتدأ وفصل خبر ويحتمل أن يكون مبتدأ والخبر محذوف تقديره فصل هذا محله ويحتمل أن يكون مفعولاً لفعل محذوف تقديره اقرأ فصل على لغة ربيعة لأنهم يرسمون المنصوب بصورتى المرفوع والمجرور كما تقدم في باب الإعراب وإنما ذكر المصنف هذا الفصل تمريناً وتسهيلاً على المبتدئ جرياً على عادة المتقدمين من أنهم يذكرون الشيء أولاً مفصلاً ثم يذكرونه بجملاً بخلاف المتأخرين فإنهم يذكرون الشيء أولاً بجملاً ثم يذكرونه مفصلاً وهذا أوقع في النفس ولا يخفى أن المصنف جرى هنا على عادة المتقدمين وسيأتى أنه جرى على عادة المتأخرين في باب المرفوع لأنه ذكر المرفوعات إجمالاً ثم ذكرها تفصيلاً فله دره حيث شرب من الكأسين فإن قلت إن قول المصنف فصل نكرة ولا يجوز الابتداء بالنكرة كما قاله ابن مالك فكيف صح جعله مبتدأ؟ والجواب أنا لأنسلم أن فصل نكرة لما قرره المحققون من أن أسماء التراجيم وأسماء الكتب من حيز علم الجنس فصيح الابتداء به (قوله العربات قسمان) إن قلت فيه الإخبار بالثنى عن الجمع فلا يكون فيه تطابق لأنهم شرطوا في الخبر أن يكون مطابقاً للمبتدأ أفراداً وثنثية وجمعاً أجيب بجوابين الأول أن أَل للجنس وأل الجنسية إذا دخلت على جمع أبطلت منه معنى الجمعية والجواب الثاني أن فيه تقدير مضاف والتقدير العربات ذوات قسمين لحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه فارتفع ارتفاعه (قوله قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف) والحركات هي الحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة والحروف هي حروف العلة الثلاثة الواو والالف والياء والنون في الأفعال الخمسة وقدم العرب بالحركات على العرب بالحروف لأن الأصل في الإعراب أن يكون بالحركات والإعراب بالحروف فرع والأصل مقدم على الفرع (قوله فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع) نوع من الأفعال وثلاثة من الأسماء فأما الأول من الأسماء فالاسم المفرد وتقدم أنه مالم يثنى ولا بجموعاً ولا ملحقاتهما ولا من الأسماء الخمسة ويعرب بالحركات مطلقاً سواء كان مذكراً أو مؤنثاً مصروفاً بكسر وخالدة أو ممنوعاً من الصرف كأحمد وعثمان وعمر وفاطمة وزينب وطلحة وسواء كان إعرابه ظاهراً أو مقدراً وسواء كان مقدراً للتعذر كالتقى أو للثقل كالداعى والقاضى الثاني من الأسماء جمع التكسير سواء كان إعرابه ظاهراً نحو جاء الرجال أو مقدراً كالأسارى والعدارى وسواء كان مذكراً أو مؤنثاً الثالث من الأسماء جمع المؤنث السالم نحو جاءت الهندات ورأيت الهندات ومررت بالهندات والنوع الذي من الأفعال هو الفعل المضارع وهو رابع الأنواع فإنه يرفع بالضمة نحو يضرب وينصب بالفتحة نحو لن يضرب ويحزم بالسكون نحو لم يضرب (قوله وكلها ترفع بالضمة) نحو جاء زيد ورجال ومسلمات ويضرب زيد عمراً وتنصب بالفتحة نحو لن يضرب عمرو زيدا ورجالاً وتخفص بالكسرة نحو مررت بزيد ورجال ومسلمات (قوله ويحزم بالسكون) هذا بالنسبة للفعل المضارع فإنه يحزم بالسكون نحو لم يضرب لما تقدم لك من أن الجزم يختص بالفعل

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ جَمَعَ الْمُؤَنَّثُ السَّالِمُ يَنْصَبُ بِالسَّكْرَةِ وَالْأَسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخَفِّضُ بِالْفَتْحَةِ وَالْفِعْلُ
 الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرُ يَجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ وَالَّذِي يَعْرَبُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ الثَّنِيَّةُ وَجَمَعَ
 الْمَذْكُورَ السَّالِمَ وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ وَهِيَ يَفْعَلَانِ وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعُلُونَ وَتَفْعُلُونَ وَتَفْعَلِينَ
 فَأَمَّا الثَّنِيَّةُ فَتَرْفَعُ بِالْأَلْفِ وَتَنْصَبُ وَتُخَفِّضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا جَمَعَ الْمَذْكُورَ السَّالِمَ فَيَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَيَنْصَبُ
 وَيُخَفِّضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالْوَاوِ وَتَنْصَبُ بِالْأَلْفِ وَتُخَفِّضُ بِالْيَاءِ وَأَمَّا الْأَفْعَالُ
 الْخَمْسَةُ فَتَرْفَعُ بِالنُّونِ وَتَنْصَبُ وَتَجْزَمُ بِحَذْفِهَا

بَابُ الْأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ مَاضٍ وَمُضَارِعٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ ضَرَبَ وَيَضْرِبُ وَأَضْرِبُ فَاَلْمَاضِي مَفْتُوحٌ الْآخِرُ أَبَدًا

والجر مخنص بالاسماء (قوله وخرج عن ذلك) أى ذلك الأصل ثلاثة أشياء الأول جمع المؤنث السالم فانه ينصب
 بالسكرة وكان القياس فيه أن ينصب بالفتحة لكن خرج عن الأصل حملا على أصله الذى هو جمع المذكر السالم فاهم
 حملوا نصبه على جره وإنما فعل النحاة هذا الحمل لثلاث مزية الفرع وهو جمع المؤنث على أصله وهو جمع المذكر
 والثانى بما خرج عن الأصل الاسم الذى لا ينصرف وكان قياسه أن يخفض بالسكرة لكنه لما شابه الفعل فيما تقدم
 خرج عن أصله والثالث بما خرج عن الأصل الفعل المضارع المعتل الآخر فانه يجزم بحذف آخره وكان الأصل أن
 يجزم بالسكون ونكتته كما قال بعض الخذاق أنه كالدواء المسهل القاطع إذا دخل على الجسم إن وجد فضلة أزالها
 وإن لم يجد فضلة قطع من الجسم فكذلك الجازم إذا دخل على الفعل المضارع ورأى حركة أزالها فاذا وجد حرف
 العلة أزاله ولا يخفى أن حرف العلة من ذات الكلمة وهذه نكتة والنكات لا تتزاحم (قوله والذى يعرب بالحروف
 أربعة أنواع الثنينة) بمعنى الثنى فانه يرفع بالالف نحو جاء الزيدان فالزيدان فاعل بجاء مرفوع بالالف نيابة عن الضمة وينصب
 بالياء نحو رأيت الزيدتين ويجزى بالياء نحو مررت بالزيدتين وبعضهم يلزمه الالف فى الأحوال الثلاثة كما فى قوله وَاللَّهُ لَا يُرِيدُ
 فى ليلة (قوله وجمع المذكر السالم) وهو ما جمع بواو ونون فى حالة الرفع أو ياء ونون فى حالة الجر والنصب فحالة الرفع
 جاء الزيدون والنصب كرأيت الزيدتين والجر كررت بالزيدتين ومثل ما جمع بواو ونون أو ياء ونون ما ألحق به من أسماء
 الجمع كالمولود وجمع التكسير كأرضون وسنون وما سمى به من هذا الجمع كعلبون اسم لأعلى مكان فى الجنة وألحق به أيضا ما لم
 يستوف شروط الجمع كأهلون (قوله وأما الاسماء الخمسة) أى بما يعرب بالحروف كجاء أبوك فى حالة الرفع ورأيت أباك فى حالة
 النصب ومررت بأبيك فى حالة الجر لكن لا تعرب هذا الإعراب إلا بالشروط السابقة (قوله وأما الأفعال الخمسة) الأولى
 للمصنف أن يقول الأمثلة الخمسة لأنها ليست أفعالا بآعيانها وإنما هى أوزان وضابطها كل فعل مضارع اتصل به ألف اثنين
 أو واو جماعة أو ياء مؤنثة مخاطبة نحو يفعلان وتفعلاون ويفعلون وتفعلون وتفعلين فكل منها فعل مضارع مرفوع بالنون الثابتة

بَابُ الْأَفْعَالِ

يعنى الاصطلاحية فخرج بذلك الأفعال اللغوية التى هى مطلق الحدث فإنها لا تنحصر والأفعال جمع فعل ومعناه اصطلاحا
 كلمة دلت على معنى فى نفسها واقتربت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا (قوله ثلاثة) والدليل على ذلك الاستقرار وقوله

وَالْأَمْرُ بِجَزُومٍ أَبَدًا وَالْمُضَارِعُ مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ أَزَيْتَ وَهُوَ مَرْفُوعٌ

تعالى دله ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك، والمراد بما بين الأيدي المستقبل وما خلفنا الماضي وما بين ذلك الحال وقول زهير الشاعر :

وأعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم مافى غد عني

(قوله ماض) أصله ماضى استثقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى ساكنان حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومعنى مضيه أنه وقع وانقطع وعلامته أن يقبل تاء التانيث الساكنة كضرب وقام تقول ضربت وقامت (قوله ومضارع) سمي مضارعا من المضارعة وهي المشابهة لمشابهته الاسم في الحركات والسكنات وقبول لام الابتداء كضارب فإن أوله مفتوح وثانيه ساكن وثالثه مكسور فكذلك المضارع كيضرب فإن الياء مفتوحة والضاد ساكنة والراء مكسورة وتدخل عليه لام الابتداء كقولك إن زيدا ليضرب كما تقول إن زيدا لضارب والمضارع ما دل على حدث مقترن بأحد زمانى الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب (قوله وأمر) وهو ما دل على الطلب وقبل ياء المؤنثة المخاطبة كاضرب فإنه يقبل ياء المؤنثة المخاطبة نحو اضربني (قوله فالماضى مفتوح الآخر أبدا) لما ذكر المصنف حقائق الأفعال شرع يبين أحكامها بقوله فالماضى الخ وقوله مفتوح الآخر أبدا سواء كان الفعل ثلاثيا كضرب أو رباعيا كدحرج أو خماسيا كاتطلق أو سداسيا كاستخرج وهو مبني على الفتح تحقيقا إذا لم يتصل بآخره شيء فإن اتصل به ضمير رفع ساكن بني على الفتح تقديره منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة المناسبة كقولك ضربوا وإن اتصل به ضمير رفع لكن للتكلم أو للمخاطب بني على الفتح المقدر منع من ظهوره كراهة توالي أربع متحركات فيها هو كلمة الواحدة كقولك ضربت ه ثم إنه يسأل عن الماضى سؤالان الأول لم حرك؟ الثانى لم كانت الحركة فتحة؟ فالجواب عن الأول إنما حرك لأنه أشبه الاسم في وقوعه صفة كقولك مررت برجل ضرب لضرب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لرجل لأن الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال وأشبه الاسم أيضا في وقوعه صلة كما في قولك جاء الذى ضرب وفي وقوعه حالا كقولك جاء زيد وقد ضرب ووقوعه خبرا كقولك زيد ضرب والجواب عن الثانى أن الفتحة أخف الحركات (قوله والأمر مجزوم أبدا) هذه طريقة الكوفيين بأن الأمر مقتطع من الفعل وليس قسما برأسه وهي طريقة مرجوحة وأصل اضرب عندهم لتضرب حذفت اللام للتخفيف والتاء خوف الالتباس بالمضارع ثم أتى بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن والمذهب الراجح أن فعل الأمر مبني على السكون إذا كان صحيح الآخر وأما إذا كان معتل الآخر فيبنى على حذف آخره ولذا قال النحاة الأمر مبني على ما يجزم به مضارعه لصحيح الآخر كاضرب وقم ومعتل الآخر كأمش وارم واغز فإن كان مضارعه يجزم بحذف النون نحو لم يفعلوا ولم تفعلوا فإن الأمر منه يبنى على حذف النون نحو قولك افعلوا وفعلوا (قوله والمضارع ما كان في أوله إحدى الزوائد الأربع) أى من علامات الفعل المضارع أن يوجد في أوله حرف من حروف أنيت فكان تامة بمعنى وجد ولو حذفها لكان أخصر (قوله في أوله) المناسب حذف في إذ لا معنى للظرفية وسميت زوائد لأنه يزيد بها على حروف الماضى كما هو ظاهر وقوله الأربع صفة للزوائد (قوله يجمعها قولك) أى مقولك فهو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول وهو المقول وهو فاعل يجمع (قوله أنيت) بالقصر والمد والاول أولى لأن الاول بمعنى قرب والثانى بمعنى بعدت ولا شك أن القرب أولى وفي تعبير المصنف بأنيت تفاؤل بأن الله تعالى يقرب هذا العلم للمشتغل بهذا المتن وكما يجمع هذه الحروف ما ذكر يجمعها قولك نأيت أو نأتى أو أتيت ه واعلم أن شروط دخول هذه الحروف على المضارع أن تكون الهزمة للتكلم مذكرا أو مؤنثا كأقوم وهي ليست موجودة في الماضى وفائدة

أَبْدَأَ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ ۖ فَالْنَوَاصِبُ عَشْرَةٌ وَهِيَ أَنْ وَلَنْ وَإِذَا وَكَيَّ وَلَامُ كَيَّ وَلَامُ

دخولها الدلالة على المتكلم بخلاف همزة أكرم فإنها للتعدية وأن تكون النون للمتكلم ومعه غيره أو للمعظم نفسه سواء كان عظيماً في نفس الأمر أو ليس بمعظم بخلاف نون نرجس فإنها ليست بزائدة ولأنها لا تدل على معنى في المضارع ونرجس زيد النواء جعل فيه نرجساً والنرجس ثبت له رائحة ذكية وأن تكون الياء للغائب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً مفرداً أو مثنى أو مجموعاً بخلاف ياء برنا فإنها لا تدل على الغيبة تقول يرئاس الشيب باليرئاس إذا خضبت بالحناء وأن تكون التاء للمخاطب سواء كان مذكراً أو مؤنثاً أو مثنى أو مجموعاً بخلاف تاء تعلم فإنها للمطالعة تقول تليت زيدا المسألة فتعلمها فيكون تعلم مطالعة لعلم في التعدى (قوله وهو مرفوع) أى حكمه الرفع لا فرق بين أن يكون إعرابه ظاهراً كيضرب أو مقدراً كيخشى واعلم أن رافعه التجرد من الناصب والجازم والتجرد عامل معنوى وقيل الرفع له حلوله محل الاسم وهو مردود لأنه قد يكون مرفوعاً وليس حالاً محل الاسم وقيل الرفع له أحرف المضارعة ورد بأن جزء الشيء لا يعمل فيه (قوله فالنواصب عشرة) وهى جمع ناصب لاجمع ناصبة والراجع التفصيل لأن الناصب بنفسه أربعة فقط أن ولن وإذن وكى وهو مذهب البصريين (قوله وهى أن) بهمزة مفتوحة ونون ساكنة احترازاً من إن المكسورة الهمزة فإنها ليست من النواصب فتارة تكون نافية كما فى قوله : إن أحد خير من أحد إلا بالعافية . وتارة تكون شرطية وسيأتى الكلام عليها والمراد بأن المفتوحة الهمزة المصدرية وسميت مصدرية لأنها تقول مع منصوبها بمصدر مثال ذلك عجبت من أنت تضرب فأن حرف مصدرى ونصب تضرب فعل مضارع منصوب بأن ونصبه لفتح ظاهرة فى آخره وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر والتقدير عجبت من ضربك فخرج بالمصدرية أن المفسرة التى بمعنى أى وهى المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه كما فى قوله تعالى ونأوحينا إليه أن اصنع الفلك، والزائدة وهى الواقعة بعد لما كما فى قوله تعالى فلما أن جاء البشير وخرج أيضاً المخففة من الثقيلة وهى الواقعة بعد ما يدل على العلم كقوله تعالى وعلم أن سيكون منكم مرضى، فأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والسين حرف تنفيس ويكون فعل مضارع ناقص متصرف من كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها مستتر جوازا تقديره هو ومنكم جار ومجرور متعلق بما بعده ومرضى خبر يكون منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والجملة من تكون واسمها وخبرها فى محل رفع خبر أن المخففة من الثقيلة وإن سبقت بما يدل على الظن فيصح أن تكون مصدرية وأن تكون مخففة كما فى قوله تعالى وحسبوا ألا تكون فتنة قرئ تكون بالنصب على أنها مصدرية وقرئ بالرفع على أنها مخففة من الثقيلة قراءتان سبعيتان (قوله ولن) هذا هو الثانى من النواصب بنفسها وهى حرف بسيط على الأصح وقيل إنها مركبة من لا أن حذفت الهمزة تخفيفاً والألف لالتقاء الساكنين فصار لن وقيل أصلها لا أبدلت الألف نونا فصار لن والصحيح أنها لا تفيد تأييد النفى ولا تأكيد خلافاً للزحشرى فالنقى فى ل أقوم مساو للنقى فى لا أقوم قال الله تعالى حكاية عن قوم موسى لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى فلن حرف نفي ونصب واستقبال ونبرح فعل مضارع منصوب بلن وهو متصرف من برح الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم مستتر وجوبا تقديره نحن ونعا كفين خبر نبرح وعليه جار ومجرور متعلق بما كفين أى مستمرين على عبادة العجل إلى أنت يرجع إلينا موسى (قوله وإذن) بكسر الهمزة وفتح الذال وترسم بالنون عند المبرد وذهب الفراء إلى رسمها بألف والصحيح الأول وبعضهم يفصل فيقول إن ألغيت رسمت بالألف وهى حرف جواب وجزاء لأن مضمون الكلام الذى بعدها جزء لما قبلها مثال ذلك قرأك إذن أكرمك جواباً لمن قال أريد أن أزورك فأذن حرف جواب وجزاء وأكرم فعل مضارع منصوب بإذن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر

الْجُحُودِ وَحَتَّى وَالْجَوَابِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ وَأَوْ (وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ) وَهِيَ لَمْ وَلَمَّْا وَلَمْ وَلَمَّْا وَلَمَّْا وَلَمَّْا

وجوبا تقديره أنا والكاف مفعول به مبنى على الفتح في محل نصب وشرط النصب بإذن أن تكون مصدرية فإن تأخرت كقولك لمن قال آتيك غداً : أكرمك إذن حينئذ يتعين رفع الفعل لأن المنصوب لا يتقدم على ناصبه ويشترط أن يكون الفعل مستقبلاً بعدها فلو كان بمعنى الحال أهملت كقولك لمن يحدثك حديثاً إذن تصدق لأن الصدق حاصل في الحال وإن يكون الفعل متصلاً بها فلو فصل بينهما فاصل كقولك لمن قال آتيك غداً إذن في الدار أو يوم الجمعة أكرمك فيتعين الرفع للفعل حينئذ : نعم يغتفر الفصل بلا النافية أو القسم ومثال القسم كما في قول الشاعر

إذن والله نرميهم بحرب * يشيب الطفل من قبل المشيب

(قوله وكى) بالكاف المفتوحة وياء منها كثة يعنى أن كى المصدرية هي رابع النواصب بنفسها من غير واسطة أن سميت مصدرية لأنها تقول مع مدخولها بمصدر احترازاً من كى المختصرة من كيف كما في قوله كى تجنحون واحترازاً عن كى التعليلية الآتى بيانها * ثم اعلم أن ضابط كى المصدرية أن يتقدمها اللام لفظاً أو تقديرًا مثال تقدم اللام لفظاً كقوله تعالى ولكيلاً تأسوا فاللام حرف تعليل وجروكى حرف مصدرى ونصب ولا نافية وتأسوا فعل مضارع منصوب بكى ونصبه حذف النون والواو فاعل ومثال تقدم اللام تقدماً كقولك جئت كى أقرأ إذا قدرتها فإذا تأخرت لام التعليل عن كى كما في قوله جئت لأقرأ أو وقع بعدها أن المصدرية كقولك جئت كى أن تكرمنى فهى تلميلية وتحتل المصدرية والتعليلية إذا لم يتقدمها اللام ولم يقع بعدها أن * فالحاصل أن لكى ثلاث حالات تكون مصدرية وتكون تعليلية وتكون محتملة لهما (قوله ولام كى الخ) هذا شروع فى النواصب المختلف فيها فالكوفيون يقولون إنها ناصبة بنفسها وأما البصريون فلا ينصب الفعل عندهم بنفسه إلا الأربعة المتقدمة وما عداها من لام كى ونحوها فإنها لاتنصب عندهم أصالة وإنما الناصب أن مضمره بعدها تارة جوازا بعد لام كى وتارة وجوبا بعد البقية وكما أن هذه اللام تسمى لام كى تسمى لام التعليل ولا فرق بين أن تكون للعاقبة والصيرورة كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً فيكون فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمره جوازا بعد لام كى ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره فإن علة الالتقاط أن يكون سيدنا موسى قرة عين لهم فآل أمره وصار لهم عدواً وحزناً وأن تكون زائدة كما فى قوله تعالى وإنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت فاللام زائدة ويذهب فعل مضارع منصوب بأن مضمره جوازا وإنما أضيف اللام لكى لأن كى تخلفها فى التعليل أى فى إفادته ويظهر ذلك بالمثال تقول جئتك لأزورك فاللام تعليلية وسميت تعليلية لأن ما بعدها علة لما قبلها فإن الزيارة علة المجيء فإذا قلت جئتك كى أزورك فكى أفادت التعليل كما أفادته اللام فأزورك فعل مضارع فى المثالين منصوب بأن مضمره جوازا ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مبنى على الفتح مفعول به فى محل نصب (قوله ولام الجحود) والمراد بالجحود هنا النفي مطلقاً وهو مصدر جحد جحداً أو جحوداً وأصله الإنكار مع العلم فهو من إطلاق الخاص وإرادة العام فيكون مجازاً مرسلًا علاقته بالخصوص وضابط لام الجحود أن تقول هى الواقعة بعد كان المنفية بما أو بعد يكن المنفى بلم مثال النفى بكان قوله تعالى «وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم» مانافية وكان فعل ماض ناقص والله اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمره جوازا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله تعالى وجلة ليعذبهم فى محل نصب خبر كان ومثال النفى بيمكن قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فلم حرف نفي جازم ويمكن مجزوم بلم وجزمه السكون وهو متصرف من كان الناقصة ولفظ الجلالة اسمها مرفوع بالضممة الظاهرة وليغفر اللام لام الجحود ويغفر فعل مضارع منصوب بأن

مضمرة وجوبا بعد لام الجحود ونصبه فتحة ظاهرة في آخره والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على الله وجملة ليغفر لهم في محل نصب خبر يكن (قوله وحتى) وهى من التواصب لكن الناصب أن مضمرة بعدها وجوبا كما في قوله تعالى حتى يرجع إلينا موسى فحتى حرف غاية ونصب ويرجع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى ونصبه فتحة ظاهرة في آخره: وإلى حرف جر ونا ضمير الجماعة مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيرجع وموسى فاعل مرفوع بضمه مقدرة على الألف اللفظية منع من ظهورها التعذر وتكون حتى استثنائية كما في قول الشاعر:

ليس العطاء من الفضول سباحة * حتى تجود وما لديك قليل

المعنى إلا أن تجود وتكون جارة كما في قوله تعالى حتى مطلع الفجر (قوله والجواب بالفاء والواو) هذه عبارة مقلوبة والأصل والفاء والواو الواقعتان في الجواب لأن الناصب هو الفاء والواو لا الجواب ويشترط في الفاء أن تكون للسببية بأن يكون ما بعدها مسييا عما قبلها ويشترط أيضا أن تكون واقعة في جواب النفي أو الطلب * ثم اعلم أن الطلب يشمل الأمر كما في قولك أقبل فأحسن إليك * وإعرابها الفاء للسببية وأحسن فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه فتحة ظاهرة في آخره * ويشمل النهى كقولك لا تخر لا تخاصم صالحا فيغضب والدعاء نحو رب وفتنى فأعمل صالحا فيغضب وأعمل منصوبان بأن مضمرة بعد فاء السببية ونصب كل منهما فتحة ظاهرة في آخره ويشمل الاستفهام نحو قولك هل في الدار زيد فأدنى إليه والعرض وهو الطلب بلين ورفق نحو قولك . ألا تنزل عندنا فتصيب خيرا . ويشمل التحضيض وهو الطلب بمحض وإزعاج نحو قولك هلا كرمت زيدا فيشكرك والتمنى كقولك ليت لي مالا فأحج منه والترجى كقولك لعل أراجع الشيخ فيفهمنى وإعراب هذا المثال لعل حرف ترج والياء في محل نصب بلعل وأراجع الشيخ فعل وفاعل ومفعول وقوله فيفهمنى الفاء للسببية ويفهم فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية * ومثال ما فيه النفي قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا فلا نافية ويقضى فعل مضارع مبنى لمسلم يسم فاعله مرفوع بضمه مقدرة على الألف اللفظية وقوله فيموتوا الفاء للسببية ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية ونصبه حذف النون ومثل الفاء في هذه الأمثلة الواو كما أشار إلى ذلك في الخلاصة بقوله:

والواو كالفا إن تقد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

واعلم أن ما ذكرناه من أقسام الطلب يسمى بمسئلة الأجوبة الثمانية وقد جمعها بعضهم فقال:

مروانه وادع وسل وأعرض لحضهم تمن وأرج كذاك النفي قد كلا

(قوله وأو) سواء كانت بمعنى إلى أو بمعنى إلا والفرق بينهما أنه إذا كان ما بعدها ينقض شيئا فشيئا فهي بمعنى إلى كما

في قول الشاعر:

لا تستهن بالصعب أو أدرك المنى فما انقادت الآمال إلا لصابر

لأن إدراك المنى ينقض شيئا فشيئا وإن كان ما بعدها ينقض دفعة واحدة فتكون بمعنى إلا كقولك لا فتان الكافر أو يسلم ليسلم لعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التى بمعنى إلا (قوله والجوازم) هى جمع جازم من الجزم وهو القطع وهى قسمان قسم يحزم فعلا واحدا وقسم يحزم فعلين وإلى الأول أشار بقوله وهى لم إلى أن قال ولا فى النهى والدعاء وآخر ما يحزم فعلين لطول الكلام عليه (قوله لم) وهى حرف يحزم المضارع وينفى معناه ويقلبه إلى المضى فقول النحاة لم حرف نفي أى للحدث وقولهم وقلب أى للزمن لأنه يقلبه إلى المضى تقول لم يضرب فلم حرف نفي وجزم وقلب ويضرب فعل مضارع مجزوم ولم وجزمه السكون وبعضهم يهملها كما في قول الشاعر * لم يوفون بالجار * فلو كان الجازم عاملا لحذفت النون (قوله ولمسا) وتشارك لم فى الحرفية والقلب والجزم وفى دخول الهزة عليها وتفاوقها لما فى جواز حذف متفيها وتفاوقها أيضا فى أن منفيها يكون فى بعض الكلام متوقعا كما فى قوله سبحانه

الْأَمْرَ وَالْدَّعَاءَ وَلَا فِي النَّهْيِ وَالْدَّعَاءِ وَإِنْ وَمَا وَمَنْ وَمَهُمَا وَإِذَا وَأَيُّ وَمَتَى وَأَيَّانَ وَأَيْنَ وَأَيُّ وَحَيْثَا
وَكَيْفَا وَإِذَا فِي الشَّعْرِ خَاصَّةً

وتعالى لما يذوقوا عذاب المعنى أنهم إلى الآن ماذا قوه وسوف يذوقونه تقول في إعرابه لما حرف نفي وجزم وقلب
ويذوقوا فعل مضارع مجزوم بلما وجزمه حذف النون والواو فاعل وعذاب مفعول به منصوب بالفتحة مقدرة على
ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة وعذاب مضاف وباء المتكلم مضاف إليه مبنى على
السكون في محل جر (قوله وألم) مثاله قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك فالحمزة للتقرير ولم حرف نفي وجزم وقلب
ونشرح فعل مضارع مجزوم بلم وجزمه السكون (قوله وألم) مثاله ألما يقيم فيقيم فعل مضارع مجزوم بألم وجزمه السكون
والجازم له ألم (قوله ولأم الأمر) كما في قوله تعالى لينفق ذو سعة تَقُولُ في إعرابه اللام لام الأمر وينفق مجزوم
بلام الأمر وجزمه السكون وذو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وذو مضاف وسعة مضاف إليه مجرور
بكسرة ظاهرة (قوله والدعاء) أي ولأم الدعاء ومثاله قوله تعالى ليقض علينا ربك تقول في إعرابه اللام لام
الدعاء ويقض فعل مضارع مجزوم بلام الدعاء وجزمه حذف الياء ويقال دعائية تأديبا في حق كلام الله وهي في
الحقيقة لام الأمر (قوله ولا في النهي والدعاء) مثال لا في النهي نحو لا تحزن إن الله معنا فتحزن مجزوم بلا التامة
وجزمه السكون . ومثال لا الدعائية قوله تعالى ربنا لا تأخذنا إن نسينا فلا دعائية وتؤخذ فعل مضارع
مجزوم بلا الدعائية وجزمه السكون والفاعل مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وأنا مفعول به مبنى على السكون في محل
نصب ويقال دعائية أيضا تأديبا وهي التامة (قوله وإن الخ) لما ذكر ما يحزم فعلا واحدا أخذ يتكلم على ما يحزم فملين
وبدا يأن وهي حرف باتفاق . واغلم أن ما يحزم فعلين أقسام أربعة ما هو حرف باتفاق وهو إن وما هو حرف على
الصحيح وهو إذا وما هو اسم على الأصح وهو مهما وبقية الأدوات أسماء مثال إن كما في قوله تعالى إن أحسنتم
أحسنتم لأنفسكم وتقول في إعرابه إن حرف شرط جازم يحزم فعلاين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه
أحسن فعل الشرط وهو ماض محله جزم والتاء ضمير المخاطب فاعل والميم علامة الجمع وأحسنتم الثاني في محل جزم
جواب الشرط فالشرط والجواب ماضيان في هذا المثال وتارة يكونان مضارعين كما في قوله تعالى وإن تعودوا نعد
إن حرف شرط جازم يحزم فعلاين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه تعودوا فعل مضارع فعل الشرط مجزوم
بإن وجزمه حذف النون وقوله نعد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وهو فعل مضارع وتارة يكونان مختلفين
بأن يكون الأول ماضيا مثلاً والثاني مضارعا كما في قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه فكان فعل
الشرط في محل جزم بمن الشرطية وقوله ن زد فعل مضارع مجزوم جواب الشرط أو يكون الأول مضارعا والثاني
ماضيا كقولك إن يصلح زيد عمله غفر الله له (قوله وما) مثاله قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط
جازم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل من خير جار ومجرور متعلق بتفعلوا ويعلم فعل
مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه السكون والهاء مفعول به في محل نصب والله فاعل وهذا أعني
ما ذكر في هذه الآية من أن الله يعلم الخير من باب الاكتفاء كما في قوله تعالى سراويل تقبكم الحر أي والبرد وكافي
قوله تعالى لا يرون فيها شمسا أي ولا قرأ فهو من باب الاكتفاء بذكر أحد الشيتين . واعلم أن ما وضعت في
الأصل لما لا يعقل كما في قوله تعالى إنكم وما تعبدون من دون الله فإففة على الأصنام وهي غير عاقلة وقد تستعمل
في العاقل كما في قوله تعالى فأنكحوا ما طاب لكم من النساء (قوله ومن) وهي موضوعة للعاقل ومثاله قوله تعالى من

يعمل سوءاً يحز به وإعرا به من اسم شرط جازم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن وجزمه السكون والفاعل مستتر جوازا تقديره هو عائد على من وسوءاً مفعول به منصوب بالفتحة ويجز جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف الألف وقد تستعمل لغير العاقل كقول الشاعر

أسرب القطا هل من يعير جناحه ٥ لعللى إلى من قد هويت أطير

والشاهد من الأولى في البيت (قوله وهما) كما في قوله تعالى مهما تأتينا به من آية اتسحرنا بها فمنا نحن لك بمؤمنين فهما اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وأنا مفعول به في محل نصب ومن آية بيان لهما وقوله فما نحن لك بمؤمنين جملة في محل جزم جواب الشرط (قوله وإذما) كفا في قول الشاعر وإنك إذ ماتت ما أنت أمر ٥ به تلف من إياه تأمر آتيا

فإذما حرف شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل مستتر وقوله تلف جواب الشرط مجزوم بحذف الياء ومعناه تجدد والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت ومن مفعول في محل نصب (قوله وأى) نحو قوله تعالى أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى فأيا اسم شرط جازم يحزم فعلين الأول فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه وما صلة وتدعوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل وأيا مفعول به فأيا عامل الجزم في تدعوا وهو عامل فيه النصب على المفعولية وقوله لله الأسماء الحسنى الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والأسماء مبتدأ مؤخر والحسنى وصف للأسماء مرفوع بضممة مقدرة على الألف اللفظية والجملة في محل جزم جواب الشرط (قوله ومق) ومثاله قول الشاعر ٥ متى أضع العمامة تعرفونى ٥ فمتى اسم شرط جازم وأضع فعل الشرط مجزوم بمق وجزمه السكون وحرك بالكسرة للختصاص من التقاء الساكنين والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والعمامة مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره وقوله تعرفونى جواب الشرط مجزوم وجزمه حذف نون الرفع والنون الموجودة نون الوقاية والياء مفعول به في محل نصب وأصله تعرفونى (قوله وأيان) كفا في قول الشاعر ٥ فأيان ما تعدل به الريح تنزل ٥ فأيان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وبه متعلق بتعدل والريح فاعل وتنزل جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون وحرك بالكسرة لأجل القافية (قوله وأين) ومثاله قوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت فآين اسم شرط جازم وما صلة وتكونوا فعل الشرط مجزوم وجزمه حذف النون والواو فاعل ويدرككم جواب الشرط مجزوم وجزمه سكون الكاف الأولى والكاف الثانية مفعول به في محل نصب والميم حرف دال على الجمعية والموت فاعل يدرك (قوله وأنى) كفا في قول الشاعر

فأصبحت أنى تأتيا تستجر بها ٥ تجد حطبا جزلا ونارا تأججا

فهو أنى اسم شرط جازم وتأت فعل الشرط مجزوم بأنى وجزمه حذف الياء والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والهاء مفعول به في محل نصب وتستجر بدل من تأت وبدل المجزوم مجزوم وجزمه السكون وقوله تجد جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وحطبا مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة وجزلا صفة لحطبا منصوب بفتحة ظاهرة ونارا واو حرف عطف نارا معطوف على حطبا وهو منصوب بفتحة ظاهرة وتأججا فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد المنقلبة ألفا في الوقف (قوله وحيثا) كفا في قول الشاعر

حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان

أى في الأزمان المستقبلية حيثما تستقم الخ حيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون ويقدر جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون ولك جار ومجرور متعلق يقدر والله فاعل وقوله في غابر الأزمان جار ومجرور متعلق بنجاحا ونجاحا مفعول به منصوب ونصبه فتحة ظاهرة في آخره (قوله وكيفما) كما تقول كيفما تجلس أجلس فكيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وأجلس جواب الشرط مجزوم وجزمه السكون

باب مرفوعات الأسماء

المرفوعات سبعة: وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر إن وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعلة وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك

(قوله وإذا فى الشعر خاصة) كما فى قول الشاعر: وإذا تصبىك خصاصة فتحمل. فإذا اسم شرط جازم وتصب فعل الشرط مجزوم وجزمه السكون وخصاصة فاعل تصب والكاف مفعول وقوله فتحمل الفاء رابطة للجواب وتحمل فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسرة لأجل القافية والجملة جواب الشرط والفاعل مستتر وجواب تقديره أنت قال الشيخ خالد وإنما عملت إذا حملا على متى كما أهملت متى حملا على إذا كقول عائشة رضى الله تعالى عنها إن أبا بكر رجل أسيف وإنه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزى فى جامع المسانيد

(باب مرفوعات الأسماء)

إضافة مرفوعات إلى الأسماء من إضافة الصفة للموصوف أى الأسماء المرفوعة واحترز المصنف بذلك عن المنصوبات والتخفوضات فانها ستأتى واحترز به أيضا عن مرفوعات الأفعال وتقدمت (قوله المرفوعات سبعة وهى الفاعل الخ) قدم الفاعل لأن عامله لفظى والعامل اللفظى أقوى من العامل المعنوى وبعض النحاة قدم المبتدأ كابن مالك نظرا إلى أنه أصل المرفوعات ثم تبنى بنائب الفاعل لأنه ينوب عنه كما فى قولك ضرب زيد فان أصل الكلام ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو لغرض ثم أقيم المفعول مقامه فى كونه عمدة ومرفوعا (قوله والمبتدأ وخبره) هذا هو الثالث والرابع من المرفوعات ومثالها زيد قائم فزيد مبتدأ وقائم خبره مرفوع بالمبتدأ وكل منهما فى هذا المثال مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله واسم كان وأخواتها) هذا هو الخامس من المرفوعات ومثاله نحو قولك كان زيد قائما فكان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وزيد اسمها وقائم خبرها (قوله وخبر إن وأخواتها) هذا هو السادس من المرفوعات ومثاله نحو إن زيدا قائما فان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها وقائم خبرها مرفوع بضمة ظاهرة فى آخره (قوله والتابع للمرفوع) هذا تمام السبعة. اعلم أنه إذا اجتمعت هذه التوابع قدم النعت ثم عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق تقول جاء زيد العاقل أبو عبدالله نفسه أخوك وعمرو ولا يجوز أن يتقدم غير النعت على النعت وإنما قدم النعت على غيره لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد بخلاف غيره

(باب الفاعل)

فيه ما تقدم فى باب الإعراب (قوله الفاعل) إنما أظهر فى محل الإضمار للإيضاح (قوله الاسم) أى اصطلاحا وأما معنى الفاعل لغة فهو من أوجد الفعل وهو تعريف له بالرسم وهو التعريف بالعرضيات كقولك الإنسان حيوان ضاحك وأما التعريف بالحد فهو بالذاتيات كقولك فى حد الإنسان الإنسان حيوان ناطق وقد يكون التعريف لفظيا وهو التعريف بالمرادف كتعريف الذهب بالذهب وتعريف القمح بالبر وقوله الاسم يشمل الصريح والمؤول فالصريح كجاء زيد والمؤول كقوله تعالى ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم أى خشع قلوبهم وخرج بقوله الاسم الفعل والحرف فلا يقع كل منهما فاعلا (قوله المرفوع) إما لفظا كزيد من قام زيد وإما مرفوعا كالتقى من جاء الفقى

قَامَ زَيْدٌ وَيَقُومُ زَيْدٌ وَقَامَ الزَّيْدَانِ وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ وَقَامَ الرَّجَالُ وَيَقُومُ
الرَّجَالُ وَقَامَتِ هِنْدٌ وَتَقُومُ هِنْدٌ وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ وَتَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ
وَقَامَتِ الْهُنُودُ وَتَقُومُ الْهُنُودُ وَقَامَ أَخُوكَ وَيَقُومُ أَخُوكَ وَقَامَ غُلَامِي وَيَقُومُ غُلَامِي وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَالْمُضَمَّرُ اثْنَا عَشَرَ نَحْوَ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتَ وَضَرَبْتُمَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ
وَضَرَبَ وَضَرَبْتَ وَضَرَبْنَا وَضَرَبْتُمْ وَضَرَبْتُنَّ

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

وَهُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يَذْكُرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ضَمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ

أو مرفوع محلا كسيوييه من قولك جاء سيوييه وخرج بذلك المنصوب والمجرور ولا يرد علينا جره بمن الزائدة
كما في قوله تعالى ما جاءنا من بشير ولا نذير ولا يرد جره بالمصدر كما في قوله تعالى ولولا دفع الله الناس ولا
يرد جره باسم المصدر كما في قوله وَيَسْأَلُكَ من قبله الرجل امرأته الوضوء (قوله المذكور قبله فعله) خرج بذلك المبتدأ
فانه لم يذكر قبله عامل لفظي (قوله على قسمين ظاهر ومضمر) يصح في ظاهره ومضمر الرفع والتنصب والجر
(قوله فالظاهر نحو قولك الخ) وحاصل ما ذكره من أقسام المذكر خمسة المفرد المذكر المثنى المذكر الجمع المذكر المكسر
المضاف لغير ياء المتكلم والعامل الماضى أو المضارع فتكون عشرة ومثلها في المؤنث وعلى كل حال إما أن يكون
الفاعل معرفة أو نكرة لجملة الصور أربعون ولا يخفى على الحاذق التمثيل (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للمتكلم
 وخمسة للحاضر وهى المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب
 وخمسة للغائب وهى المفرد الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب ولا
يخفى عليك إعرابها وأمثالها

(باب المفعول الذى لم يسم فاعله)

هذه عبارة المتقدمين واعترض عليها من وجهين الوجه الأول أنها لا تشمل إثابة المصدر والظرف والجار والمجرور
والثانى أنها تقتضى جواز إقامة المفعول الثانى فى باب كسا وأعطى مقام الفاعل ولا يصح أن يقال كسى زيدا جبة ولا
أعطى زيدا درهم فلا يقوم مقام الفاعل إلا المفعول الأول ولأجل ذلك اعترض ابن مالك على هذه العبارة وترجم الباب
بقوله النائب عن الفاعل وهى أحسن من عبارة المتقدمين لوجهين الأول أنها شاملة لما تقدم واثنان أنها أخصر من عبارة
المتقدمين ويمكن الجواب عن المتقدمين بأن عبارتهم صارت على كل فعل حذف فاعله (قوله وهو الاسم) أى اصطلاحا
واحترز بذلك عن الفعل والحرف فانهما لا يقومان مقام الفاعل (قوله المرفوع) إما لفظا كضرب زيد أو تقديرا كضرب
الفتى أو مرفوع محلا كقولك ضرب هذا لضرب فى الأمثلة المذكورة فعل ماض مبنى لما لم يسم فاعله وزيد والفتى
وذا من هذا كل منها نائب فاعل فزيد مرفوع بضمة ظاهرة والفتى مرفوع بضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها
التعذر وذا مبنى على السكون فى محل رفع (قوله الذى لم يذكر معه فاعله) أى الذى حذف فاعله وأقيم مفعوله
مقامه فى رفعه بعد أن كان منصوبا وصار عمدة بعد أن كان فضلة ووجوب تأخيرها عن الفعل بعد أن كان جائزه

وإن كان مضارعاً ضم أوله وفتح ما قبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر . فالظاهر نحو قولك
ضرب زيد ويضرب زيد وأكرم عمرو ويكرم عمرو . والمضمر اثنا عشر نحو قولك ضربت
وضربنا وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت وضربت

واتصاله بالفعل بعد أن كان جائز الانفصال وتأنيت الفعل لتأنيته مثال ذلك ضرب زيد لأن الأصل ضرب عمرو زيدا
لحذف الفاعل وهو عمرو لغرض من الأغراض وأقيم المفعول مقامه والغرض الذي يحذف الفاعل له إما معنوي
كالعلم به كما في قوله تعالى وخلق الإنسان ضعيفا الأصل والله أعلم وخلق الله الإنسان ضعيفا لحذف الفاعل وهو
لفظ الجلالة للعلم به، أو الجهل به كقولك سرق المتاع فأصل الكلام سرق اللص المتاع لحذف اللص للجهل به أو
الخوف عليه كقولك شتم الأمير لحذف الفاعل للخوف عايه أو الخوف منه كقولك غصب المال والأصل غصب الظالم
المال لحذف الفاعل للخوف منه أو حذف لتعظيمه كقولك ضرب الزبال والأصل ضرب السلطان الزبال لحذف
الفاعل وهو السلطان تعظيما له أو تحقيره كقولك ضرب السلطان والأصل ضرب الزبال السلطان لحذف الزبال لحقارته
ولفظي كتصحيح السجع كما في قوله من طابت سريرته حمدت سيرته فلو قيل حمد الناس سيرته لاختل السجع
وتصحيح النظم كقوله

وما المرء إلا كالشهاب وضوته يخور رماذا بعد إذ هو ساطع
وما المال والأهلون إلا ودائع ولا بد يوما أن ترد الودائع

فقوله أن ترد الودائع أصله أن يرد الله الودائع لحذف الفاعل لتصحيح النظم وتارة يحذف الفاعل للاختصار
(قوله فإن كان الفعل ماضيا ضم أوله) هذه الفاء الفصيحة واقعة في جواب شرط مقدر تقديره إذا أردت تمييز
المبنى للمفعول من المبنى للفاعل فإن كان الفعل الخ (قوله ضم أوله وكسر ما قبل آخره) إما تحقيقا كضرب أو تقديرا كبيع
وقيل أصل بيع بيع بضم الباء الموحدة وكسر الياء فنقلت حركة الياء المثناة للباء الموحدة بعد سلب حركتها فصار
بيع وأصل قيل قول بضم القاف وكسر الواو استقلت الكسرة على الواو فنقلت إلى ما قبلها وهو القاف فصارت
الواو ساكنة والقاف متحركة ف وقعت الواو إثر كسرة فقلت ياء لمناسبة الكسرة فصار قيل (قوله وإن كان مضارعا
ضم أوله وفتح ما قبل آخره) إما لفظا كيضرب زيد وإما تقديرا كيقال ويبيع أصلهما يقول ويبيع نقلت حركة
الواو والياء إلى الساكن قبلهما فتحركا بحسب الأصل وانفتح ما قبلهما والآن قلب كل من الواو والياء ألفا فصار يقال
ويبيع (قوله وهو على قسمين) الأولى حذف على إذ لا معنى للاستعلاء (قوله ظاهر ومضمر) فالظاهر أقسامه
كثيرة تبلغ أربعين صورة أربعة للمذكر وهي المفرد كضرب زيد والمثنى المذكور كضرب الزيدان وجمع المذكور
كضرب الزيدون وجمع التذكير كضرب الزيدون فهذه الأقسام الأربعة يرفعها الماضي والمضارع ومثلها الأربعة
المستندة للمؤنث كضربت هند والمثنى المؤنث كضربت الهندان وجمع المؤنث السالم كضربت الهندات وجمع المؤنث
المكسر كضربت الهند فهذه الأربعة يرفعها الماضي والمضارع أيضا والمضاف إلى ياء المتكلم كضرب أبي والمضاف
إلى غير ياء المتكلم كضرب أبوك وهذان المثالان يرفعهما الماضي والمضارع فهذه عشرون والفاعل فيها إما نكرة
أو معرفة (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنا عشر للمتكلم وهما ضربت وضربنا وخمسة للمخاطب وهي المفرد المخاطب
والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكور المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب وهي المفرد الغائب
والمفردة الغائبة والمثنى الغائب وجمع المذكور الغائب وجمع المؤنث الغائب ولا يخفى عليك أمثلتها وإعرابها

باب المبتدأ والخبر

المُبْتَدَأُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِى عَنْ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ . وَالْخَبَرُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ
نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ قَائِمٌ وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ . وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ : فَالظَّاهِرُ
مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ هِيَ أَنَا وَنَحْنُ وَأَنْتَ وَأَنْتِ وَأَتَا وَأَتَيْنَ وَأَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ وَهُمَا

باب المبتدأ والخبر

إنما جمعهما في باب واحد لتلازمهما غالبا أى أن المبتدأ يلزمه الخبر كثيرا ومن غير الغالب قد يسد الفاعل مسد
الخبر كقولك أقام الزيدان فالهمزة للاستفهام وقائم مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفع ضممة ظاهرة في آخره والزيدان
فاعل سد مسد الخبر وقد يكون المبتدأ لا خبره كقولهم أقل رجل يقول ذلك فأقل مبتدأ مرفوع بالابتداء ورفع ضممة
ظاهرة في آخره وأقل مضاف ورجل مضاف إليه مجرور وجره كسرة ظاهرة في آخره ويقول فعل مضارع مرفوع
بضممة ظاهرة والفاعل مستتر جوازا تقديره هو وذا مفعول في محل نصب واللام للبعد والكاف حرف خطاب
وجملة يقول ذلك في محل جر صفة لرجل ولم تكن هذه الجملة خبرا لأن احتياج النكرة إلى الوصف أشد من احتياج
المبتدأ إلى الخبر وهذه التسمية هي المشهورة عند النحاة وأما سيويه فانه يسمى هذا الباب باب المبنى والمبنى عليه
وأما المنطقة فيسمى عندهم بالموضوع والمحمول وأما أهل البيان والمعاني فيسمونه بالمستند والمستند إليه (قوله وهو
الاسم المرفوع) المراد ما يشمل الصريح كزيد قائم والمؤول كما في قوله تعالى وأن تصوموا خير لكم ف قوله وأن
تصوموا مؤول بمصدر تقديره صومكم خير لكم فصوم مبتدأ مرفوع بضممة ظاهرة ولكم متعلق بخير (قوله المرفوع)
يعنى لفظا كزيد قائم أو تقديرا كمرسى يخشى فمرسى مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على الألف ويخشى فعل مضارع وفاعل
في محل رفع خبر المبتدأ (قوله العارى عن العوامل اللفظية) خرج بذلك الفاعل وخبر إن واسم كان وأخواتها قال
العلامة الشيخ خالد زيادة على كلام المصنف غير الزائدة فدخل بحسبك درهم وقوله تعالى هل من خالق غير الله قالبا
في بحسبك درهم زائدة وكذا من في قوله تعالى من خالق وقوله بحسبك حسب مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على آخره
والكاف في محل جر ودرهم خبر مرفوع بضممة ظاهرة وقوله هل من خالق هل حرف استفهام ومن زائدة وخالق
مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد وغير فاعل مرفوع بضممة
ظاهرة في آخره وغير مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه وسد غير مسد الخبر (قوله والخبر هو الاسم المرفوع)
خرج بذلك المنصوب والمجرور فلا يكونان خبرا بنفسهما (قوله المستند إليه نحو قولك زيد قائم) هذا شروع في أمثلة
المبتدأ والخبر وهي عشرة الظاهر أربعة للذكر المفرد كقولك زيد قائم والمثنى كالزيدان قائمان وجمع المذكر
كالزيدون قائمون وجمع التكسير كالزيدون قيام وأربعة للمؤنث المفرد كهتد قائمة والمثنى المؤنث كاهندان قائمتان
وجمع المؤنث السالم كاهندات قائمات وجمع المؤنث المكسر كاهنود قيام وتسام العشرة المضاف إلى ياء المتكلم
والمضاف إلى غير ياء المتكلم (قوله والمضمر اثنا عشر) اثنان للتكلم وهي أنا ونحن وخمسة للمخاطب وهي
المفرد المخاطب والمفردة المخاطبة والمثنى المخاطب وجمع المذكر المخاطب وجمع المؤنث المخاطب وخمسة للغائب : المفرد
الغائب والمفردة الغائبة والمثنى الغائب مطلقا وجمع المذكر الغائب وجمع المؤنث الغائب (قوله أنا) فيه ثلاث
لغات الأولى أنا والثانية هنا والثالثة أن بعد الهمزة وحذف الألف الثانية المرسومة في النون وهو موضوع للتكلم

وَهُمْ وَهْنٌ نَحْوُ قَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ وَنَحْنُ قَائِمُونَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَالْخَبَرُ قَسَمَانِ مُفْرَدٌ وَغَيْرُ مُفْرَدٍ . فَالْمُفْرَدُ
نَحْوُ زَيْدٍ قَائِمٌ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ وَالْفَعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ
خَبَرِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ عِنْدَكَ وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ

باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر

وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءَ كَانَتْ وَأَخَوَاتُهَا وَإِنْ وَأَخَوَاتُهَا وَظَنَنْتَ وَأَخَوَاتُهَا . فَأَمَّا كَانَتْ وَأَخَوَاتُهَا فَإِنَّهَا

وَحَدَهُ كَقَوْلِكَ أَنَا قَائِمٌ فَأَنَا مُبْتَدَأٌ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ وَقَائِمٌ خَبَرٌ مَرْفُوعٌ بِالضَّمَّةِ الظَّاهِرَةِ (قَوْلُهُ وَنَحْنُ)
لِلتَّكْلُمِ وَمَعَهُ غَيْرُهُ أَوَّلُ الْعَظَمِ نَفْسُهُ إِمَّا حَقِيقَةً أَوْ أَدْعَاءً سَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدًا مَذْكُورًا أَوْ مُفْرَدًا مُؤَنَّثًا أَوْ جَمْعَ مَذْكُورٍ أَوْ
جَمْعَ مُؤَنَّثٍ (قَوْلُهُ وَهُمْ) بَضْمُ الْهَاءِ وَسُكُونُ الْمِيمِ مَالِمٌ يَلْقَاهَا سَاكِنٌ فَإِنَّهَا تَحْرُكُ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا فِي قَوْلِهِ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ (قَوْلُهُ وَالْخَبَرُ قَسَمَانِ مُفْرَدٍ) الْمُرَادُ بِالْمُفْرَدِ هُنَا مَا لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَيْئًا بِالْجُمْلَةِ فَدَخَلَ فِيهِ الْمُتَنِي وَالْمَجْمُوعُ فَهُمَا
مُفْرَدَانِ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ بِهَذَا الْإِعْتِبَارِ (قَوْلُهُ وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ) وَشَرْطُهُمَا أَنْ
يَكُونَا تَامِينَ وَالْمُرَادُ بِالتَّامِ مَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ بَدُونِ مُتَعَلِّقِهِ نَحْوُ قَوْلِكَ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ فَالظَّرْفُ هُنَا وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ
تَامَانِ بِخِلَافِ النَّاقِصِ وَهُوَ مَا لَا يَفْهَمُ مَعْنَاهُ بَدُونِ مُتَعَلِّقِهِ كَمَا فِي قَوْلِكَ زَيْدٌ بِكَ فَإِنَّهُ لَا يَفْهَمُ مَعْنَى هَذَا إِلَّا بِذِكْرِ مُتَعَلِّقِهِ
كَقَوْلِكَ وَائِقٌ بِكَ وَالَّذِي اشْتَهَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّحَاةِ أَنْ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الْخَبَرُ وَإِنْ كَانَ الْأَصَحُّ خِلَافَهُ * وَالْحَاصِلُ
أَنْ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ قِيلَ إِنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الْخَبَرُ وَحَدَهُ وَقِيلَ إِنَّ الْمَحْذُوفَ هُوَ الْخَبَرُ وَقِيلَ هُمَا مَعًا
وَالْقَوْلُ بِأَنَّهُ الْمَحْذُوفُ هُوَ الرَّاجِعُ وَتَقْدِيرُ الْمَحْذُوفِ كَاتِنٌ أَوْ كَانَ أَوْ مُسْتَقَرٌّ أَوْ مُسْتَقَرٌّ وَتَقْدِيرُهُ اسْمًا أَوْ لِيَكُونَ مِنْ
بَابِ الْإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْخَبَرِ الْإِفْرَادُ (قَوْلُهُ وَالْفَعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ) كَقَوْلِكَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ فَقَامَ فَعْلٌ مَاضٍ
وَأَبُو فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ بِالْوَاوِ وَهُوَ مُضَافٌ وَالْهَاءُ مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ * وَاعْلَمْ أَنَّ الْخَبَرَ إِذَا وَقَعَ
جُمْلَةً لَا يَبْدَأُ بِهِ مِنْ رَابِطٍ يَرْبِطُهَا إِلَّا بِالضَّمِيرِ كَمَا فِي الْمَثَالِ الْمُبْتَدَأِ وَإِنَّمَا اسْمُ الْإِشَارَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ
خَيْرٌ فَإِنَّ اسْمَ الْإِشَارَةِ مُبْتَدَأُ ثَانٍ وَخَيْرُ خَبَرِهِ وَجُمْلَةُ ذَلِكَ خَيْرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ لِبَاسٌ وَقَدْ يَكُونُ
الرَّابِطُ الْعُمُومُ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ فَرْدٌ مِنْ أَفْرَادِ الرَّجُلِ وَقَدْ يَكُونُ الرَّابِطُ إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ كَقَوْلِهِ
تَعَالَى الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ فَالْحَاقَّةُ مُبْتَدَأُ أَوَّلٍ وَمَا مُبْتَدَأُ ثَانٍ وَالْحَاقَّةُ خَبَرُهُ وَالْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ فَالرَّابِطُ
إِعَادَةُ الْمُبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْجُمْلَةُ عَيْنَ الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَإِنْ كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ كَقَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ مَا نَلْتَهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَقَوْلُهُ هُوَ مُبْتَدَأُ أَوَّلٍ
وَاللَّهُ مُبْتَدَأُ ثَانٍ وَأَحَدُ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ الثَّانِي وَالْمُبْتَدَأُ الثَّانِي وَخَبَرُهُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ لِجُمْلَةِ الْخَبَرِ فِي الْمَثَالَيْنِ هِيَ عَيْنُ
الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى رَابِطٍ

(باب العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر)

أَيُّ بَابٍ فِي بَيَانِ الْعَوَامِلِ وَتَسْمِيَةِ النَّوَاسِخِ جَمْعُ نَاسِخٍ مَا خُوِذَ مِنَ النَّسْخِ وَهُوَ الْإِزَالَةُ لِأَنَّهَا تَزِيلُ حُكْمَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
وَهَذِهِ الْمُنَاسِبَةُ لِذِكْرِ هَذَا الْبَابِ عَقِبَ بَابِ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَهِيَ عَوَامِلُ لَفْظِيَّةٍ وَالْعَامِلُ اللَّفْظِيُّ إِذَا دَخَلَ عَلَى اسْمٍ يَزِيلُ
حُكْمَ الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ وَقَدْ يُطْلَقُ النَّسْخُ عَلَى النِّقْلِ كَنَسْخَتِ مَا فِي الْكِتَابِ أَيْ نَقَلْتَهُ وَلَا شَكَّ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنَ
الْعَوَامِلِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ نَقَلَ حُكْمَهُمَا مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى (قَوْلُهُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا) وَبَدَأَ الْمُصَنِّفُ بِهَا لِأَنَّهَا

تَرْفَعُ الْأِسْمَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ وَهِيَ : كَانَ وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ وَأَضْحَى وَظَلَّ وَبَاتَ وَصَارَ وَلَيْسَ وَمَا زَالَ وَمَا أَنْفَكَ وَمَا قَتَى وَمَا بَرِحَ وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا نَحْوُ كَانَ وَيَكُونُ وَكُنَّ وَأَصْبَحَ وَيُصْبِحُ

أم الباب لاختصاصها بمزيد أحكام وهى أنها تحذف مع اسمها بعد إن ولو الشرطيتين وتحذف وحدها وتعوض عنها ما الزائدة (قوله فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر) هذا عند البصريين وهو الراجح خلافاً للكوفيين القائلين بأن مبتدأ باق على رفعه ولم تعمل فيه هذه الأفعال شيئاً ويلزم على قول الكوفيين أن الفعل ناصب فقط وتسمية المرفوع بها اسماً تسمية حقيقية ويسمى فاعلاً مجازاً (قوله وتنصب الخبر) هذا باتفاق من البصريين والكوفيين ويسمى خبراً حقيقة ومفعولاً مجازاً وهى ثلاثة أقسام منها ما يعمل بلا شرط وهو كان إلى ليس ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو أربعة زال وقى وبرح وانفك ومنها ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو دام (قوله كان) يعنى الناقصة نحو كان الله غفوراً رحيماً وتكون تامة كما فى قوله تعالى وإن كان ذو عسرة والفرق بين التام والناقص أن التام هو الذى يكتفى بالمرفوع والناقص هو الذى لا يكتفى بالمرفوع وتستعمل بمعنى صار كما فى قوله تعالى وكنتم أزواجا ثلاثة أى صرتم وتستعمل زائدة ولكن لاتزاد إلا بين شيئين متلازمين ومثال استعمالها كذلك قول ابن مالك فى ألفيته * كما كان أصح علم من تقدما * وتزاد أيضاً بين المبتدأ والخبر كقولك زيد كان قائم وبين الفعل وفاعله كقولك لم يوجد كان مثلك وبين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام

واعلم أنها لاتزاد إلا بلفظ الماضى (قوله وأمسى) وتستعمل ناقصة كقولك أمسى زيد فقها وتامة كقولك أمسى زيد أى دخل فى المساء وتستعمل بمعنى صار كقولك أمسى البخيل كريماً أى انتقل من حالة البخل إلى حالة الكرم (قوله وأصبح) وتستعمل ناقصة كقولك أصبح البرد شديداً وتامة كما فى قوله عز من قائل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون (قوله وأضحى) وتستعمل ناقصة كقولك أضحى الفقيه ورعا وتستعمل تامة كقولك أضحى زيد أى دخل فى وقت الضحى (قوله وظل) وتستعمل ناقصة كقولك ظل زيد صائماً أى اتصف بالصوم فى النهار (قوله وبات) وتستعمل ناقصة كقولك بات زيد ساهراً وتامة كقولك بات زيد أى دخل فى الليالى (قوله وليس) هى لنفى الحال عند التجرد عن القرينة * فإذا قلت ليس زيد قائماً فالنفي للحال (قوله وما زال) بشرط أن تكون من ماضى يزال لا من ماضى يزول لأنه فعل تام كما فى قوله تعالى إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولا من ماضى يزول لأنه فعل متعد تام كقولك زال زيد شاته عن معزته (قوله وما انفك) بمعنى مازال يقال انفك الرهن إذا خلص وما انفك زيد عن كذا أى استمر عليه (قوله وما قى) بمعنى مازال وكذا ما برح زيد عن المكان وهذه الأربعة ملازمة للنقص فلا تستعمل تامة كما أن ليس لانتستعمل تامة وهذه الأربعة يشترط فيها تقدم النفي أو شبهه وهو النهى والدعاء فمثال النهى قول الشاعر

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين

وإعرابه صاح منادى مرخم على غير قياس وأصله يا صاحبي فهو منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للترخيم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة فن كسر الحاء كان ماشياً على لغة من ينتظر المحذوف وقوله شمر فعل أمر من التشمير وهو الجد والاجتهاد أى اجتهد فى الطاعات ولا تزل الواو عاطفة ولا حرف نهى وتزل فعل مضارع مجزوم بلا النافية وجزمه السكون وهو من أخوات كان الناقصة يرفع الاسم وينصب الخبر والاسم

وَأَصْبَحَ تَقُولُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا وَلَيْسَ عَمْرُو شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَأَمَّا إِنْ وَأَخَوَاتُهَا بِأَنَّهَا تَنْصَبُ
الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ وَهِيَ إِنْ وَأَنْ وَكَانَ وَلَكِنْ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ تَقُولُ إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ * وَمَعْنَى إِنْ وَأَنْ لِلتَّوَكِيدِ وَكَانَ لِلتَّشْبِيهِ وَلَكِنْ لِلإِسْتِدْرَاكِ وَلَيْتَ لِلتَّمَنَّى وَلَعَلَّ

مستتر وجوبا تقديره أنت وذا كر الموت خبر منصوب بفتحة ظاهرة وقوله فَنَسِيَاهُ ضلال بين جملة من المبتدأ
والخبر صفة للموت * ومثال الدعاء قول الشاعر

أَلَا يَا أَسْلَى يَا دَارِي عَلَى الْبَلَا * وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَائِكَ الْقَطَرِ

تقول في إعرابه إلا أداة استفتاح يستفتح بها الكلام ويحرف نداء والمنادي محذوف تقديره يا هذه أسلى فعل أمر
مبنى على حذف النون والياء فاعل وقوله يا دار يا حرف نداء ودار منادى منصوب بفتحة ظاهرة ودار مضاف ومى مضاف
إليه وهو اسم امرأة ولا ترخيم فيه وقوله على البلا جار ومجرور متعلق بأسلى وعلى بمعنى مع أى مع بلائك وقوله ولا زال
الواو عاطفة وزال فعل ماض ناقص ومنهلا خبرها مقدم وبجرعائك جار ومجرور متعلق بمنهلا والمنهل هو السائل من
المطر والجرعاء تأنيث الأجرع وهي أرض الرمل التي لا نبات بها ويجمع على أجاريع والقطر اسمها مؤخر * ومثال النهي
في انك قولك لا تنفك مشتغلا بذكر الله * ومثال النهي في نهي قولك لا تقتأ عالما * ومثاله في برح لا تبرح عن
هذا المكان وأجار والمجرور متعلق بالخبر (قوله ومادام) ولا تعمل إلا بشرط أن تتقدمها ما الظرفية المصدرية كما في
قولك لا أصحبك مادام زيد مترددا إليك فها مصدرية لأنها تقول بمصدر وظرفية لأنها تنوب عن الظرف وإذا لم تتقدم
عليها ما المصدرية تكون تامة والمنصوب بعدها يكون حالا كقولك دمت غنيا وكذلك إذا قدمت عليها ما المصدرية
فقط أى التي ليست ظرفية كقولك لا أصحبك ما دمت قائما أى حال قيامك (قوله وما تصرف منها) أى من هذه
الأفعال الثلاثة عشر إلا ليس قائما جامدة لا تصرف ودام قائما وإن أتى منها المضارع على قول ضعيف لا تصرف
أيضا (قوله نحو كان ويكون) فمثال يكون نحو قوله تعالى «وَيَكُونُ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» * ومثال الأمر من كان
قوله تعالى «كُونُوا قَوَّامِينَ» فكونوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو اسمها مبنى على السكون وقوامين خبرها
منصوب بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها * ومثال اسم الفاعل

وما كل من يبدى البشاشة كائنا * أخاك إذا لم تلقه لك منجدا

ومثال المصدر قول الآخر

يَذُلُّ وَحَلُمٌ سَادٌ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى * وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

ومثال اسم المفعول مكون زيد قائما وقس على ذلك بقية الأفعال المتصرفية (قوله وأما إن وإخواتها) قائما تنصب الاسم
وترفع الخبر * هذا هو المشهور عند النحاة ومقابل المشهور أنها تنصب الجزأين كما في قول العرب «إن حراسنا أسدا» *
وكما في قول الشاعر «يا ليت أيام الصبا رواجعا» فانه بنصب العين المهملة وأجابوا عن ذلك بأن الخبر محذوف
تقديره تلقاهم أسدا وأسدا منصوب على الحال وكذلك قوله رواجعا فانه منصوب على الحال أى تلقاهم رواجعا
وبعضهم يرفع بها الجزأين ويخرج على ذلك قوله ^{يَذُلُّ} إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون فيعرب من
أشد الناس جارا ومجرورا خبرا لأن مقدما والمصورون اسمها مؤخر وأجاب بعض النحاة عن ذلك بأن من الجارة
حرف زائد وأشد الناس اسمها والمصورون خبرها (قوله إن وأن) وهما لتوكيد النسبة بين الاسم والخبر فاذا قلت
زيد قائم فالنسبة ثبوت القيام لزيد فإذا أردت توكيدها فأكد بأن المكسورة المضمرة المفتوحة النون المشددة أو أن

لَلتَّرَجَّى وَالتَّوَقُّعِ . وَأَمَّا ظَنَنْتُ وَأَخَوَاتُهَا إِنَّمَا تَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا وَهِيَ ظَنَنْتُ

المفتوحة الهمزة ثم إن التوكيد تارة يكون واجبا إذا كان المخاطب منكرا وتارة يكون حسنا إذا كان المخاطب شاكا وتارة يكون عبثا إذا كان المخاطب خالى الذهن والفرق بين المكسورة الهمزة والمفتوحة الهمزة أن المفتوحة الهمزة لا بد أن يتقدمها عامل كقولك بلغنى أن زيدا منطلق وأما المكسورة الهمزة فلا يشترط أن يتقدمها ذلك (قوله وكان للتشبيه) وهو مشاركة أمر لأمر في المعنى . مثاله كقولك كأن زيدا حمار فقوله مشاركة أمر وهو زيد لأمر وهو الحمار في المعنى وهو البلادة أو هو إلحاق ناقص ، مكامل كما تقول زيد كالبدن فقد ألحقنا ناقصاً وهو زيد بكامل وهو البدن . وأركانه خمسة مشبه وهو الشخص ومشبه وهو زيد ومشبه به وهو البدن ووجه شبه وهو الضياء في كل وأداة تشبيه وهى الكاف والبدن هو القمر ليلة أربعة عشر (قوله ولكن للاستدراك) وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته أو نفيه فمثال ما يتوهم ثبوته قوله زيد يقوم الليل فيتوهم أنه صالح مع أنه منهمك على الدنيا وفعل المعاصى فترفعه بقولك لكنه غير صالح فلكن حرف استدراك ونصب والهاء اسمها مبنى على الضم في محل نصب وغير صالح خبرها مرفوع بضمة ظاهرة في آخره ومثال ما يتوهم نفيه قوله زيد جاهل فيتوهم نفي الصلاح عنه فتثبته بقولك لكنه صالح (قوله وليت للتمنى) وهو طلب مالا طمع فيه أو مافيه عسر فمثال مالا طمع فيه قول الشاعر . ألا ليت الشباب يعود يوما . فقوله ألا أداة استفتاح وليت حرف تمن من أخوات إن ينصب الاسم ويرفع الخبر والشباب اسمها ويعود يوما في محل رفع خبرها ومثال ما فيه عسر قوله ليت لي قنطاراً من الذهب فليت حرف تمن وقنطارا اسمها مؤخر ولي جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وقوله من الذهب جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة قنطارا (قوله ولعل للترجى) وهو طالب الأمر المحبوب كما في قوله لعل الله يرحمنا ولعل الحبيب قادم وتكون للاشفاق وهو الأمر المكروه كما في قوله لعل العدو هالك فالعدو اسمها وهالك خبرها (قوله وأما ظننت وأخواتها) أى نظائرها في العمل ففى الكلام هنا استعارة تصريحية حيث شبهت النظائر بالأخوات واستعيرت للنظائر على سبيل الاستعارة التصريحية وضابطها أن يذكر المشبه به بخلاف الاستعارة المسكنية فإن ضابطها أن يذكر المشبه ويطوى ذكر المشبه به كما في قول الشاعر وإذا المنية أنشبت أظفارها . ألفيت كل تيممة لا تنفع

حيث شبه المنية بالسبع تشبيها مضمرا فى النفس على سبيل الاستعارة بالسكناية وطوى ذكر المشبه به وهو السبع ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الأظفار لأن الأظفار تلازم السبع وذكر النشب ترشيح (قوله فانها تنصب المبتدأ والخبر) ومحل هذا إذا لم تلغ أو تعاق والإلغاء إبطال العمل لفظا ومحلا والتعليق إبطال العمل لفظا وإبقاؤه محلا بسبب ماله صدر الكلام كما فى قوله نعالى ولنعلم أى الحزين أحصى ، فقوله أى الحزين أحصى جملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى علم والإلغاء يكون بسبب توسط العامل أو تأخره فمثال التوسط زيد ظننت قائم فزيد مبتدأ وظننت ملغاة وقائم خبر مرفوع بضمة ظاهرة والإعمال والاهمال فى نحو هذا المثال على حد سواء ومثال التأخر زيد قائم ظننت فزيد مبتدأ وقائم خبر وظننت ملغى والاهمال فى نحو هذا المثال أرجح من الإعمال (قوله وهى ظننت الخ) والحاصل أن منها ما يفيد تحقق المفعول الثانى ومنها ما يفيد ترجيحه ومنها ما يفيد التصيير والانتقال ومنها ما يفيد حصول النسبة فى السمع فما يفيد التحقق من هذه الأفعال رأى وعلم ووجد كما فى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء . بمحاولة وأكثرم جنودا

ومثال علم قوله . علمت التقي والجود خير تجارة . ومثال ما يفيد ترجيح وقوع المفعول الثانى قوله ظننت زيدا قائما والمعنى أن قيام زيد أرجح من عدمه وكذا قوله حسبت كما فى قوله حسبت زيدا صديقا وخلت تقول خلعت عمرا

وَحَسِبْتُ وَزَعَمْتُ وَرَأَيْتُ وَعَلِمْتُ وَجَدْتُ وَأَخَذْتُ وَجَعَلْتُ وَسَمِعْتُ تَقُولُ ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا
وَخَلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

باب النعت

النَّعْتُ تَابِعٌ لِلنَّعْوَتِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ تَقُولُ قَامَ زَيْدُ الْعَاقِلِ وَرَأَيْتُ

قَائِمًا وَأَصْلُهُ خَبِلَتْ يَاءٌ تَحْتِيةٌ بَعْدَ الْخَاءِ فَنَقَلْتُ حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْخَاءِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا وَهِيَ الْفَتْحَةُ فَالْتَقَى مَا كُنَّا الْيَاءَ
وَاللَّامَ فَخَذَلْتُ الْيَاءَ لَالتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ فَصَارَ خَلْتُ وَكَذَلِكَ زَعَمَ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ

زَعَمْتُ شَيْخٌ وَلَسْتُ بِشَيْخٍ * إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُ دَيْبًا

فَالْيَاءُ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَشَيْخًا مَفْعُولٌ ثَانٍ وَكَذَلِكَ أَخَذْتُ قَوْلَ أَخَذْتُ زَيْدًا صَدِيقًا (قوله وجعلت) هذا مثال ما يفيد
التصيير والانتقال كقولك جعلت الطين إبريقًا (قوله وسمعت) هذا مثال ما يفيد نسبة السمع كسمعت النبي ﷺ
يقول فللفظ النبي مفعول أول ويقول فعل مضارع وفاعله مستتر جوازًا تقديره هو والجملة في محل نصب مفعول ثانٍ
وهذا على رأي المصنف والصحيح أن سمع إذا دخل على مالا يسمع ينصب مفعولين على الراجح وأما إذا دخل على
ما يسمع فينصب مفعولاً واحداً باتفاق

(باب النعت)

هو والصفة والوصف بمعنى واحد ومعناه التابع المشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمبتوعه في المعارف المخصوص له
في النكرات فقوله التابع جنس يشمل جميع التوابع والمشتق أو المؤول بالمشتق الموضح لمبتوعه يخرج بقية التوابع ومثال
المشتق جاء زيد العاقل ومثال المؤول بالمشتق جاء زيد الدمشقي فانه مؤول بالمشتق أي المنسوب إلى دمشق ومثال
المؤول أيضا جاء زيد هذا أي المشار إليه وقولنا الموضح لمبتوعه في المعارف معنى توضيحه أنه يرفع الاحتمال كما إذا
قلت جاء زيد والحال أن في البلد زيد بن مثلاً عالماً وجاهلاً فإذا قلت جاء زيد العالم ارتفع الاحتمال وقولنا المخصص
لمبتوعه في النكرات التخصيص تقليل الاشتراك فإذا قلت جاء رجل احتمل الرجل الشاعر والنجار مثلاً فإذا قلت
جاء رجل شاعر فقد قلت الاشتراك (قوله النعت تابع للنعوت الخ) أي سواء كان حقيقياً أو سيبياً والفرق بين النعت
السببي والحقيقي أن النعت الحقيقي هو الذي يرفع الضمير المستتر كما في قولك جاء زيد العاقل والسببي هو الذي يرفع
الاسم الظاهر كما في قولك جاء زيد القائم أبوه ثم إن النعت يتبع منعوته في اثنين من خمسة سواء كان حقيقياً أو سيبياً
فيتبع منعوته في واحد من وجوه الأعراب الثلاثة وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتشكيك فهذا
لازم لكل نعت سواء كان حقيقياً أو سيبياً فإذا قلت جاء زيد العاقل فالعاقل تبع منعوته في الرفع وهو واحد من ثلاثة
وفي التعريف وهو واحد من اثنين ومثال النعت السببي جاء زيد القائم أبوه فقد وافقه في الرفع وهو واحد من ثلاثة
وتبعه في التعريف وهو واحد من اثنين ولا يلزم موافقه في التذكير والتأنيث ولا في الأفراد والتثنية والجمع فتقول
مررت بامرأتين قائمتين أبوهما قائمتان وافق منعوته في الجر ولا شك أن الجر واحد من ثلاثة ووافقه في التشكيك وهو
واحد من اثنين ولم يوافق في التثنية ولا في التأنيث وتقول مررت برجلين قائمتين أمهما فقد وافقه في التشكيك وهو واحد
من اثنين وفي الجر وهو واحد من ثلاثة واعلم أنه يزيد النعت الحقيقي على السببي بأنه يتبع في اثنين من خمسة آخر واحد
من الأفراد والتثنية والجمع وواحد من التذكير والتأنيث فقد كل له أربعة من عشرة تقول جاء زيد العاقل فالعاقل

زَيْدًا الْعَاقِلَ وَمَرَرْتُ بِزَيْدِ الْعَاقِلِ وَالْمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ الْأَسْمُ الْمَضْمَرُ نَحْوُ أَنَا وَأَنْتَ وَالْأَسْمُ الْعِلْمُ نَحْوُ
 زَيْدٌ وَمَكَّةٌ وَالْأَسْمُ الْمُبْهَمُ نَحْوُ هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ وَالْأَسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْغُلَامِ
 وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَالنِّسْكَرَةُ كُلُّ أَسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ
 آخَرَ وَتَقْرِيْبُهُ كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ نَحْوُ الرَّجُلِ وَالْفَرَسِ

تبع منعوته في أربعة من عشرة واحد من أوجه الأعراب الثلاثة وهو الرفع وواحد من التعريف والتنكير وواحد من
 التذكير والتأنيث وواحد من الأفراد والثنية والجمع وبأى ذلك في حالتى النصب والجر أيضا وتقول جاء رجل عاقل
 فعاقل تبع منعوته في واحد من أوجه الأعراب وهو الرفع وتبعه في الأفراد وهو واحد من ثلاثة وفي التذكير وهو
 واحد من اثنين وفي التنكير وهو واحد من اثنين (قوله والمعرفة خمسة أشياء) نظمها بعضهم في قوله
 إن المعارف سبعة فيها سهل أنا صالح ذا ما لفقى ابني يارجل

فقوله أنا إشارة للضمير وصالح إشارة للعلم وذا إشارة لاسم الإشارة وما إشارة للموصول والفقى إشارة للمحلى
 بالالف واللام وابني إشارة للمضاف إلى واحد من هذه الخمسة وهى في الأعرافية على هذا الترتيب وكذلك ما أضيف إلى واحد
 من هذه الخمسة فهو في رتبته إلا المضاف إلى الضمير فإنه في رتبة العلم لئلا يلزم أن الوصف أعرف من الموصوف في
 قولك مررت بزيد صاحبك ونحوه فأعرف المعارف على الإطلاق لفظ الجلالة ولذلك روى سيبويه في المنام فقل له
 ما فعل الله بك فقال خيرا كثيرا فقل بماذا فقال بقولى لفظ الجلالة أعرف المعارف كذا ذكره بعض العلماء ثم يلى
 لفظ الجلالة في الأعرافية ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويليه العلم واسم الإشارة والموصول والمحلى بالالف
 واللام ثم المضاف إلى واحد من هذه الخمسة (قوله الاسم المضمَر) هو ما دل على متكلم نحو أنا ونحن أو مخاطب
 نحو أنت وفروعه أو دل على غائب نحو هو وفروعه (قوله والاسم العلم) سواء كان علم شخص وهو ما وضع
 لمعين في الخارج أى ما علق على شئ بعينه غير متناول ما أشبهه كزيد فإنه وضع لمعين في الخارج وهو الذات المشخصة
 أو علم جنس وهو ما وضع للماهية بقيد الاستحضار كأسامة فإن الواضع وضع أسامة لماهية الحيوان المفترس بقيد
 الملاحظة واسم الجنس ما وضع للماهية لا بقيد الاستحضار والنكرة ما وضع للفرد المنتشر كرجل فإنه عام
 وفي أفراد الرجال فظهر الفرق بين علم الشخص وعلم الجنس واسم الجنس والنكرة (قوله والاسم المبهَم) نحو
 هذا للفرد المذكور وهذه للفردة المؤنثة؛ ثم اعلم أن المؤنث يشار له بصيغ عشردى وهذه بسكون الهاء وهذه بالاشباع
 وهذه باختلاس وكذا يقال في ته فصيها ثلاث لغات وتى وتا وذات فهذه عشرة ويشار للثنى المذكور بزان وللثنى
 المؤنث بتان ويشار للجمع مطلقا سواء كان لمذكر أو لمؤنث بهؤلاء بمدودا عند الحجازيين ومقصورا عند بني تميم
 والمدأولى لأنه جاء به التنزيل قال الله تعالى ثم أتم هؤلاء يقتلون أنفسهم (قوله والاسم الذى فيه الألف واللام نحو
 الرجل والغلام) فهما معرفتان بالالف واللام (قوله وما أضيف إلى واحد من هذه الأربعة) فمثال المضاف إلى
 المضمَر كما في قولك مررت بصاحبك فصاحب معرفه ومثال المضاف إلى العلم كقولك مررت بصاحب زيد ومثال
 المضاف إلى اسم الإشارة مررت بصاحب هذا ومثال المضاف إلى اسم الموصول غلام الذى ومثال المضاف إلى
 ما فيه الألف واللام غلام الرجل وكل واحد من هذه الأشياء في رتبة ما أضيف إليه إلا المضاف إلى المضمَر فإنه في
 رتبة العلم كما تقدم (قوله والنكرة كل اسم شائع) أى عام في جنسه أى في أفراد جنسه لأن العموم إنما يكون في

باب العطف

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ نَشْرَةُ وَهِيَ الْوَاوُ وَالْفَاءُ وَثُمَّرُ الْوَاوِ وَأَمَّا وَبَلْ وَلَا وَلَكِنْ وَحَتَّى فِي بَعْضِ

الأفراد لافي الحقائق (قوله وتقريبه) أى وتسيله على المبتدى في هذا الفن أن تقول كل ما صلح دخول الألف واللام عليه نحو رجل وفرس فانهما يصلح دخول الألف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس (باب العطف)

وهو لغة الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه واصطلاحاً هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف العشرة أو التسعة لقولنا التابع جنس يشمل سائر التوابيع وقولنا المتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف يخرج بقية التوابيع فانها ليست تابعة بواسطة ثم اعلم أن العطف قسمان عطف بيان وعطف نسق فمطوف النسق يكون بالواو وبغيرها من بقية حروف العطف وعطف البيان يكون من غير واسطة كما في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر لعمر عطف بيان أى مبين لقوله أبو حفص وكما في قولك جاء عمر الفاروق سمي فاروقاً لفرقه بين الحق والباطل (وقوله وهى الواو) اعلم أن حروف العطف على قسمين منها ما يشرك في اللفظ والمعنى وهو ستة ومنها ما يشرك في اللفظ فقط وهو ثلاثة وهى بل ولا ولكن ومعنى التشريك في اللفظ أن يحكم على المعطوف بأعراب المعطوف عليه ومعنى التشريك في الحكم أن يثبت للمعطوف وحكم المعطوف عليه وهو المجيء مثلاً في قولك جاء زيد وعمرو وبدأ المصنف بالواو لأنها أم الأبواب وهى لمطلق الجمع فلا تفيد ترتيباً ولا تعقيباً ولا معية فتعطف اللاحق على السابق كما في قوله تعالى ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم فإن إبراهيم متأخر فى الإرسال وتعطف السابق على اللاحق كما في قوله تعالى ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك وتعطف المصاحب على مصاحبه كما في قوله تعالى فأنجيئناه وأصحاب السفينة (قوله والفاء) وهى للترتيب والتعقيب تقول جاء زيد فعمر وإذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد من غير مهلة بفتح الميم يعنى من غير تراخ وأما مهلة بضم الميم فهى عكارة الزيت واعتراض على إفادة الفاء الترتيب بقوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً فظاهر الآية أن مجيء البأس بعد الإهلاك مع أن الإهلاك لا يكون إلا بعد مجيء البأس أى العذاب وأجيب عن الآية بأن فيها شيئاً محذوفاً والتقدير وكم من قرية أهلكناها أى أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ولا شك أن مجيء البأس مسبب عن الإرادة واعتراض على كونها للتعقيب بقوله تعالى والذي أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فان ظاهر الآية أن جعله غثاء عقب خروج المرعى وليس كذلك ويجب أن ذلك بأن التعقيب فى كل شيء بحسبه والتقدير فضت مدة لجعله غثاء أحوى وكذا تزوج زيد فولد له فظاهره أن الولادة تعقب التزويج ويجب بأنه على حذف جملة تقديرها تزوج زيد فضت مدة فولد له (قوله وثم) وهى للترتيب والتراخي تقول جاء زيد ثم عمرو إذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة . واعتراض على كون ثم تفيد الترتيب بقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فظاهر الآية يقتضى أن الأمر بالسجود بعد خلقنا وليس كذلك . وأجيب بأن هناك مضافاً محذوفاً والتقدير ولقد خلقنا أباًكم ثم صورنا أباًكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم (قوله وأر) وهى إما أن تكون واقعة بعد الطلب أو الخبر فإن وقعت بعد الطلب فلها معنيان التخيير والاباحة فمثال التخيير تزوج هذا أو أختها ومثال الاباحة جالس العباد أو الزهاد والفرق بين التخيير والاباحة أن التخيير يمتنع معه الجمع بخلاف الاباحة فإن الجمع يجوز معها ولا يمتنع وإذا وقعت بعد الخبر فلها معنيان الشك والابهام فمثال الشك قوله تعالى حكاية عن عزيز لبثت يوماً أو بعض يوم ومثال الابهام قوله تعالى وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين فالمشكك وهو النبي صلى الله عليه وسلم عالم أنه على الحق يقينا لكنه قصد بذلك الابهام على

الْمَوَاضِعُ فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ تَقُولُ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُوهُ وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمَرٍ وَلَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ

باب التوكيد

التوكيد تابع للؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتشكيكه ويكون بالفاظ معلومة وهي

المخاطبين وتكون للتقسيم كما تقول الكلمة إما اسم أو فعل أو حرف (قوله وأم) وهي المعادلة للهمزة كقوله تعالى أنذرتهم أم لم تنذرهم أى إنذارك وعدمه سواء فسواء خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر فهو مؤول بمصدر (قوله وإما) الصحيح أنها ليست عاطفة وأن العاطف الواو في قوله تعالى فإما منا بعد وإما فداء ، فناء وفداء كل منهما مفعول مطلق عامله محذوف والتقدير فإما تنون منا وإما تفدون فداء (قوله وبل) وهي موضوعة للاضراب الإبطالى والانتقالى فتال الاضراب الإبطالى لا تضرب زيدا بل عمرا وتقع بين جملتين حقيقة أو تقديرية ومثال الاضراب الانتقالى قوله تعالى قد أفلح من تولى وذكر اسم ربه لصلى بل تؤثر الحياة الدنيا ولا يعطف بها إلا بشروط الأول أفراد معطوفها ، الثانى أن لا تقرن بالواو . الثالث أن يتقدمها نفي أو شبهة أو إثبات ففى أمثال تقدم النفي ينتقل حكم ما قبلها إلى ما بعدها وكذا إذا وقعت بعد إثبات ويصير الأول فى حكم المسكوت عنه (قوله ولا) لصحة العطف بها شروط الأول أن يتقدمها إثبات كقولك جاء زيد لا عمرو ، والثانى أفراد معطوفها والثالث تعاندهما بمعنى أنه لا يصدق أحدهما على الآخر (قوله ولكن) ولا يعطف بها إلا بشرط ثلاثة الأول أفراد معطوفها فلو تلتها جملة فهى ابتدائية وليست عاطفة بل هى حرف ابتداء كما فى قول الشاعر

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقائعه فى الحرب تنتظر

الشرط الثانى أن لا تقرن بالواو فان اقرنت فالعاطف الواو كما فى قوله تعالى ولكر رسول الله فرسول خبر لكان المحذوفة والتقدير ولكن كان رسول الله فالعطف هنا بالواو ولا يصح أن يكون معطوفا على أبا فى قوله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم لأن متعاطفى الوار المقربين لا يختلفان بالسلب والإيجاب . الشرط الثالث أن تقع بعد نفي أو نهي فلو وقعت بعد إثبات لم تكن عاطفة كما فى قولك جاء زيد لكن عمر لم يبع بل هى حرف ابتداء (قوله وحتى) ومعناها التدرج وهراقتضاء الشئ شيئا فشيئا إلى أن يبلغ الغاية إما فى الشرف كقولك مات الناس حتى الأنبياء وإما فى الخسة كقولك استغنى الناس حتى الحجامون (قوله فى بعض المواضع) أشار بذلك إلى أنها قد لا تكون عاطفة كما فى قول الشاعر

فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

حتى هنا فى قول اشاعر ابتدائية وما مبتدأ وأشكل خبر ومعنى أشكل مختلط بالدم وتكون جارة الآخر كما فى قولك أكلت السمكة حتى رأسها بجر رأس وتجر المتصل بالآخر كقوله تعالى حتى مطلع الفجر

(باب التوكيد)

هو لغة التقوية واصطلاحاً ينقسم إلى قسمين لفظى ومعنوى مثال ما فيه التوكيد اللفظى قام زيد زيد مثلاً فاللفظى هو إعادة اللفظ بعينه أو بمرادفه لدفع غفلة السامع أو لأجل تقريره وإثباته فى ذهنه ويكون فى الاسم كما فى قول الشاعر :

النفس والعين وكل واجمع وتوابع اجمع وهي اكتمع وابتع وابصع تقول قام زيد نفسه ورأيت
القوم كلهم ومررت بالقوم اجمعين

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح

فأخاك الثاني تأكيد لأخاك الأول ويكون في الفعل كما في قول الشاعر

فأين إلى أين النجاة يغتنى أذاك أذاك اللاحقون احبس احبس

ويكون في الحرف كنعم نعم وكما في قول الشاعر

لا لا أبوح بحب بثنة إنها أخذت علي موافقا وعهودا

ومثال إعادة اللفظ بمرادفه في الاسم جاء ليث أسد وفي الفعل قعد جلس أسد وفي الحرف نعم جبر والتوكيد المعنوي هو الذي تكلم عليه المصنف وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله التوكيد) يقرأ بالواو وبالآلف وبالهمزة ففيه ثلاث لغات أفصحها أولها وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل (قوله تابع للمؤكد) بفتح الكاف علي أنه اسم مفعول (قوله في رفعه) أي رفع المؤكد (قوله ونصبه) أي وتابع له في نصبه (قوله وخفضه) أي وتابع له في خفضه (قوله وتعريفه) أي وتابع له في تعريفه فإن قيل لم لم يقل المصنف وتكثيره كما في النعت فالجواب أن ألفاظ التوكيد كلها معارف فلا يرد شيء على المصنف ثم إن التوكيد تارة يكون لرفع احتمال المجاز وإثبات الحقيقة وتارة يكون لرفع توهم الخصوص بما ظاهره العموم وأشار إلى الأول والثاني بقوله بألفاظ معلومة (قوله وهي النفس) بسكون الفاء وهي هنا بمعنى الذات لأن لها إطلاقين فتطلق على الروح كما في قوله تعالى أن النفس بالنفس أي الروح بالروح وقوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده أي روحي بيده وتطلق على الدم كما في قول العلماء ومالا نفس له سائلة إذا وقع في الاناء ومات فيه لا ينجسه أي ومالا دم له سائل، ثم اعلم أن التوكيد تارة يكون مقررًا أمر المتبوع في النسبة وتارة في الشمول كما ذكره العلامة ابن هشام فمثال المقرر لا أمر المتبوع في النسبة جاء زيد نفسه فإنه لا قولك نفسه لجوز السامع كون الجاني كتابه أو خبره بدليل قوله تعالى وجاء ربك أي أمره ومثال المقرر لا أمر المتبوع في الشمول قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم أجمعون إذ لولا التوكيد لجوز السامع كون الساجد أكثرهم (قوله وكل واجمع) لا يؤكد بهما إلا الشيء ذوالأجزاء إما باعتبار ذاته أو باعتبار عامله فمثال الأول قولك جاء القوم كلهم ومثال الثاني اشتريت العبد كله أو جميعه ويؤكد بهما مفردين عن النفس والعين أو معهما وإذا أكد المثنى بالنفس والعين ففيه ثلاث لغات الأولى وهي الفصحى جمعها علي أفعل كما في قولك جاء الزيدان أنفسهما أعينهما والثانية أفراد النفس كقولك جاء الزيدان نفسيهما عينيها والثالثة تثنيتهما فتقول جاء الزيدان نفساهما عيناها وإنما يؤكد بكل واجمع للاحاطة والشمول أي العموم فإذا قلت جاء القوم يحتمل أنك عبرت عن البعض بالكل مجازًا فإذا أردت التنصيص على العموم قلت جاء القوم كلهم (قوله وتوابع اجمع) فلا يؤكد بها إلا بعد التأكد بأجمع فلا يجوز تقديمها عليها (قوله وهي اكتمع) مأخوذ من تكتع الجلد إذا اجتمع (قوله وابتع مأخوذ من البتع من قولهم فلان ذو بتع أي عنقه طريل (قوله وابصع) مأخوذ من البصع وهو اجتماع العرق ولا يجوز في ألفاظ التوكيد أن يعطف بعضها على بعض ولا يجوز تقديمها على المؤكد ولا يجوز قطعها من الرفع إلى النصب ومنه إلى الجر بخلاف النعت فيجوز قطعه عن المنعوت إذا كان معلوما (قوله تقول قام زيد نفسه) مثال للتوكيد بالنفس (قوله ورأيت الخ) مثال للتوكيد بكل (قوله ومررت بالقوم اجمعين) مثال للتوكيد بأجمع

باب البدل

إِذَا أَبْدَلَ اسْمٌ مِنْ اسْمٍ أَوْ فَعْلٌ مِنْ فَعْلٍ تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ بَدَلَ الشَّيْءِ
مِنَ الشَّيْءِ وَبَدَلَ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ وَبَدَلَ الْإِشْتِمَالِ وَبَدَلَ الْغَلْطِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ وَأَكَلْتُ
الرَّغِيفَ ثَلَاثَةً وَتَفَعَّنِي زَيْدٌ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ أَرَدْتُ أَنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فَغَلَطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ

(باب البدل)

وهو لغة العوض ومنه قوله تعالى عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها يعوضنا واصطلاحاً هو التابع المقصود بالحكم
بلا واسطة لقوله المقصود بالحكم فصل مخرج للنعمة والتوكيد وعطف البيان فإن هذه الثلاثة مكملّة للقصود بالحكم
وليست مقصودة بنفسها وقوله بلا واسطة مخرج لعطف النسق (قوله إذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه
في جميع اعرابه) أى في رفعه إن كان المبدل منه مرفوعاً أو نصبه إن كان المبدل منه منصوباً وقس على ذلك (قوله
وهو على أربعة أقسام) هذا جرى على المشهور عند علماء أهل هذا الفن فلا ينافى أن هناك قسمين آخرين بدل
الاضراب وبدل النسيان (قوله بدل الشيء من الشيء) وضابطه أن يكون الثاني مساوياً للأول في المعنى (قوله وبدل
البعض من الكل) وهو أن يكون الثاني بعضاً من الأول سواء كان مساوياً لنصفه أو أكثر أو أقل فمثال الثالث
أَكَلْتُ الرغيف ثلثه ومثال ذلك أيضاً قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً فمن اسم موصول
بمعنى الذى بدل من الناس بدل بعض من كل لأن المستطيع بعض الناس خلافاً لمن جعلها فاعل المصدر لما فيه من
فساد المعنى لأنه يقتضى أن يجب على جميع الناس أن يحج مستطيعهم وليس كذلك ولا بد لبدل البعض من الكل من
ضمير يعود على المبدل منه (قوله وبدل الاشتمال) وهو أن يكون المبدل منه مشتملاً على البدل بأن يكون دالاً عليه
بحيث إذا ذكر المبدل منه تشوف النفس وتنتظر البدل كما في قوله تعالى يستأونك عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال
بدل من الشهر والشهر مشتمل عليه من حيث وقوعه فيه (قوله وبدل الغلط) وهو آخر الأقسام وهو أن يكون
الثاني مقصوداً والأول غير مقصود فإذا أردت الإخبار بأنك تصدقت بدرهم فسبق لسانك إلى التصديق بدينار فتقول
تصدقت بدينار درهم فانه يقال له بدل غلط أى بدل عن اللفظ الذى ذكر غلطاً لأنه نفسه هو الغلط وأما إن قصدت
الإخبار بالدينار فأضربت عنه إلى الدرهم فانه يقال له بدل اضراب وإن قصدت الإخبار بالأول ثم تبين لك فساد
قصدك الأول وأن المقصود هو الثاني فهذا يقال له بدل نسيان فقد تم الكلام على البدل في الاسم * وأما أمثلة البدل
في الفعل فأربعة أيضاً فمثال بدل البعض من الكل إن تصل تسجد لله يرحمك الله فتصل فعل الشرط مجزوم وجزمه
حذف الياء وتسجد بدل بعض من كل لأن السجود بعض من الصلاة ومثال بدل الكل ومن يفعل ذلك يلق أثاماً
يضاعف له فيضاعف بدل من يلق بدل كل من كل بناء على أن لقي الآثام هو مضاعفة العذاب ومثال بدل الاشتمال
إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تنجي طائفاً

فإن حرف توكيد ونصب وعلى جار ومجرور في محل رفع خبر إن مقدم على اسمها والله منصوب بنزع الخافض
وهو واو القسم المحذوفة وأن تبايعا أن حرف مصدرى ونصب تبايعا فعل مضارع منصوب بأن والفعل في تأويل
مصدر اسم إن والتقدير إن على الله مبايعتك تؤخذ بدل من تبايعا لأن المبايعه مشتملة على الأخذ كرها أو المحي
طوعاً وقوله كرها أما صفة لمصدر محذوف والتقدير أخذاً كرهاً أو حال تقديره تؤخذ حال كونه الأخذ على سبيل

باب منصوبات الاسماء

الْمَنْصُوبَاتُ خَمْسَةٌ عَشَرَ وَهِيَ الْمَفْعُولُ بِهِ وَالْمَصْدَرُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ وَظَرْفُ الْمَكَانِ وَالْحَالُ وَالتَّمْيِيزُ وَالْمُسْتَثْنَى وَاسْمُ لَا وَالْمُنَادَى وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ وَخَبَرُ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا وَاسْمُ

الإِكرَاهِ أَوْ نَجْيٍ. حَالُ كَوْنِ الْمَجْنِيِّ عَلَى سَبِيلِ التَّطَوُّعِ وَمِثَالُ بَدَلِ الْغَلَطِ إِنْ تَأْتَيْنَا تَسْأَلُنَا نَعْطُكَ فَنَسْأَلُنَا بَدَلِ غَلَطٍ مِنْ تَأْتِنَا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَخْبِرَ أَوَّلًا بِقَوْلِهِ تَسْأَلُنَا فَسَبَقَهُ لِسَانُهُ إِلَى قَوْلِهِ تَأْتِنَا

(باب منصوبات الاسماء)

لَمَّا فُرِغَ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى الْمَرْفُوعَاتِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا وَقَدِّمَ عَلَى الْمَنْصُوبَاتِ لِأَنَّهَا عَمْدُ الْمَنْصُوبَاتِ فَضَلَاتُ : شَرَعَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا فَقَالَ بَابُ مَنْصُوبَاتِ الْأَسْمَاءِ الْخ. وَإِضَافَةُ الْمَنْصُوبَاتِ إِلَى الْأَسْمَاءِ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ أَيْ الْأَسْمَاءِ الْمَنْصُوبَةِ وَقَدَّمَ الْمَصْنُفُ الْمَنْصُوبَاتِ عَلَى الْمَجْرُورَاتِ لِأَنَّ الْمَنْصُوبَاتِ فِي الْغَالِبِ عَامِلَةٌ فَعَلٌ وَالْأَصْلُ فِي الْعَمَلِ الْأَفْعَالُ (قَوْلُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ) مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ خَبَرٌ عَنِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ الْمَنْصُوبَاتُ ه. وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَصْنُفَ لَا يَبْدَأُ بِمَا يَأْتِي إِلَّا أَرْبَعَةً عَشَرَ مَنْصُوبًا فَقَالَ إِنَّهُ تَرْجِمُ لَشَيْءٍ وَتَقْصُ عَنْهُ وَهُوَ مُعَيَّبٌ عِنْدَهُمْ وَقَدْ سَلَكَ الْمَصْنُفُ هَذَا طَرِيقَهُ الْمُنَاقَرِينَ فَذَكَرَ الْمَنْصُوبَاتِ إجمالاً ثُمَّ ذَكَرَهَا تَفْصِيلاً وَهُوَ أَوَّلَى مِنْ طَرِيقَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ لِأَنَّهُ ذَكَرَ الشَّيْءَ بِجَمَلٍ ثُمَّ ذَكَرَهُ مُفَصَّلاً أَشَدَّ تَمَكُّناً وَاسْتِثْنَاءً وَبَدَأَ بِالْمَفْعُولِ بِهِ لِأَنَّهُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَاعِلِ الْإِتِّبَاسُ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ عِنْدَ حَذْفِهِ لِفَرْضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ السَّابِقَةِ وَإِلَّا فَكَانَ الْمُنَاسِبُ أَنْ يَهْدِمَ الْمَفْعُولَ الْمَطْلُوقَ لِأَنَّهُ الْمَفْعُولُ الْحَقِيقِيُّ بِسَبَبِ الْإِبْجَادِ وَالْمُفَاعِيلِ خَمْسَةٌ عَشَرَ عِنْدَ بَعْضِ النُّحَاةِ وَعَلَيْهِ الْمَصْنُفُ وَأَشَارَ إِلَى الْمَفْعُولِ بِهِ بِقَوْلِهِ الْمَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ ضَرَبْتُ زَيْدًا (قَوْلُهُ وَالْمَصْدَرُ) نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبًا وَقَوْلُهُ وَظَرْفُ الزَّمَانِ نَحْوُ صَمْتُ يَوْمًا وَيُسَمَّى مَفْعُولًا فِيهِ وَقَوْلُهُ وَظَرْفُ الْمَكَانِ نَحْوُ جَلَسْتُ أَمَامَ الشَّيْخِ (قَوْلُهُ وَالْحَالُ) كَمَا فِي قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَاكِبًا حَالٌ مِنْ زَيْدٍ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ (قَوْلُهُ وَالتَّمْيِيزُ) كَمَا فِي قَوْلِكَ طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا فَنَفْسًا تَمْيِيزٌ مَحْوُلٌ عَنِ الْفَاعِلِ وَأَصْلُ الْكَلَامِ طَابَتْ نَفْسُ مُحَمَّدٍ فَعَوْلُ الْإِسْنَادِ عَنِ الْمُضَافِ إِلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَقِيلَ طَابَ مُحَمَّدٌ فَحُصِّلَ إِبْهَامٌ فِي النِّسْبَةِ فَأَتَى بِالْمُضَافِ وَجَعَلَ تَمْيِيزًا (قَوْلُهُ وَالْمُسْتَثْنَى) أَيْ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا وَجَبَا كَقَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا (قَوْلُهُ وَاسْمُ لَا) نَحْوُ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ فَلَا نَافِيَةَ لِلْجِنْسِ تَعْمَلُ عَمَلٌ إِنْ تَنَبَّهَ بِاسْمِهَا وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ رَجُلٌ اسْمُهَا مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصَبٍ وَقَوْلُهُ فِي الدَّارِ جَارٌ وَمَجْرُورٌ بِكسرة ظَاهِرَةٍ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ خَبَرُهَا (قَوْلُهُ وَالْمُنَادَى) أَيْ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهِ وَهُوَ مَا إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا نَحْوُ يَا عَبْدَ اللَّهِ يَا حَرْفُ نَدَاءٍ وَعَبْدُ مُنَادَى مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةِ وَعَبْدُ مُضَافٌ وَاللَّهُ مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِكسرة ظَاهِرَةِ وَالنَّدَاءُ بِكسرة النونِ هُوَ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِحَرْفٍ مَخْصُوصٍ نَحْوُ يَا زَيْدَ وَأَمَّا النَّدَى بِفَتْحِ النونِ فَانْهَ يَطْلُقُ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي يَنْزِلُ آخِرَ اللَّيْلِ وَيَطْلُقُ عَلَى الْكَرَمِ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

سَأَلْتُ النَّدَى هَلْ أَنْتَ حَرٌّ فَقَالَ لَا ه. وَلَكِنِّي عَبْدٌ لِيَجِيَّ بْنَ خَالِدٍ

(قَوْلُهُ وَالْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ) وَيُقَالُ لَهُ الْمَفْعُولُ لَهُ وَمِثَالُهُ قَوْلُكَ ضَرَبْتُ ابْنِي تَأْدِيًا أَيْ لِأَجْلِ التَّأْدِيبِ وَإِعْرَابُهُ ضَرَبَ فَعَلَ مَاضٍ وَالتَّاءُ فَاعِلٌ وَابْنِي مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ مُقَدَّرَةٍ عَلَى مَا قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ دَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ بِمَحْرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ وَتَأْدِيًا مَفْعُولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ (قَوْلُهُ وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ) مِثَالُهُ مَرَّتِ وَالنَّبِيلُ وَهَذَا الْمِثَالُ يَتَعَيَّنُ فِيهِ النِّصْبُ وَإِعْرَابُهُ سَارَ فَعَلَ مَاضٍ وَالتَّاءُ فَاعِلٌ وَالْوَاوُ وَآوُ الْمُعِيَةِ وَالنَّبِيلُ مَفْعُولٌ مَعَهُ مَنْصُوبٌ بِفَتْحَةِ ظَاهِرَةٍ فِي آخِرِهِ وَأَمَّا التَّمْيِيزُ بِقَوْلِهِ اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ فَالْوَاوُ وَآوُ الْمُعِيَةِ وَالْخَشَبَةُ مَفْعُولٌ مَعَهُ وَالرَّفْعُ فِيهِ وَالنِّصْبُ

إِنَّ وَأَخَوَاتَهَا وَالتَّابِعِ لِلْمَنْصُوبِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ النَّعْتِ وَالْعُطْفُ وَالتَّوَكِيدُ وَالْبَدَلُ

باب المفعول به

وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ بِهِ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ وَهُوَ قَسَمَانِ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَالْمُضْمَرُ قَسَمَانِ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ ضَرَبَنِي

مستويان (قوله وخبر كان وأخواتها) ككان زيد قائما وأضحى الحبيب ملازما (قوله واسم إن وأخواتها) مثاله إن زيدا قائم (قوله والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء) هو تمام عدد المنصوبات (قوله والنعت) كرايت زيدا العاقل (قوله والعطف) كرايت زيدا وبكرا وخالدا (قوله والتوكيد) كقولك اجتمع الاحياء كلهم وأذهب العواذل أجمعين (قوله والبدل) مثاله رايت زيدا أخاك

(باب المفعول به)

لما فرغ من عدد المنصوبات إجمالا أخذ يبينها تفصيلا والهاء من به عائد على الالموصولة فقيه إشارة إلى أن ال الداخلة على اسم المفعول تكون موصولة ومفعول صلتها وقال بعضهم إن هذا الضمير لا يعود على شيء أصلا لأن لفظ مفعول به صار علما على الاسم الذى وقع عليه الفعل (قوله وهو الاسم) خرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان مفعولين ما لم يرد بهما اللفظ كما فى قولك كتبت ضرب أى كتبت هذا اللفظ (قوله والمنصوب) أى بفعل متعد كضرب أو ما أشبه الفعل كاسم الفاعل كما فى قولك ضارب زيدا وكان الأولى أن يحذف لفظ المنصوب لأن النصب حكم والتعاريف لا تدخلها الاحكام كما قال صاحب السلم

وعندهم من جملة المردود أن تدخل الاحكام فى الحدود

(قوله الذى يقع به الفعل) أى عليه لأن مادة الوقوع إنما تتعدى بعلى نحو ضربت زيدا فزيدا مفعول به لانه وقع عليه الفعل وهو الضرب (قوله وهو قسمان) أى ذوقسمين فهو على حذف مضاف فاندفع ما يقال إن المصنف أخبر بالثنى وهو قسمان عن المفرد وهو الضمير (قوله فالظاهر) أى الاسم الظاهر فهو صفة لموصوف محذوف (قوله ما تقدم ذكره) وهو أنه إما أن يكون مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا أو مؤنثا مضافا لياء المتكلم أو لغيرها فهو اثنا عشر حاصلة من ضرب اثنين فى ستة وعلى كل إما أن ينصبه الماضى أو المضارع فمثال المفرد المذكور ضربت زيدا ومثال المفرد المؤنث ضربت هنداً ومثال المثنى المذكور ضربت الزيدتين فالزيدين مفعول به منصوب بالياء ومثال المثنى المؤنث ضربت الهندين ومثال جمع المذكور السالم نحو ضربت الزيدتين ومثال جمع المؤنث المكسر ضربت الهندود ومثال المضاف إلى ياء المتكلم ضربت غلامى ومثال المضاف إلى غير ياء المتكلم ضربت عبد الله وهذه الأقسام العشرة ينصبها الماضى والمضارع وتكون نكرة ومعرفة فمثال النكرة فى المفرد المذكور ضربت رجلا وفى المفرد المؤنث ضربت امرأة وفى المثنى المذكور ضربت رجلين وفى المثنى المؤنث ضربت امرأتين وفى الجمع المذكور المكسر ضربت رجالا وفى المؤنث ضربت نساء (قوله والمضمر) أى المفعول به إذا كان ضميرا (قوله متصل) أى بعامله والمتصل هو الذى لا يتبدأ به أى لا يجوز الابتداء به بحيث يقع فى أول الكلام ولا يلى إلا فى الاختيار وأما فى حالة الاضطرار فيليها كما فى قول الشاعر

وما علينا إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك دياره

وَضَرَبْنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكَ وَضَرَبْنَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبَكَ وَضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُمْ
وَضَرَبَهُنَّ وَالْمَنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهِيَ إِيَّايَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا
وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ

باب المصدر

المصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثاً في تصريف الفعل نحو قولك ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً
وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظي نحو قَتَلَهُ قَتْلًا وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى
فعله دُونَ لَفْظِهِ فهو معنوي نحو جَلَسَتْ قَعُودًا وَقَمَّتْ وَقُوقًا مَا أَشَبَهُ ذَلِكَ

(والمنفصل هو الذي يبدأ به ويقع بعد إلا) (قوله اثنا عشر) اثنان للتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب وأشار
إلى أمثلة التكلم بقوله ضربني وضربنا فضرب فعل ماض والياء مفعول به في محل نصب وتا من ضربنا مفعول كذلك
ولا يخفى على الحاذق بقية الأمثلة (قوله والمنفصل) أي والضمير المفعول به المنفصل وهو الذي يتقدم على عامله
وجوبا وهو اثنا عشر اثنان للتكلم وخمسة للحاضر وخمسة للغائب فثال المتكلم إِيَّايَ أَكْرَمْتَ فَإِذَا مِنْ إِيَّايَ ضَمِيرُ
منفصل مبني على السكون مفعول مقدم لا كَرَمْتَ والياء الثانية حرف دال على التكلم كما أن الكاف في إِيَّاكَ ونحوه دال
على الخطاب والهاء في إِيَّاهُ ونحوه حرف دال على الغيبة

(باب المصدر)

وهو اسم للحدث الذي هو أحد مدلولي الفعل قال ابن مالك في ألفيته

المصدر اسم ماسوي الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

وهو ثلاثة أقسام مؤكدا لعماله نحو ضربت ضربا ومبين للنوع نحو ضربت ضرب الأمير أو ضربا شديدا وهذا
النوع يجوز تثنيته وجمعه اتفاقا والثالث المصدر المبين للعدد كضربت ضربتين أو ضربات (قوله هو الاسم
المنصوب) أي بالفعل الموافق له في اللفظ كضربت ضربا فضربا منصوب بضرب أو منصوب بمصدر مثله نحو عجبت
من ضربك ضربا ويسمى مفعولا مطلقا لأنه لم يقيد بحرف ولا ظرف وهو المفعول الحقيقي لأنه الحدث الصادر منه ،
واعلم أن بين المفعول المطلق والمصدر عموما وخصوصا من وجه يجتمعان في ضربا من قولك ضربت زيدا ضربا وينفرد
المصدر في قولك يعجبنى ذهابك فإن ذهابك مصدر وليس مفعولا مطلقا لأنه مرفوع على الفاعلية وينفرد المفعول
المطلق عن المصدر في قولك ضربت زيدا سوطا فسوطا منصوب على النيابة عن المفعول المطلق وليس بمصدر لأن
الأصل ضربت زيدا ضرب سوطا فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه (قوله الاسم) خرج
الفعل وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله في تصريف الفعل) أي تحويله من صيغة إلى صيغة أخرى نحو
استخرج يستخرج استخرجا وتدرج تدرج تدرجا وضرب يضرب ضربا وما أشبه ذلك وما ذكره للمصنف
ليس تعريفًا للمصدر وإنما هو ضابط ارتكبه تسيلا على المبتدي (قوله وهو قسمان) أي ذو قسمين فحذف المضاف
وأقيم المضاف إليه مقامه فارتفع ارتقاءه (قوله لفظي ومعنوي) وبيان ذلك أنه إن كان المصدر لفظه من لفظ فعله

باب ظرف الزمان وظرف المكان

ظَرْفُ الزَّمانِ هُوَ اسْمُ الزَّمانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ فِي نَحْوِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَغُدْوَةٍ وَبُكْرَةٍ وَسَحْرًا وَغَدًا وَعَتَمَةً وَصَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَبَدًا وَأَمْدًا وَحِينًا وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ وَظَرْفُ الْمَكَانِ هُوَ اسْمُ الْمَكَانِ الْمَنْصُوبُ

فهو لفظي ويسمى ذلك مؤكدا ومثاله قولك ضربت ضربا وأكلت أكلا وقتلت قتلا وما أشبه ذلك وإن واقعته في المعنى دون اللفظ فهو معنوي نحو قمت وقوفا وجلست قعودا ونحو ذلك

(باب ظرف الزمان وظرف المكان)

لما فرغ من المصدر وما يتعلق به ذكر عقبه الظرف لما بينهما من المناسبة وهي أن المصدر يحتاج لزمان ومكان يقع فيه (قوله هو اسم الزمان) أى فى اصطلاح النحويين وأما الظرف لغة فهو الوعاء (قوله هو اسم الزمان) أى الاسم الدال على الزمان فهو من إضافة الدال للدلول (قوله المنصوب) خرج بذلك المراتوع والمجورور كما فى قولك هذا يوم مبارك وصمت فى يوم الخميس فيوم فى المثالين ليس بظرف مخروجه من الظرفية برفعه أو بجره ه ثم اعلم أن الناصب للظرف تارة يكون مذكورا كصمت يوم الخميس وتارة يكون محذوفا والمحذوف إما أن يكون محذوفا جوازا وإما أن يكون محذوفا رجوبا فالأول كما إذا قال لك قاتل متى صمت تقول يوم الخميس والثانى كقولك يوم الخميس صمته فحذف الفعل الأول وجوبا لقيام التالى مقامه (قوله بتقدير فى) أى بسبب تضمن معنى فى بأن يلاحظ معنى فى وإن لم يصرح بلفظها لأنها إذا ذكرت يخرج اللفظ عن موضوع الباب ثم اعلم أنه لا فرق بين الظرف المبهم والمختص فالمبهم مادل على مقدار من الزمان غير معين سواء كان نكرة كصمت يوما أو معرفة كصمت اليوم والمختص مادل على مقدار من الزمان معين بسبب التعريف أو الإضافة أو الوصف ويصلح أن يقع جوابا لمتى كما إذا قيل لك متى صمت فتقول يوم الخميس أو قيل لك متى قدمت فتقول يوم الاثنين ه وأما اسم الزمان المحدود وهو ما يقع جوابا لكم كأن يقال لك كم صمت فتقول شهرا أو يومين فهو من قبل المختص (قوله نحو اليوم) وهو فى الشرع من طلوع الفجر إلى غروب الشمس وأما فى اللغة فهو القطعة من الزمان سواء كانت قليلة أو كثيرة (قوله والليلة) وهى من غروب الشمس إلى طلوع الفجر (قوله وغدوة) تجمع على غدى بوزن هدى بالتثنية وأولها عقب صلاة الصبح إلى طلوع الشمس وتكون نكرة ومعرفة وإذا كانت معرفة تكون علما بمنوعا من الصرف للعلية مع التأنيث تقول أجيئك غدوة النهار فأجىء فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والكاف مفعول به وغدوة ظرف زمان منصوب على الظرفية بأجىء ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره (قوله وبكرة) وهى اسم لأول النهار وأوله طلوع الفجر الصادق (قوله وسحرا) بالتثنية إذا لم ترد به سحر يوم بعينه فإذا أردت به أى سحر كان نكرة كقولك لبعض إخوانك آتيك سحرا وأما إذا لم تنونه فهو معرفة كقولك آتيك سحر وهو اسم لآخر الليل (قوله وغدا) بفتح الغين المعجمة مقصور لا غير وهو اسم لليوم الذى بعد يومك (قوله وعتمة) بفتح العين اسم لثلث الليل الأول ومبدؤها مغيب الشفق ومنتها ثلث الليل وقيل اسم للظلمة وقد تسمى العشاء عتمة من تسمية الشيء باسم وقته (قوله وصباحا) وهو أول النهار (قوله ومساء) المساء بالسين المهملة هو آخر النهار وقيل المساء أوله زوال الشمس فعلى هذا يكون منتهى الصباح إلى الضحوة والضحوة تنتهى إلى الضحى وقيل إلى الزوال (قوله وأبدا) الأبد اسم للزمان المستقبل الذى لانهاية له ولا غاية ويجمع على آباد (قوله وأمدا) وهو ما بقى من الدهر أى ما بقى من الزمن (قوله وحيننا) قيل إنه اسم للزمن وقيل اسم للسنة وقيل اسم لأربعين سنة (قوله وظرف المكان هو اسم المكان) أى الاسم الدال على

بِتَقْدِيرٍ فِي تَحْوِ أَمَامَ وَخَلْفَ وَقُدَامَ وَوَرَاءَ وَفَرَقَ وَتَحْتَ وَعِنْدَ وَمَعَ وَإِزَاءَ وَتَلْقَاءَ وَحِذَاءَ وَثُمَّ
وَهُنَا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ

باب الحال

الْحَالُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهُمْ مِنَ الْهَيْئَاتِ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا وَرَكِبْتُ

المكان ولا يكون إلا مبهما قال في متن الخلاصة وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان إلا مبهما والمبهم هو الذي ليس له صورة ولا حدود محصورة (قوله المنصوب) احتراز به عن المجرور والمرفوع (قوله أمام) هو اسم للجهة التي تكون أمام الشخص تقول جلست أمام الأمير فأمام منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وخلف) هو اسم للجهة التي تكون خلف الشخص تقول جلست خلف الأمير بخلف منصوب على الظرفية المكانية بجلس من جلست (قوله وقدام) وهو مرادف لأمام فمعناها متحد ولفظهما مختلف (قوله وفوق) وهو اسم للمكان العالي سواء كان حسيا كقولك جلست فوق السطح أو كان معنويا كما في قوله تعالى ورفق كل ذي علم عليم (قوله وتحت) وهو مضاد لفوق وهو اسم للمكان الأسفل قال الله تعالى وقد جعل ربك تحتك سرياء والسري هو الشريف فتحصل أن الجهات ستة أمام وخلف وهما متقابلان وفرق وتحت وهما متقابلان ويمين وشمال (قوله وعند) بالعين المهملة المثناة وكسرهما أفصح وهي من الظروف الملازمة للنصب على الظرفية وتجر بمن وجرها يالي الحن (قوله ومع) بفتح العين وسكونها والفتح أفصح اسم لمكان الاجتماع في المكان أو الزمان فمثال المكان جلست مع زيد في المسجد ومثال الزمان جئتك مع العصر وقد تكون مرادفة لعند (قوله وإزاء) بكسر الهمزة الأولى وفتح الزاي والهمزة الثانية ممدودة بمعنى مقابل (قوله وتلقاء) بكسر المثناة الفوقية والمد مرادف لإزاء في المعنى وإن اختلف لفظهما (قوله وحذاء) هو بمعنى تلقاء ممدود (قوله وهنا) بتخفيف النون في اللغة الفصحى وهو اسم إشارة يشار به إلى المكان القريب (قوله وثم) بفتح المثناة وتشديد الميم وبضم المثناة وتشديد الميم حرف عطف والفرق بين الظرف والعاطف فتح الثاء المثناة في الظرف (قوله وما أشبه ذلك) أي من أسماء المقادير كميل وفرسخ وبريد وغلوة تقول سرت ميلا وفرسخا وبريدا وغلوة فهذا كله من ظرف المكان

(باب الحال)

الحال يذكر تقول هذا حال حسن ويؤنث وهو الأفصح تقول هذه حال جسة وألفه منقلبة عن وار فأصله حول تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فصار حال بدليل جمعه على أحوال وتصغيره على حويلة لأن الجمع والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها (قوله هو الاسم الخ) يعني اصطلاحا وأما معناه لغة فهو ما عليه الإنسان من خير أو شر واحتراز بالاسم عن الفعل والحرف فلا يقع أحدهما حالا (قوله المنصوب) احتراز به عن المرفوع والمجرور (قوله المفسر) أي المبين لما أنبهم أي خفي واستتر من الهيئات بيان لما أنبهم والهيئات جمع هيئة وهي الصورة محسوسة أو غير محسوسة ثم اعلم أن الحال يأتي من الفاعل كما في قوله تعالى فتبسم ضاحكا وقوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تشوا في الأرض مفسدين، فضاحكا ومدبرين ومفسدين أحوال من الفاعل لكن الفاعل في المثال الأول ضمير مستتر وفي الآخرين ظاهر وهو الواو والتاء ويأتي من المفعول سواء كان مفعولا به كما مثله المصنف أو مفعولا مطلقا كما في قولك ضربت ضربا شديدا ويأتي منهما كما في قوله تعالى وقاتلوا المشركين كافة، فكافة حال من الفاعل وهو

الْفَرَسُ مُسَرَّجًا وَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ رَاكِبًا وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَلَا تَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكْرَةً وَلَا تَكُونُ إِلَّا
بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ وَلَا يَكُونُ صَاحِبَهَا إِلَّا مَعْرِفَةٌ

باب التمييز

الْتِمِيزُ هُوَ الْأِسْمُ الْمَنْصُوبُ الْمَفْسَّرُ لِمَا أَنْبَهُم مِنَ الذَّوَاتِ نَحْوُ تَصَدَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا وَتَفَقَّأَ بِشَكْرٍ شَحْمًا

الواو ومن المفعول وهو من المشركين وهذه الامثلة للحال المؤسسة وهى التى لا يستفاد معناها إلا بذكرها وأما الحال المؤكدة فهى ما يستفاد معناها بدون ذكرها وهى إما مؤكدة لعاملها لفظا ومعنى كما فى قوله تعالى فتبسم ضاحكا فضاحا حال من تبسم وهو قليل وإما مؤكدة لعاملها معنى فقط وهو كثير كما فى قوله تعالى ولا تغشوا فى الارض مفسدين، وإما مؤكدة لصاحبها كما فى قوله تعالى ولا من من الارض كلهم جميعا فجميعا حال مؤكدة لمن وتأتى من المبتدأ والخبر على رأى سيوييه والسبب فى عدم مجيئه من المبتدأ على رأى الجمهور أن المبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل ضعيف فلا يكون عاملا فى شيئين وهو الحال وصاحبها وتأتى من المجرور بالحرف كما فى قولك مررت بهند جالسة فجالسة حال من هند وتأتى من المضاف اليه بشرط أن يكون المضاف جزءا منه كما فى قوله تعالى وأحبب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فيتا حال من المضاف اليه وهو الاخ لوجود الشرط وهو كون المضاف الذى هو لحم جزءا من المضاف اليه وتارة يكون كالجزء منه كما فى قوله تعالى وأن اتبع مله ابراهيم حنيفا، لحنيفا حال من ابراهيم ويصح أن يقال فى غير القرآن أن اتبع الملة حنيفا أو يكون المضاف صالحا للعمل فى الحال بأن يكون اسم فاعل أو اسم مفعول أو مصدرا كما فى قوله تعالى واليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من المضاف اليه وهو الكاف لصحة عمل المضاف فى الحال (قوله ولا تكون الحال إلا نكرة) لأنها لو كانت معرفة لتوهم أنها نعت للنعوت وأورد على هذا قولهم أرسلها العراك وجاءوا الجهم الغفير وقولهم وحدك فان هذه احوال مع أنها معرفة ويجاب بأنها وإن كانت معرفة اللفظ لكنها نكرة فى المعنى فقولهم أرسلها العراك أى حال كونها معتركة وقولهم جاؤا الجهم الغفير أى حال كونهم غافرين أى ساترين الارض لكثرتهم قال زائدة وقولهم اجتهد وحدك أى حال كونك منفردا (قوله ولا تكون إلا بعد تمام الكلام) وقد تكون متقدمة على صاحبها كما فى قولك راكبا جاء زيد لأن جاء متصرف (قوله ولا يكون صاحبها إلا معرفة) وقد يكون نكرة فى مواضع الأول كما فى قوله لمة مرحشا طلل فمرحشا حال من طلل لتخصيصه بتقدمه عليه والثانى كما فى قوله تعالى فى أربعة أيام سواء لسواء حال من أربعة لوجود التخصيص بالإضافة أو مخصصة بالوصف كما فى قولك جاني رجل كريم راكبا والثالث أن يقع بعد نفي أو شبهه كما فى قول ابن مالك لا يبيع امرؤ على امرئ مستسهلا وقد يكون صاحبها نكرة من غير مسوغ كما فى قوله وصلى وراءه رجال قياما ققياماً حال من رجال من غير مسوغ فهذا قليل

(باب التمييز)

هو لغة الانفصال قال تعالى وامتازوا اليوم أيها المجرمون أى انفصلوا ويقال فيه تمييز وتميز وتفسير ومفسر وتبيين ومبين (قوله هو الاسم) أى اصطلاحا تخرج بذلك الفعل والحرف فلا يكونان تمييزا (قوله المنصوب) احترز به عن المرفوع أما المجرور فيكون تمييزا (قوله المفسر) أى المبين (قوله لما أنبههم) أى خفي (قوله من الذوات) أى ذوات العقلاء أو غيرهم وهو قسمان تمييز نسبة وهو المحول عن الفاعل كما مثله المصنف أو عن المفعول كما فى قوله تعالى ولجنا الارض عيوننا الأصل ولجنا عيون الارض فجاء بالضاف وهو عيون وجعل تمييزا ويكون محولا عن

وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا وَاشْتَرَيْتُ عَشْرِينَ غُلَامًا وَمَلَكَتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبَا وَاجِلٌ مِنْكَ
وَجْهًا وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ

باب الاستثناء

وَحُرُوفُ الْإِسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ وَهِيَ إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى وَسَوَاءٌ وَخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا فَالْمُسْتَثْنَى

المبتدأ كما في قوله تعالى أنا أكثر منك مالا والاصل مالى أكثر منك فحذف المضاف وهو مال الواقع مبتدأ فانفضل
الضمير وجعل مبتدأ فحصل إبهام في النسبة فجاء بالمضاف المحذوف وجعل تميزا (قوله تصيب زيد عرقا) مأخوذ
من التصيب وهو الانحدار وأصله تصيب عرق زيد فحول إسناد الفعل عن المضاف الذى هو عرق وأسند إلى المضاف
إليه فصار تصيب زيد فحصل إبهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تميزا فصار تصيب زيد عرقا (قوله وتفقأ بكر
شحما) أى امتلا وأصله تفقأ شحم بكر فحول من المضاف الذى هو شحما إلى المضاف إليه الذى هو بكر فصار
تفقأ بكر فحصل إبهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تميزا (قوله وطاب محمد نفسا) فهو محول عن الفاعل فقيه
ما تقدم (قوله واشتريت عشرين غلاما) أشار به إلى القسم الثانى وهو ما ليس محولا ويقال له تمييز المفرد وتميز
الذات وهو الواقع بعد العدد كما في هذين المثالين أو بعد الموزون كما في قولك عندي قفيز برا أو المسروح كما في قولك
عندي شبر أرضا (قوله وزيد أكرم منك أبا واجل منك وجهًا) هذا تمثيل للتمييز المحول عن المبتدأ واصل الكلام
أبو زيد أكرم منك فحذف المضاف فحصل إبهام في النسبة فأتى بالمضاف وجعل تميزا (قوله ولا يكون إلا نكرة)
أى عند أهل البصرة وأما أهل الكوفة فهو قد يكون معرفة عندهم واستدلوا بقول الشاعر

رَأَيْتَكَ لِمَا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا * صَدَدَتْ نَفْسُ يَاقِيسَ عَنْ عَمْرٍو

وخرجه البصريون على أن ال زائدة (قوله ولا يكون إلا بعد تمام الكلام) فلا يجوز تقديم التمييز على عامله
فلا يجوز أن تقول زينا عندي رطل وهذا إذا كان العامل جامدا وأما إذا كان مشتقا فانه يجوز تقديمه عليه لكنه
نادر كما في قول الشاعر * وما كان نفسا بالفراق تطيب

(باب الاستثناء)

هو في اللغة الإخراج مطلقا سواء كان بإلا أو بغيرها كالتخصيص بالصفة والشرط * وأما اصطلاحا فهو الإخراج
إلا أو بإحدى أخوانها مالولاه لدخل في الكلام السابق ثم إنه يطلق على الإخراج الذى هو فعل الفاعل وعلى الاسم
الواقع بعد إلا (قوله وحروف الاستثناء) أى الحروف الدالة على الاستثناء فهو من إضافة الدال للبدلول * فان
قلت كيف يعبر المصنف بالحروف مع أن أدوات الاستثناء نجد فيها أفعالا وأسماء * وأجيب عن المصنف بجوابين
الجواب الأول أنه سلك طريق التغليب فغلب الحروف على غيرها الثانى أنه راعى طريقة المتقدمين فإنهم يطلقون
الحروف ويريدون بها الكلمات سواء كانت أفعالا أو أسماء أو حروفا (قوله ثمانية) خبر عن قوله وحروف
ولا تكون ثمانية إلا بعد ليس ولا يكون وهذا إذا عدت سواء بلغاتها واحدة وأما إذا عدت بلغاتها الثلاثة فتكون
ثمانية باعتبار اللغات الثلاث في سواء فإذا نظرت إلى ليس ولا يكون صارت الأدوات عشرة وهى أربعة أقسام
حرف باتفاق وهو إلا واسم باتفاق وهو غير وسواء بلغاتها الثلاث وفعل باتفاق وهو ليس ولا يكون ومترددين
الفعلية والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وبدأ المصنف بإلا لأنها أم الباب وقد تكون صفة بمعنى غير كما في قوله تعالى

إِلَّا يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًا مُوجِبًا نَحْوَ قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مُنْفِيًا تَامًا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصَبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ نَحْوَ قَوْلِكَ مَقَامَ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ نَحْوَ قَوْلِكَ مَقَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَمَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ وَأَمَّا الْمُسْتَثْنَى بِغَيْرِ وَسْوَى وَسْوَاهُ فَجُرُورٌ لِأَغْيَرِ وَالْمُسْتَثْنَى بِخَلَا وَعَدَا وَحَاشَا يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرَهُ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا وَزَيْدٌ وَعَدَا عَمْرًا وَعَمْرٌ وَحَاشَا بِكَرٍّ أَوْ بَكْرٍ

لو كان فيهما آلهة إلا الله - أى غير الله - لفسدتا لكن الفساد منتف فانتفى تعدد الآلهة فليست استثنائية لأن شرط إلا الاستثنائية تقدم شيء عام عليها يكون ما بعدها مخرجا منه (قوله وسوى) بكسر السين وفتح الواو والنهر أى بوزن رضا وهذه هى اللغة الفصيحة واللغة الثانية سوى بضم السين وفتح الواو مع القصر وهذه اللغة ألصح من الثالثة وهى على وزن هدى وسواء بفتح السين المهملة مع المد وهى لغة قليلة وترك الشارح لغة رابعة عربية وهى سواء بوزن بناء بكسر السين مع المد (قوله وخلا وعدا وحاشا) هذه الثلاثة إن نصب ما بعدها تكون أفعالا وإن جر ما بعدها تكون حروف جر واعلم أن حاشا فيها لغات أولها اثبات الألف بعد الحاء والسين والثانية حذف الألف الأولى فتقول حشا والثالثة حذف الألف الثانية مع بقاء الأولى والرابعة حاش بسكون الشين مع حذف الألف الثانية فهذه أربع لغات في حاشا مطلقا سواء كانت تزيهية أو كانت استثنائية (قوله فالمستثنى بإلا إلخ) والحاصل أنه ثلاث حالات الأولى وجوب النصب والثانية جوازه راجحا أو مرجوحا والثالثة أن يكون على حسب العوامل فأشار إلى الحالة الأولى بقوله فالمستثنى بإلا ينصب إذا كان الكلام تاما موجبا ومعنى التام أن يذكر المستثنى منه ومعنى الإيجاب أن لا يتقدم نفي أو شبهة فإن وجد الشرطان وجب مطلقا سواء كان متصلا كما في قولك قام القوم إلا زيدا أو منقطعا كما في قولك قام القوم إلا حمرا وانصب إلا وقيل الناصب الفعل السابق على الإباواسطتها فلذلك أبهم المصنف الناصب فيكون جاريا على الخلاف (قوله وإن كان الكلام منفيا تاما) هذه هى الحالة الثانية بأن تقدمه نفي أو شبهة كما في قوله تعالى ما فعلوه إلا قليل قليل بالرفع بدل من الواو وبالنصب على الاستثناء (قوله جاز فيه البدل والنصب) أى إذا كان متصلا وأما إذا كان منفصلا فيتمين فيه النصب كما في قولك ماقام القوم إلا حمرا فالحاصل أنه إذا كان تاما غير موجب فيترجح الإبدال على النصب إن كان متصلا وأما إن كان منقطعا فإنه يتعين فيه النصب (قوله وإن كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل) ومعنى كونه ناقصا أن لا يذكر المستثنى منه وقد تقدم نفي أو شبهة فيكون على حسب العوامل فإن كان ما قبله يقتضى زلفا رفعت ما بعد إلا نحو ماقام إلا زيدا وإن كان ما قبله لا يقتضى نصبا نصبت ما بعد إلا نحو ما رأيت إلا زيدا وإن كان يقتضى جرا جررت ما بعد إلا نحو ما مررت إلا بزيد وسمى استثناء مفرغا لأن ما قبله لا تفرغ للفعل لئلا بعدها (قوله وأما المستثنى بغير إلخ) فتقول قام القوم غير زيد فزيد مجرور بغير وأما غير لحكمها حكم الاسم الواقع بعد إلا فإن كان الكلام تاما موجبا وجب نصب غير على الحال وكذا يقال في سوى المقصورة لكن النصب فيها تقديرا وفى الممدودة لفظا كما في قولك قام القوم سوى زيد أو سوى زيدا فإن كان تاما غير موجب بأن تقدم على المستثنى منه نفي أو شبهة جاز في غير وسوى الرفع على البدلية براجحية والنصب على الحال بمرجوحية وإن كان الكلام ناقصا منفيا بغير وسوى على حسب العوامل كما في قولك ماقام غير

باب لا

أَعْلَمُ أَنَّ لَا تَنْصِبُ النِّكَرَاتِ بَغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرْتَ النِّكْرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ لَا نَحْوُ لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ
فَإِنْ لَمْ تَبَاشِرْهَا وَجَبَ الرِّفْعُ وَوَجَبَ تَكَرُّارُ لَا نَحْوُ لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا أُمْرَأَةٌ وَإِنْ تَكَرَّرَتْ

زيد وسوى عمرو وما رأيت غير زيد وسوى عمرو وما مررت بغير زيد وسوى عمرو وأما خلا وعدا وحاشا فان
نصب بها فهي أفعال كما في قولك قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا فخلا فعل ماض وزيدا وعمرا مفعول وكذا حاشا
فإن جررت بها فهي حروف جر كما في قولك خلا زيد وعدا زيد وحاشا زيد ومحل هذا ما لم تدخل عليها
ما المصدرية وإلا نعين النصب كما في قول الشاعر

(باب لا)

لأن ما المصدرية لا توصل إلا بجملة

أي باب عمل لا فهو على حذف مضاف ثم اعلم أن لا تارة تكون زائدة كما في قوله تعالى مامنعك ألا تسجد
فلا زائدة بدليل الآية الأخرى مامنعك أن تسجد وتارة تكون نافية وتقدم الكلام عليها وتارة تكون عاطفة وتقدم
الكلام عليها وتارة عاملة عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر وهي المسماة عندهم بلا النافية للوحدة كما في قولك
لا رجل في الدار فإنه يجوز أن يقال بل رجلان أو رجال وتارة تعمل عمل إن فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذه
هي المقصودة بالذات من الترجمة وإسناد النفي إليها مجاز عقلي من إسناد الشيء لآله لأن النافي في الحقيقة المتكلم
وقوله للجنس فيه أن الجنس ذات والذات لا تنفي والجواب أن في كلامه مضافا مقدر تقديره باب لا النافية لحكم
الجنس (قوله اعلم) بكسر الهمزة لا يفتحها خطا بل من يتأتى منه العلم (قوله أن لا تنصب النكرات) لكن بشروط
الأول أن يكون اسمها نكرة وخبرها نكرة ويشترط أن يتقدم اسمها على خبرها ولا تقترن بجار فإن فقد شرط
من هذه الأمور أهملت كما في قولك لا زيد قائم أو تقدم خبرها على اسمها كما في قوله تعالى لا إله إلا هو أو اقترنت
بجار كما في قولك جئت بلا زاد وغضبت من لا شيء أو فصل بينها وبين معمولها فاصل فإنها تهمل أيضا وكذا إذا
تكررت كما في قولك لا لا رجل عندك ثم اعلم أن معمولها إما أن يكون مضافا أو شبيها بالمضاف أو مفردا والمراد
بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فإن كان مضافا أو شبيها بالمضاف فإنه ينصب لفظا وإن كان مفردا بنى على
ما ينصب به ومثال المضاف لا طالب علم بمقوت ومثال الشبيه بالمضاف لا قبيحا فعله محمود فقبيحا اسم لا منصوب
بها وفعله فاعل بقبيحا ومحمود خبر لا ومثال المفرد لا رجل في الدار فرجل اسمها مبني على الفتح في محل نصب وأما
إذا كان اسمها متنى فإنه يبنى على الياء كما لو كان جمع مذكر سالما كما في قولك لا زيد بن عندنا ولا مسلم بن حاضرون
فزيد بن ومسلم بن اسمان للابنيان على الياء في محل نصب وما بعدها خبر لا فإن كان جمع مؤنث سالما فإنه يبنى
على الكسر كما في قول الشاعر

إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب

فلذات اسم لا مبني على الكسر في محل نصب ومعنى البيت أن لذات الشخص لا تكون إلا في أوان الشبوبة
وأما حالة الشيخوخة فليس فيها لذة لأنها حالة هرم وكبر وقيل إن اسم لا إذا كان جمع مؤنث سالما ينصب بالفتحة
على الأصل (قوله بغير تنوين) أي مع حرف التنوين (قوله فإن لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا) محترز
قوله إذا باشرت لا النكرة وقوله فإن تكررت محترز قوله ولم تتكرر ولك في التركيب خمسة أوجه بالنسبة للثانية
لأنك إذا عملت الأولى بأن بنيت اسمها على الفتح أو نصبت بأن كان مضافا أو شبيها به فلك فيه بعد لا الثانية ثلاثة
أوجه رافعه عطفا على محل لا مع اسمها لأن محلها رفع بالابتداء عند سيديه أو على أنه اسم للثانية بناء على أنها

جَازَ إِعْمَالَهَا وَالْغَاوَهَا نَحْوَ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةً وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةً

باب المنادى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ الْمَفْرَدُ الْعِلْمُ وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ وَالنَّكْرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِالْمُضَافِ فَأَمَّا الْمَفْرَدُ الْعِلْمُ وَالنَّكْرَةُ الْمَقْصُودَةُ فَيَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ نَحْوُ يَا زَيْدُ وَيَا رَجُلُ وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرَ

عاملة عمل ليس ونصبه عطفا على محل اسم لا فقط وتكون الثانية ملغاة أو بناؤه على الفتح على أن الثانية عاملة عمل إن وإذا رفعت مابعد الأولى ملك فيما بعد لا الثانية وجهان الرفع على أن الثانية عاملة عمل ليس والفتح على أن الثانية عاملة عمل إن ويمنع النصب لانتفاء ما يعطف عليه لأنه إنما جاز فيه ماسبق لكونه معطوفا على محل اسم لا واسم الأولى مرفوع لا محله (باب المنادى)

من النداء وهو الطلب مطلقا بحرف أو بغيره واصطلاحا الطالب ييا أو باحدى أخواتها وهي الهمزة ممدودة أو مقصورة ولا تستعمل إلا في نداء القريب أو المنزل منزله كما في قولك أزيد وقيل إن الممدودة لا تستعمل إلا في نداء البعيد وأى بفتح الهمزة وسكون الياء مقصورة وممدودة وأيا وهيا وما وتلك لا تستعمل إلا في نداء البعيد أو المنزل منزله والجمهور على أن وا مختصة بالنكرة أى لا تستعمل إلا في المنادى المنسوب منوجعا منه أو متفجعا عليه كما في قولك واظهره واعمراه وقد تستعمل يا في الاستغاثة كما في قولهم يا الله للسلبيين (قوله خمسة أنواع المفرد العلم) وهو مالم ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف فيشمل المثنى والمجموع سواء كان لمذكر أو مؤنث ه فمثال المثنى يا زيدان ه ومثال جمع المذكر يا زيدون فالأول مبنى على الألف والثانى مبنى على الواو فى محل نصب ه ومثال جمع المؤنث يا هندات ومثال جمع التكسير يا رجال فهذه كلها تبنى على ما ترفع به لو كانت معربة ومثال النكرة المقصودة يا رجل فرجل مبنى على الضم فى محل نصب . ومثال النكرة الغير المقصودة يا غافلا والموت يطلبه أى يا غافلا عن ذكر الله والقيام بحقوقه عجبالك والموت يطلبك ه ومثال ذلك أيضاً قول الأعشى يا رجلا خذ يدي لأن الأعشى لم يقصد رجلا معينا ه ومثال المضاف يا عبد الله أو يا رسول الله والشبيه بالمضاف هو ما تعلق به شيء من تمام معناه سواء كان عاملا فيه رفعا أو نصبا أو جرا فمثال ما عمل الرفع يا حسنا وجهه فيا حرف نداء وحسنا منادى منصوب بفتحة ظاهرة ووجهه فاعل بحسنا وهو مرفوع ورفعه ضمة ظاهرة فى آخره . ومثال ما عمل النصب يا طالما جبلا فيا حرف نداء وطالما منادى وهو منصوب ونصبه فتحة ظاهرة وجبلا مفعول به وهو منصوب بطالما ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره . ومثال ما عمل الجر يا رفيقا بالعباد فيا حرف نداء ورفيqa منادى منصوب ونصبه فتحة ظاهرة فى آخره وبالعباد جار ومجرور متعلق برفيqa (قوله من غير تنوين) لاحتاجه إليه لأنه من المعلوم أن كل مبنى على الضم لا ينون إلا أن يقال ذكره للإيضاح وأنه قد ينون لضرورة الشعر كما فى قول الشاعر سلام الله يا مطر عليها ه وليس عليك يا مطر السلام والمراد بالنكرة المقصودة المعينة (باب المفعول من أجله)

ويقال له المفعول لأجله والمفعول له ليكون له ثلاثة أسماء (قوله وهو الاسم) خرج الفعل والحرف وقوله المنصوب خرج المرفوع والمجرور (قوله الذى ذكر بيانا لسبب وقوع الفعل) أى الواقع من

باب المفعول من أجله

وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ نَحْوُ قَوْلِكَ قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو
وَقَصْدُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ

باب المفعول معه

وَهُوَ الْأَسْمُ الْمَنْصُوبُ الَّذِي يُذَكَّرُ لِيَبَانَ مَنْ فَعَلَ مَعَهُ الْفِعْلُ نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ الْأَمِيرُ وَالْجَيْشُ

الفاعل والمراد بالفعل الفعل اللغوي ولا بد فيه من شروط خمسة : الأول كونه مصدرا فلا يصح جئتكَ السمن والعسل بل يجب جره باللام كما في قوله تعالى خَلَقَ لَكُمْ أَيْ لَأَجْلِكُمْ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ قَلِيًّا فلا يصح أَنْ تقول جئتكَ قراءة بل يجب جره باللام والثالث أَنْ يتحد مع عامله في الوقت فلو اختلف الوقت كما في قولك جئتكَ طلوع الشمس فلا ينصب مفعولا له فإن وقت طلوع الشمس غير وقت المجيء والشرط الرابع أَنْ يتحد في الفاعل فلو اختلف الفاعل وجب الجر باللام كما في قول الشاعر
وَأَنِّي لَتَعْرِونِي لَذِكْرُكَ هِزَّةٌ ۝ كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ
فجر باللام لاختلاف الفاعل لأن فاعل العرو الهزة وفاعل الذكر المتكلم ولا بد أَنْ يكون مقيدا للتعليل فلا يصح قولك جئتكَ إِيَّايَ (قوله نحو قولك قام زيد إجلالا لعمرو) وإعرابه قام فعل ماض وزيد فاعل وإجلالا مفعول لأجله وإعراب قصدتك ابتغاء معروفك قصد فعل ماض والتاء فاعل والكاف مفعول وابتغاء مفعول لأجله وابتغاء مضاف ومعروف مضاف إليه ومعروف مضاف والكاف مضاف إليه مبنى على الفتح في محل جر ومثل المصنف بهذين المثالين للإشارة إلى أنه لا فرق بين أَنْ يكون الفعل لازما أو متعديا فقام لازم وقصد متعد واعلم أن المفعول من أجله تارة يكون مجردا من أل والإضافة وتارة يكون مصاحبا لال وتارة يكون مضافا فإن كان مجردا من أل والإضافة جاز فيه النصب والجر باللام لكن النصب أرجح كقمت إجلالا وضربت ابني تأديبا فهذان أرجح من قولك ضربت ابني لتأديب وقت لإجلال وإن كان مصاحبا لال فالعكس أي الأرجح فيه الجر بالحرف فقولك ضربت ابني للتأديب أرجح من ضربت ابني التأديب وعلي النصب جاء قول الشاعر

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكَبُوا ۝ شَنُوا الْإِغَارَةَ فَرَسَانًا وَرُكْبَانًا

والشاهد في الإغارة حيث لم يجره باللام وإن كان مضافا جاز فيه النصب والجر على السواء ومنه قول الشاعر

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ ۝ وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَسْكَرْمًا

(باب المفعول معه)

المفعول معه هو الاسم المنصوب بالفعل أو شبه بحيث يسبقه جملة فعلية أو اسمية فيها معنى الفعل وحروفه الواو بعد واو المعية تخرج بقيد الاسم الفعل كما في قولك لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ فلا يصح أَنْ يكون مفعولا معه لأنه فعل منصوب بَأَنْ مضمره وجوبا بعد واو المعية فقد نهاه في هذه الحالة عن المصاحبة وفي حالة الجزم نهاه عن كل منهما اجتماعا وانفرادا وفي حالة الرفع نهاه عن الأول وأباح له الثاني وخرج بقيد المنصوب المرفوع كما في قولك كل رجل وضيعته فالواقع بعد الواو عمدة لعطفه على المبتدأ وهو كل والخبر محذوف أي مئة نان وخرج بقيد المعية قولك اشترك زيد وعمرو لأن الواو وإن كانت تفيد المعية لكنها ليست بنص لاحتمال العطف واعلم أن المفعول معه تارة يتعين نصبه وتارة يجوز فيه النصب والعطف والأرجح النصب كقولك كن وزيدا كالآخ فإنك لو رفعت زيدا لكان

وَأُسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشَبَةُ وَأَمَّا خَيْرُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا وَأَسْمُ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي الْمَرْفُوعَاتِ
وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ

باب مخفوضات الأسماء

الْمَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةٌ مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ

معطوفا على اسم كن وهو ضمير متصل والطف عليه لا يكون إلا بعد التأكيد بالضمير المنفصل فالشرط مفقود فإن وجد الشرط جاز الرفع والنصب كما في قول الشاعر فكونوا أتم وبنى أيكم • مكان الكليتين من الطحال فيجوز الرفع لوجود الشرط وهو التأكيد بالضمير وأما قولهم • علقها تبنا وماء باردا • فماء مفعول لفعل محذوف أى وسقيتها ماء وإن أول علقها بأنلتها صح تسلطه على المعطوف ومثل ذلك قوله إذا ما لغانيات برزن يوما • وزججن الحراجب والعيونا

أى كلن العيون فإن أول زججن برزن صح العطف (قوله الأمير والجيش) يصح فيه الرفع والنصب فالرفع على العطف لأنه يصح أن يكون فاعلا لأن المجيء يصح صدوره من كل منهما قالوا في هذا المثال بمعنى مع أن نصبت الجيش بعدها وعاطفة إن رفعت مابعداها (قوله واستوى الماء والخشبة) يتعين فيه النصب لأنه لا يتأتى مسارة الماء للخشبة فإنه يرتفع إليها بخلاف الخشبة فإنه لا يتأتى مساواتها للماء

(باب مخفوضات الأسماء)

إضافة المخفوضات من إضافة الصفة للوصف أى الأسماء المخفوضات وهذا القيد لبيان الواقع لأن الخفض من خصائص الأسماء فلا يوجد في الأفعال ويمكن أن يقال أن الإضافة للاحتراز عن الأسماء المرفوعة والمنصوبة وإنما ختم المصنف كتابه بهذا الباب للإشارة إلى أنه ينبغي الاتصاف بالخفض لأن من خفض جانبه لله ارتفع ولذا ورد : من تواضع لله رفعه (قوله المخفوضات ثلاثة) أى المشهور منها عند النحاة وزاد بعضهم الجر بالمجاورة كما في قولك هذا جحر ضب خرب بجر خرب لمجاورته لضب فهو مجرور بالمجاورة لأنه لما جاور المجرور جر فإن قلت كيف يصح وصف جحر الذى هو معرفة بالإضافة بخرب الذى هو نكرة أجيب بأن جحر ليس معرفة بل نكرة لأنه مضاف لنكرة والإضافة للنكرة لا تفيد التعريف ومن المجرور بالمجاورة قوله تعالى وأرجلكم إلى السكعين في قراءة من جر الأرجل لمجاورتها للرؤس بدليل قراءة النصب فيكون لفظ الأرجل منصوبا بفتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المجاورة ورد بأن الواو مانعة من الجر على المجاورة فالحق أنه في هذه القراءة معطوف على الرؤس وكون الأرجل مسوحة إذا كان فيها خفاف وزاد بعضهم قسما آخر وهو الجر بالنوم كما في قولك لست قائما ولا قاعد أى لست بقائم ولا بقاعد لأن خبر ليس يجوز جره بالحرف ورد بأن هذا القسم داخل تحت الجر بالحرف (قوله مخفوض بالحرف) أى العامل فيه الجر بالحرف وقوله بالإضافة أى العامل فيه هو الإضافة وهذه طريقة للمصنف والمعتمد أن الجر بالمضاف لا بالإضافة (قوله وتابع للمخفوض) أى مخفوض بالتبعية للمخفوض وهو قول ضعيف والحق أن العامل في التابع هو العامل في المتبوع والحاصل أن الجر هو الحرف أو المضاف ومثال الجر بالحرف مررت بزيد ومثال الجر بالاسم المضاف مررت بغلام زيد لغلام مضاف وزيد مضاف إليه مجرور بكسرة ظاهرة فزيد مجرور بالمضاف على الصحيح عند ابن مالك وقيل إنه مجرور بحرف جر مقدر وهو عند ابن الحاجب أوبالإضافة

فَهُوَ مَا يُخَفِّضُ بَيْنَ وَإِلَى وَعَنْ وَعَلَى وَفِي وَرَبِّ وَالْبَاءِ وَالْكَافِ وَاللَّامِ وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ الْوَائِ
وَالْبَاءُ وَالْتَاءُ وَبَوَاوَرُوبٍ وَبِمَذٍ وَمَنْذُوَامَا مَا يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ فَتَحْوُ غَلَامٌ زَيْدٌ وَهُوَ عَلَى قَسَمَيْنِ مَا يَقْدَرُ
بِاللَّامِ وَمَا يَقْدَرُ بَيْنَ فَالَّذِي يَقْدَرُ بِاللَّامِ نَحْوُ غَلَامٌ زَيْدٌ وَالَّذِي يَقْدَرُ بَيْنَ نَحْوُ ثَوْبٌ خَزٍ وَبَابُ سَاجٍ
وَحَاتَمٌ حَدِيدٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

عند الاختصاص ومثال الجر بالتبعية مررت بزيد الفاضل فالفاضل مجرور بالتبعية لزبد والصحيح أن العامل في التابع هو
العامل في المتبوع وقد اجتمعت الثلاثة في بسم الله الرحمن الرحيم فاسم مجرور بالباء ولفظ الجلالة مجرور بالمضاف
والرحمن الرحيم مجروران بالتبعية وقد علمت الصحيح كما تقدم (قوله فأما المخفوض) أي فأما الاسم المخفوض فهو
صفة لموصوف محذوف (قوله بمن) وتقدم الكلام على أشهر معانيها وهو الابتداء زمانا ومكانا وتجر الظاهر
والمضمر وقد اجتمعا في قوله تعالى ومنك ومن نوح وهي أم حروف الخفض لأنها تجر ما يجر غيرها كالظرف الذي
لا يتصرف كقبل وبعد ولدى وعند ولدن فهذه الظروف لا تجر إلا بمن (قوله وإلى) وهي تجر الظاهر والمضمر
كما في قوله تعالى إلى الله مرجعكم وقوله إليه مرجعكم (قوله وعن) وأشهر معانيها المجاوزة كما تقدم وتجر الظاهر
والمضمر كما في قوله تعالى رضى الله عنهم ورضوا عنه ورضى الله عن المؤمنين (قوله وعلى) وأشهر معانيها الاستعلاء
كما تقدم وتجر الظاهر والمضمر كما في قوله تعالى وعليها وعلى الفلك يحملون (قوله وفي) وأشهر معانيها الظرفية
وتجر الظاهر كما في قولك الماء في الكوز والمضمر كما في قوله تعالى وفيها ما تشبهه الأنفس وتقدم
الكلام على الظرفية الحقيقية والمجازية (قوله ورب) سواء كانت للتكثير أو للتقليل وهي حرف شبه
بالزائد لا تتعلق بشيء كعل ولولا وحرف الجر الزائد والشبيه به لا يتعلقان بشيء ولا بد أن يكون مجرورها
مظهرا وجرها للضمير شاذ كقولك ربه قى (قوله والباء) وأشهر معانيها التعدية وهي إيصال معنى العامل
مظهرا وجرها للضمير شاذ كقولك ربه قى (قوله والباء) وأشهر معانيها التعدية وهي إيصال معنى العامل
للمعمول وتجر الظاهر والمضمر كقولك اعتصمت بالله وبه اعتصمت (قوله والكاف) وأشهر معانيها التشبيه ولا تجر
إلا الظاهر وجرها للمضمر شاذ كها وكه (قوله واللام) وتجر الظاهر والمضمر كدله ما في السموات - لله ما في السموات،
وتكون لذلك بأن وقعت بين ذاتين ودخلت على ما يملك وتكون للاختصاص بأن وقعت بين ذاتين ودخلت على
مالا يملك فمثال الأول المال للخليفة ومثال الثاني الباب للدار وتكون للاستحقاق إذا وقعت بين ذات ومعنى كما في
قوله تعالى الحمد لله رب العالمين (قوله وحروف القسم الخ) خصها بالذكر لدخولها على القسم به وهو لفظ الجلالة
ونحوه (قوله وهي الواو) وهي مختصة بالظاهر فلا تجر المضمر (قوله والباء) أي الموحدة وهي تجر الظاهر والمضمر
(قوله والياء) أي المثناة فوق وهي مختصة بلفظ الجلالة (قوله وبواو رب) معطوف على من أي ما يخفض بواو رب
وهو رأى ضعيف والراجح أن الجار هو رب المحذوفة بعد الواو والفاء كقول امرئ القيس * فثلك حبل قد طرقت
ومرضع * أي قرب مثلك، أو بعد بل كما في قول الشاعر * بل بلد مله الفجاج قومه * وحذفها بعد الثالثة الأخيرة
شاذ (قوله وبمذ ومنذ) أي إن كان كل منهما ظرفا ماضيا أو ظرفا حاضرا فمثال الأول قولك ما رأيته مذ يوم الخميس
أو منذ يوم الخميس ومثال الثاني ما رأيته مذ أو منذ يومنا وإذا وقع بعدهما مرفوع فهما مبتدآن وما بعدهما خبر وإذا
وقع بعدهما جملة فعلية فيكونان في محل نصب على الظرفية بالفعل كقولك جئت مذ دعا زيد ومنذ دعا زيد أي جئت
في وقت دعائه (قوله وأما ما يخفض بالاضافة فنحو غلام زيد) تقدم أن المضاف إليه مجرور بالمضاف على الصحيح

(خاتمة) اعلم أن الاضافة تارة تكون بمعنى فى وهو ما إذا كان المضاف إليه ظرفاً للمضاف كما فى قولك مكر الليل فإن الليل ظرف للسكر وتارة تكون بمعنى من وهو ما إذا كان المضاف بعضاً من المضاف إليه كما فى قول المصنف ثوب خز وباب ساج ويصح الاخبار بالمضاف إليه عن المضاف كقولك ثوب خز برقمهما فان الثوب بعض الخزان لم يصح الاخبار فيتعين أن تكون الاضافة على معنى اللام كما فى قولك يد زيد فإنه لا يصح الاخبار فلا يقال يد زيد برقمهما وكذا كل اضافة لا يصح أن تكون على معنى فى أو معنى من فيتعين أن تكون على معنى اللام تحقيقاً إن أمكن النطق بها كما فى قولك غلام زيد أو تقديرًا كما فى قوله ﷺ كل أمر ذى بال الحديث . وإلى هنا وقف القلم والحمد لله فى المبدأ والختم والله أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

تم بعون الله وحسن توفيقه

الفوائد الفكرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول عبدالله فكرى حامدا لربه مصليا على النبي هذى لفصول سهلة جمعتها فى النحو أهديها لكل مكتب
(لفصل) أجزاء الكلام ثلاثة أقسام ١ الأول الاسم وهو الذى يدل على معنى فى نفسه غير مقترن بزمن كزيد وأنا وهذا ٢ الثانى الفعل وهو الذى يدل على معنى فى نفسه مقترنا بزمن يقع فيه فإن دل على زمن مضى سمي فعلا ماضيا نحو قام وإن دل على زمن يحتمل الحال والاستقبال سمي مضارعا نحو يقوم وإن دل على طلب شئ فى المستقبل سمي فعل أمر نحو قم ٣ الثالث الحرف وهو الذى لا يدل على معنى فى نفسه نحو إلى وقد وهل

(باب الاسم)

الاسم ثلاثة أقسام مظهر كزيد ومضمر كأنا ومبهم كهذا ويختص الاسم بدخول الألف واللام كالرجل وبالخفض والتنوين وحروف الخفض مثل يزيد وبالنداء مثل يارجل والإخبار عنه مثل زيد قائم ويكون الاسم مرفوعا ومنصوبا ومخفوضا كما ستعرف

(لفصل فى مرفوعات الاسم) المرفوعات سبعة الأول الفاعل وهو الاسم المرفوع بفعله المذكور قبله نحو جاء زيد ويكون اسما ظاهرا كما فى هذا المثال وضميرا نحو ضربت ٢ الثانى نائب الفاعل وهو المفعول الذى أقيم مقام الفاعل بعد حذف الفاعل ويضم معه أول الفعل ويكسر ما قبل آخره إن كان ماضيا نحو ضرب زيد فإن كان مضارعا فتح ما قبل آخره نحو يضرب زيد ٣ الثالث المبتدأ وهو الاسم المرفوع العارى عن العوامل اللفظية الرابع الخبر وهو الاسم المسند إلى المبتدأ مثالهما زيد قائم ويكون المبتدأ اسما ظاهرا كما فى هذا المثال وضميرا نحو أنا قائم والخبر يكون مفردا وهو فى باب المبتدأ ما ليس جملة ولا شيئا بالجملة كما فى المثال السابق ويكون غير مفرد وهو أربعة أشياء جملة الفعل مع فاعله نحو زيد ذهب غلامه وجملة المبتدأ مع خبره نحو زيد غلامه ذاهب والجار والمجرور نحو زيد فى الدار والظرف نحو زيد عندك ٥ الخامس اسم كان وأخواتها وهى كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس وما زال وما لقي وما انفك وما برح وكما تدخل على المبتدأ والخبر وترفع المبتدأ ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها نحو كان زيد قائما ٥ السادس خبر إن وأخواتها وهى إن وأن للتوكيد وكأن للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمنى ولعل للترجى وكما تدخل على المبتدأ والخبر فت نصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها نحو إن زيدا قائم ٥ السابع التابع للمرفوع وسيأتى بيان التوابع

(لفصل) فى منصوبات الاسم: المنصوبات ثلاثة عشر ١ الأول المفعول به وهو اسم وقع عليه فعل الفاعل ويكون اسما ظاهرا نحو أكرمت زيدا وضميرا نحو أكرمت زيدا وإياك نعبد ٢ الثانى المفعول المطلق وهو المصدر

نحو ضربت ضرباً به الثالث المفعول فيه أى الظرف وهو الذى يذكر لبيان زمن الفعل أو مكانه فهو قسبان ظرف زمان وظرف مكان فالزمان ينصب كله نحو أتيت اليوم وبكرة وذات ليلة ومكثت زمناً ومدة وما أشبه ذلك والمكان لا ينصب منه إلا المبهم وهو ما ليس محدوداً كـ فوق وتحت وأمام وخلف ويمين ويسار وما فى معناها وعند ولده ودون نحو جلست أمام الأمير أما المحدود منه كالدار والبلد قائماً يستعمل مجروراً بنى تقول جلست فى الدار ولا تقول جلست الدار الرابع المفعول مفعله وهو الذى يذكر لبيان من فعل الفعل بمقارنته نحو سرت والجبل الخامس المفعول من أجله وهو الذى يذكر سبب الفعل نحو قمت تعظيماً لك السادس الحال وهو الذى يذكر لبيان الهيئة نحو جاء زيد راكباً وحق الحال التنكير وحق صاحبها التعريف السابع التمييز وهو الذى يذكر لتفسير ذات مهمة نحو عندى رطل سمناً أو لتفسير نسبة نحو طاب محمد نفساً الثامن المستثنى بالاً بعد كلام موجب أى غير منقضى نحو جاء القوم إلا زيدا أو بعد كلام منقضى نحو جاء أحد إلا زيدا ولكن الفصيح فى هذا البدل الرفع فتقول ما جاء أحد إلا زيد فإن قدم المستثنى فى حالة النفي وجب نصبه نحو ما جاءنى إلا زيدا أحد وكذا إذا كان الاستثناء منقطعاً نحو ما جاء القوم إلا حمراً وهذا كله إذا كان الاستثناء تاماً أى مذكوراً فيه المستثنى منه أما إذا كان ناقصاً فيكون المستثنى على حسب العوامل تقول ما جاء إلا زيد وما رأيت إلا زيدا فإذا كان الاستثناء بلفظة غير أو سوى أعربت إعراب المستثنى بالاً ويكون ما بعدها مجروراً بالإضافة نحو جاء القوم غير زيد والمستثنى بما خلا وما عدا يجب فيه النصب فإن سقطت ما منهما جاز فيه النصب والجزم تقول قام الناس ما خلا زيدا وقعد الناس خلا عمر أو خلا بكر والمستثنى بحاشا يجوز فيه أيضاً النصب والجزم التاسع المنادى إذا كان مضافاً نحو يا عبد الله أو شيئاً بالمضاف نحو يا حسناً وجهه أو نكرة لم يقصد بها واحد معين نحو يا رجلاً فإن كان نكرة مقصودة أو علماً مفرداً وهو ما ليس مضافاً ولا شيئاً بالمضاف بنى على الضم فى نحو يا رجلاً ويا زيد وحروف النداء يا وأيا وهيا للبعيد وأى والهمزة للقريب العاشر اسم لا التى لنى الجنس إذا كان مضافاً نحو لافعل خير مذموم أو شيئاً بالمضاف نحو لا قبيحاً فعله بمدوح فإن كان مفرداً بنى على الفتح فى نحو لارجل فى الدار فإن فصل بينها وبين الاسم فاصل أهملت ورفع نحو لافى الدار رجل ولا امرأة فإن تكررت لأجاز إعمالها والغاؤها تقول لارجل فى الدار ولا امرأة ولا امرأة والحادى عشر خبر كان وأخواتها الثانى عشر اسم إن وأخواتها وقد تقدم الثالث عشر التابع للنصب وسيأتى

(فصل فى المخفوضات) ثلاثه الأول المخفوض بحرف من حروف الجر وهى من وإلى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وواو القسم وتأوه ومذ ومنذ وخلا وعدا وحاشا وواو رب نحو سرت من البيت إلى المسجد ويحتاج الجار والمجرور ومثله الظرف إلى متعلق يتعلق به وهو إما فعل كالمثال المتقدم أو شبه فعل كصدر نحو يعجبنى الجلوس فى المسجد أو اسم فاعل نحو أنا ذاهب إليك أو اسم مفعول نحو أنت مطلوب بملك أو صفة مشبهة نحو حسن فى كل عين من تود. أو اسم تفضيل نحو زيد أحسن من عمرو ويكتفى برائحة الفعل أو أسد على وفى الحروب نعامه. وحرف الجر الزائد لا يتعلق بشئ نحو بحسبك درهم وكذا شبه كرب. الثانى المخفوض بالإضافة وتكون بالإضافة على معنى اللام نحو غلام زيد أو على معنى من نحو خاتم حديد أو معنى فى نحو مكر الليل. الثالث التابع للمخفوض كما سنبينه

(فصل فى التوابيع) التوابيع أربعة وهى النعت والعطف والتوكيد والبدل وكلها تكون مثل متبوعها فى الرفع والنصب والجر (فصل فى النعت) النعت هو الصفة وهى تتبع الموصوف فى إعرابه كما مروف فى تذكيره وتأنيته وتعريفه وتنكيره وإفراده وتثنيته وجمعه تقول جاء رجل عاقل ورأيت الرجل العاقل ومررت بامرأة عاقلة والمعارف ستة وهى الضمير بنحو أنت والاسم العلم بنحو زيد واسم الإشارة بنحو هذا والاسم الموصول بنحو الذى والمعرف بالالف واللام كالرجل والمضاف إلى واحد من هذه كغلام زيد والنكرة كل اسم لا يختص به واحد من جنسه دون آخر بنحو رجل



5